القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL

يومية مستقلة

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

Monday, 16 July 1990, 6th Year, No. 1696

الاثنين ٢٤ من ذي الحجة ١٤١٠هـ ـ ١٦ يوليو (تموز) ١٩٩٠م السنة السادسة ـ العدد ١٦٩٦

وزير النفط الكويتي لـ «القبس»:

انتاجنا سيرفع في اكتوبر

■ نشتري نفطاً عربياً لتلبية احتياجات «المصافي الاوروبية»

الكويت ـ من عبدالفتاح دوريش:

اعلن وزير النفط الدكتور رشيد العميري ان حصة الكويت من انتاج النفط سترتفع خلال شهر اكتوبر المقبل.

وقال العميري لـ «القبس» ان اتفاق جدة عن الالتزام بالحصص والذي شمل الكويت والسعودية والعراق وقطر قد تضمن تأييد طلب الكويت برفع حصتها من انتاج النفط على ان يتم ذلك في الربع الثالث من العام الحالي بعد ان تتم السيطرة على اسعار النفط ويتم امتصاص فائض المعروض في الاسواق العالمية.

واوضح العميري ان زيادة حصة الكويت ستكون ضمن رفع اجمالي سقف الانتاج في «اوبك».

وشدد العميري على ان موافقة الكويت على تأجيل بحث رفع حصتها الانتاجية من المؤتمر الوزاري المقرر عقده بجنيف في ٢٥ من الشهر الجاري الى اكتوبر المقبل هو تضحية جديدة تقدمها الكويت في سبيل اعادة الاستقرار لاسواق النفط وحماية لمصالح كافة الدول الاعضاء بمنظمة «اوبك».

ونفى العميري التصريحات التي افادت بان الكويت التزمت بتخفيض انتاجها بمقدار ٥٠٠ الف برميل يوميا مشيرا الى ان اتفاق الطائف نص على الالتزام بالحصص دون التطرق للارقام مؤكدا ان انتاج الكويت لم يصل في اي حال من الاحوال الى مليوني برميل يوميا لتقوم بتخفيض انتاجها بهذا المقدار الكبير.

وبالنسبة لالتزام الكويت بعقود لبيع النفط قال الوزير العميري ان الكويت ستوفي بكل اتفاقاتها المبرمة وقد تلجأ لشراء النفط من الاسواق العالمية لتزويد مصافيها الخارجية باحتياجاتها كاشفا النقاب عن ان الكويت قد لجأت فعلا لشراء شحنات نفط من دول عربية مطلع الشهر الجاري وذلك لتزويد المصافي الاوروبية.

● د. رشيد العميري

(البقية على الصفحة ٢)

في حديثين منفصلين لـ «القبس»

مع رئيس ليتوانيا ورئيسة وزرائه

ليتوانيا لا تعرف شيئاً عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي

موسكو – من حبيب فوعاني:

نفى رئيس ليتوانيا لاندسبيرغيس في حديث مع «القبس» اتهامات سوفيتية بانه «مغامر»، وقال ان المطالبة باستقلال بلاده عن الاتحاد السوفيتي هي حركة شعب. وقال ان قراره بتعليق الاستقلال لن يطبق الا بعد بدء المحادثات مع الاتحاد السوفيتي حول شكل العلاقة المستقبلية. واشتكى من ان بلاده، ما تزال تعاني من آثار الحصار الاقتصادي، حيث لم تبدأ معامل الانتاج العمل حتى الآن وخاصة مصفاة تكرير النفط. كما اشتكى من ان دول الغرب مهتمة بالاتحاد السوفيتي اكثر من اهتمامها ببلاده وبمصير الديمقراطية فيها. واشار الى وقوف بلاده على الحياد بين العرب واسرائيل. واوضح بانها لن تلعب دور القضاة، بل ترغب في علاقات طيبة مع الجميع. وكشف عن وجود اتصالات مبدئية مع دول عربية ذات ميول غربية للحصول على النفط. وعبرت رئيسة وزرائه كزميرا بروفسكينا عن الموقف نفسه وزادت بانها تتوقع الاستقلال نتيجة المفاوضات مع موسكو. واشارت ايضا الى بعد ليتوانيا عن الصراع العربي – الصهيوني، لان «ليتوانيا كانت مقاطعة نائية».

● لاندسبيرغيس

● كزميرا بروفسكينا

● طالع ص ٦ ●

بغداد: جلسة استثنائية للمجلس الوطني اليوم

مناقشة مسودة الدستور الجديد

■ تعددية الاحزاب ■ مزيد من حرية الصحافة ■ مجلس شورى جديد

بغداد – من عصام فاهم:

يعقد اعضاء المجلس الوطني العراقي جلسة استثنائية اليوم لمناقشة مسودة الدستور العراقي الجديد الذي ينص على انتخاب رئيس البلاد بالاقتراع السري المباشر ولاول مرة في تاريخ العراق القديم والحديث.

مصادر مطلعة ابلغت «القبس» ان الدستور الجديد المقترح لن يكون نافذا الا بعد موافقة الشعب عليه بالاستفتاء وسيتم حال نفاذه المباشرة بالاستعدادات الخاصة لانتخاب رئيس للبلاد وخلال فترة ربما لا تزيد على الشهرين، وتوقعت هذه المصادر ان يتم الاستفتاء العام على مشروع الدستور الجديد في خريف هذا العام.

واوضحت هذه المصادر لـ «القبس» ان الدستور الجديد يقر تعددية الاحزاب والتوسع في منح امتيازات الصحف ويعمق من حرية الصحافة والحريات الفردية ويوفر الحوافز للمشاركة في العمل الوطني بالاضافة الى تشديده على مبدأ سيادة القانون ودستورية القوانين.

واضافت المصادر انه بموجب الدستور الجديد سيتم تشكيل هيئة تسمى مجلس شورى يساهم في تشريع وسن القوانين الى جانب المجلس الوطني الذي تلقى على عاتقه ايضا مهمة تشريع وسن القوانين وسيتولى المجلسان (الشورى والوطني) مهام مجلس قيادة الثورة في سن القوانين وتشريعها حيث سيحل مجلس قيادة الثورة الحالي في ظل الدستور الجديد وبمجرد انتخاب رئيس للبلاد.

وردا على سؤال لـ «القبس» فيما اذا كانت هناك ضوابط او شروط معينة وضعت ويتم على اساسها تأسيس الاحزاب قالت هذه المصادر ان قانون للاحزاب سيتم وضعه واقراره بموجب مشروع الدستور المقترح ولكن من حيث المبدأ هناك حظر على الاحزاب التي تتعارض افكارها او ايديولوجيتها او مواقفها او تكويناتها مع الوحدة الوطنية كالاحزاب الطائفية او العنصرية الشعوبية او الاحزاب التي لها ارتباطات عميلة بالدول الاجنبية هذا ويذكر ان انباء صحفية سبق ان ترددت بانه سيتم احياء حزب الوطني الديمقراطي والاستقلال اللذين كانا حليفين لحزب البعث العربي الاشتراكي ابان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لكنهما حظرا منذ اكثر من ٣٠ عاما مضت.

لقاء ثالث بين الرئيسين .. بعد جولة سياحية

مبارك والأسد يبحثان التكامل

■ موفد مصري الى بغداد لاطلاع صدام على النتائج

اسكندرية ـ من مصطفى عمر:

عقد الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد امس جولة ثالثة من المباحثات بينهما ...دت على غداء عمل اقامه الرئيس المصري لضيفه.

وتطرقت المحادثات الى كل التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط ...ادلا وجهات النظر في مختلف القضايا العربية.

وكان الرئيس مبارك قد اصطحب الرئيس السوري في جولة استغرقت ٤ ساعات زارا خلالها مدينة برج العرب الجديدة وتفقدا معا منشآت الاسكان ...ينة والمصانع الجديدة. ثم توجها ...مصنع للمسبوكات النحاسية ...لفنة وشاهدا انتاج المصنع من ...بض النحاسية ومفاتيح الكهرباء ...تلف انواعها.

...بعد ذلك توجه مبارك والاسد الى الساحل الشمالي حيث تفقدا معا بعض المنشآت السياحية الممتدة على طول هذا الساحل حتى منطقة العلمين. وفي طريق العودة شاهد الرئيسان مقابر الجنود الايطاليين الذين سقطوا في معارك الحرب العالمية الثانية.

وعلمت القبس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيجري خلال الايام القليلة المقبلة، سلسلة من الاتصالات مع قادة دول مجلس التعاون العربي لاطلاعهم على نتائج مباحثات القمة المصرية السورية وزيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لمصر في اطار التنسيق السياسي المشترك بين اعضاء المجلس الاربعة.

واكدت مصادر مطلعة بالقاهرة انه من المتوقع قيام مبعوث مصري بزيارة بغداد حاملا رسالة من الرئيس مبارك الى الرئيس العراقي صدام حسين لاطلاعه على المساعي المصرية لاتمام المصالحة السورية العراقية في ضوء المباحثات التي جرت بين الرئيسين مبارك والاسد.

وعقد اعضاء الوفدين المصري والسوري اجتماعا موسعا قبل ظهر امس بقصر رأس التين بالاسكندرية ورأس الجانب المصري الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ورأس الجانب السوري السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري.

وبعد هذا الاجتماع ادلى السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بتصريحات للصحافيين قال فيها:

ان الاجتماع المشترك بين الوفدين ناقش في اطار اتفاقية اللجنة الوزارية العليا بين البلدين تفصيلا خطط العمل الخاصة بالتنسيق والتعاون والتكامل بين البلدين وذلك في اطار التنسيق والتعاون العربي الشامل بما يخدم الاهداف العربية ويخدم العمل العربي واطار الاتفاقات والقرارات العربية.

واضاف: ان الوفدين ناقشا ايضا البرامج التنفيذية للتعاون في المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والتجارية وكذلك في قطاعات الزراعة والصناعة والتشييد والاسكان والطاقة والبترول والثقافة والاعلام والتعليم والصحة والدواء. كما تم تحديد اهداف التعاون في القطاعات المختلفة ووضع البرامج الزمنية للخطوات التنفيذية سواء على مستوى الخبراء وكبار المسؤولين، وكذلك الاهداف العامة والاهداف الفنية والمتخصصة في كل قطاع من القطاعات.

كما تم الاتفاق على تشكيل اللجان

(البقية على الصفحة ٢)

غورباتشوف اصطحب كول الى مسقط رأسه

معاهدة بين موسكو والمانيا الموحدة

● الزعيم السوفيتي يرحب بكول (رويتر)

موسكو ـ ا ب ـ اكد الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والمستشار الالماني الغربي هلموت كول انهما حققا تقدما رئيسيا حول معاهدة تحكم العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمانيا موحدة.

وقال غورباتشوف لقد حققنا تقاربا حول اسئلة كبيرة كثيرة. وقال كول انني وغورباتشوف ندرك الساعة التاريخية الوشيكة ولكننا نتطلع قدما دون نسيان التاريخ، ولم يكشف اي من الزعيمين النقاب عن التقدم الذي تحقق حول المعاهدة التي ستحل محل معاهدة موسكو وهي معاهدة عدم اعتداء صودق عليها من قبل برلماني الاتحاد السوفيتي والمانيا الغربية عام ١٩٧٢ وقدم غورباتشوف لفتة شخصية كبيرة لضيفه كول باصطحابه امس الى منطقة مسقط رأسه في ستافروبول على بعد ١٦٢٠ كيلومترا جنوب موسكو ليكون اول زائر يحظى بمثل هذه الخطوة. وبين القضايا التي تواجه الزعيمين حجم الجيش الالماني والانتماء العسكري لالمانيا الموحدة، واعرب كول عن تفاؤله في امكانية حل الجوانب الخارجية والامنية للوحدة الالمانية هذا العام.

● طالع ص ٣ ●

الابراهيمي في بيروت

نصيحة فرنسية ـ بريطانية لعون «بالتسليم»

■ استئناف «حرب التفاح» بين «امل» و«حزب الله»

بيروت ـ الوكالات ـ وصل موفد اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية السيد الاخضر الابراهيمي الى بيروت امس في نطاق مهمة تستهدف تحريك عملية السلام في لبنان.

وسيجتمع السيد الابراهيمي خلال الزيارة مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي كما سيعقد «لقاء فاصلا» مع العماد ميشال عون لاستطلاع موقفه من بيان اصدرته الحكومة اللبنانية اخيرا ودعته فيه الى انهاء تمرده والانضمام الى الشرعية وتسليم قصر الرئاسة في بعبدا ومقر وزارة الدفاع في اليرزة.

وكان العماد عون قد صرح بانه لن يرد على هذه الدعوة قبل الالتقاء بالابراهيمي للاطلاع منه على مضمون وجوهر البيان الحكومي الذي ايدته اللجنة الثلاثية وفرنسا وسوريا والولايات المتحدة وبريطانيا ومصر.

وصرح مصدر سياسي لبناني بان فرنسا وبريطانيا نصحتا العماد عون بالاستجابة للبيان باعتباره مدخلا لتسوية الازمة اللبنانية ومقدمة لخطوات اخرى تتجه بالازمة نحو الحل.

وزير البريد والمواصلات اللبناني ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة دعا الى ضرورة التعامل بايجابية مع المبادرة العربية بشأن لبنان والتوجه نحو سوريا بقلب مفتوح.

على الصعيد الامني استؤنفت المعارك بين ميليشيات حركة «امل» ومنظمة «حزب الله» في اقليم التفاح بجنوب لبنان امس.

● طالع ص ٢-٣ ●

الانتفاضة: شهيد وقتل متعامل واحراق غابة

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ قتل ضابط اسرائيلي امس شابا فلسطينيا في جريمة اسرائيلية جديدة عندما قامت مجموعة من قوات الاحتلال باقتحام احدى القرى القريبة من رام الله بالضفة الغربية وجمعوا مجموعة من الشباب في وسط القرية وأطلقوا النيران عليهم.

كما اصيب ١٩ مواطنا فلسطينيا بجراح وكسور وحالات اختناق وتسمم خلال المواجهات التي تواصلت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتفيد الانباء ان سائق حافلة اسرائيلية اصيب بجروح في عينه اثر رشقه بالحجارة بالقرب من مدينة القدس.

وذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية انه تم اكتشاف جثة تاجر فلسطيني عليها اثار عنف والعنق مربوط بحبل صباح امس داخل مدرسة في نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

وافادت مصادر فلسطينية ان فواز منار دويكات (٥٥ عاما) المتهم بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية

(البقية على الصفحة ٢)

تبرعات لحملة

ساهم معنا

تلقت القبس وفي نطاق حملة ساهم معنا بنصرة المعتقلين الفلسطينيين باقبية السجون الاسرائيلية التبرعات التالية:

١ – ٢٥٠ دولارا اميركيا من عمر ومعتصم في كندا لمعتقلين تحددهم القبس.
٢ – ٢٥ دينارا كويتيا من «فاعلة خير» لمعتقلين تحددهم القبس.
٣ – ٥٠ دولارا من فاعل خير لمعتقل تحدده القبس.
٤ – ١٥٠ دولارا من «فاعلة خير» لمعتقلين تحددهم القبس.

المتهم بهجوم الغردقة:

...ارتني قلة الادب ...ررت احراق «الردسي»

الغردقة ـ القبس:

...ادلى اسعد السعيد العدل (٢٥ سنة) «نقاش» المتهم باشعال النار في مطعم البحر الاحمر السياحي «ردسي» باعترافات تفصيلية امام نيابة الغردقة حيث اعترف باشعال النار في المطعم بمحض ارادته وخطط للجريمة منذ ٤ ايام. ووجهت له النيابة تهم الحريق العمد وقتل سائحتين والشروع في قتل ٩ اخرين.

وامرت النيابة بانتداب خبراء المعمل الجنائي لتحديد اسباب الحريق وكيفية وقوعه. كما امرت بانتداب كبير الاطباء الشرعيين بمحافظة سوهاج لتوقيع الكشف الطبي على المصابين وتشريح جثتي القتيلتين.

وكشفت التحقيقات ان المتهم جاء للغردقة منذ ٥ اشهر وعمل نقاشا باحد المشروعات السياحية الجديدة وانه من مواليد كفر ابوناصر بدكرنس بمحافظة الدقهلية وحاصل على دبلوم زراعة ١٩٨٤ وانه سافر للعمل بالخارج ثم عاد لمصر حيث عمل بالغردقة بالمشروعات السياحية.

واعترف انه ارتكب جريمته بسبب المناظر المخلة بالاداب التي رآها من السياح الاجانب بالمطعم. وانه كان بمفرده اثناء ارتكاب الجريمة وحاول الفرار بعد اشعال النار ولكن رجال المباحث تمكنوا من القبض عليه.

ومن ناحية اخرى تسلمت السفارتان الفرنسية واليونانية جثتي القتيلتين انيكنيكول جيل ٣٨ سنة وماكيني فلتس ٢٦ سنة المانية وتم نقل المصاب جوليان جين بلز ٢٩ سنة مهندس الماني في طائرة خاصة لعلاجه في المانيا الغربية.

بورصة الكويت

تداول اسهم ٩ شركات

الكويت ـ القبس:

جرى في بورصة الكويت امس تداول اسهم ٩ شركات ارتفع من بينها سعر سهم شركة واحدة بمقدار ١٠ فلوس فيما انخفضت اسعار اسهم ٣ شركات بحد اقصى ٥ فلوس.

وفيما يلي اعلى وادنى واقفال الاسهم المتداولة امس بالفلس:

الشركة	اعلى	ادنى	اقفال
البنك الوطني	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠
بيت التمويل	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠
الساحل للاستثمار	٠,٠٧٦	٠,٠٧٦	٠,٠٧٦
مشاريع الكويت	٠,٠٧٤	٠,٠٧٤	٠,٠٧٤
لؤلؤة الكويت	٠,٠٧٩	٠,٠٧٩	٠,٠٧٩
الكيبلات	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠١٠
السينما	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢
البحرين الدولي	٠,٠٥٩	٠,٠٥٩	٠,٠٥٩
اسمنت القيوين	٠,٠٢٤	٠,٠٢٤	٠,٠٢٤

بازار المخابرات الشرقية للبيع

فتح الملفات امام الغرب لكشف «الارهاب العربي» !

بون – من عادل الياس:

بعد التغييرات الاخيرة في اوروبا الشرقية وسقوط الانظمة الشيوعية في بولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية، فتحت ابواب دهاليز مخابرات هذه البلدان الى اقصى ما يمكن، وحصلت المخابرات الغربية على «كنوز لا تقدر بثمن» كما يقول احد خبراء المخابرات الالمانية الغربية.

والمخابرات الغربية مهتمة بمعرفة كل جوانب «الارهاب الدولي»، من الارهاب الالماني الى الياباني والتركي والكردي والارمني والعربي والفرنسي والاسباني والايرلندي الخ. ولكن التركيز الآن على «الارهاب الالماني» و«الارهاب العربي».

فحتى الآن لا يوجد اي اتهام رسمي من بون او واشنطن ضد ليبيا او سوريا او العراق على انها شاركت رسميا في دعم الارهاب وعمليات الارهابيين. وتركت العاصمتان العنان لمخابراتهما اطلاق الاشاعات ونشر القصص «الجيمسبوندية» ضد العرب وغيرهم.. وقد اصبحت مخابرات بلدان اوروبا الشرقية وخاصة مخابرات المانيا الشرقية «دكانا مفتوحا» للزبائن الغربيين. فالمانيا الشرقية تريد اعطاء دليل على ولائها التام للغرب وقطع كل علاقة مع الماضي «الشيوعي» ومن ناحية اخرى، هناك اكثر من ثلاثة الى اربعة الاف عميل في المخابرات الالمانية الشرقية الى جانب ١٢٠ الف متعاون اصبحوا الآن عاطلين عن العمل ولا بد من ايجاد زبون يشتري بضائع وقصص المخابرات والا.. البطالة. وهم مستعدون لان «يبيعوك الشيطان» على انه ملاك، المهم البيع وبسرعة قبل فوات الاوان.

وعملاء المخابرات الالمانية الشرقية يتحفوننا يوميا بقصص من نوع ان المانيا الشرقية كانت مركزا للارهاب الدولي وخاصة مركزا «للارهاب الليبي» وان رئيس الدولة السابق اريك هونيكر ووزير الداخلية السابق ميلكا وهو ايضا رئيس المخابرات الالمانية الشرقية سمحا للمخابرات الليبية بان تسرح وتمرح من دون رقيب وهكذا استطاعت ليبيا حسب اخر روايات عملاء المخابرات الالمانية الشرقية ان تضرب من المانيا الشرقية في برلين الغربية.

ويزعم عقيد في المخابرات الالمانية الشرقية يرفض البوح عن اسمه وقد وجد زبونا لبضاعته، ان مخابراته كان لديها منذ ٢٠ مارس سنة ١٩٨٦ العلم الاكيد، ان المكتب الشعبي الليبي في برلين الغربية ينوي نسف الملهى الليلي (لا بال) في برلين الغربية، والذي يرتاده الجنود الاميركيون.

وحسب الاحصائيات الالمانية، سقط في هذا الانفجار ٣ قتلى واكثر من ٢٠٠ جريح. وحسب رواية هذا الضابط الكبير انه في تاريخ ١٢ فبراير سنة ١٩٨٦، اعطت سلطات الحدود الالمانية الشرقية تاشيرة دخول الى المواطن الليبي مصباح ابو القاسم (٣٣ سنة) وكانت المخابرات الالمانية الشرقية تعرف ان مصباح هذا هو العقل المدبر والمسؤول عن عمليات التصفية في اوروبا واعطته اسم «درويش» للتغطية.

وانضم اليه في برلين الشرقية يوسف سلام (٣٧ سنة) الفلسطيني الذي يعمل في المكتب الشعبي الليبي وكان معروفا لدى المخابرات الالمانية الشرقية انه نفذ عدة عمليات قتل واطلقت عليه اسم «نوري» وفي وقت لاحق اعطي يوسف سلام اسم ياسر خريدي. وكلف ياسر المواطن اللبناني عماد سليم محمود (٣٥ سنة) والمقيم في برلين الغربية بالتفتيش عن مبان هناك لنسفها بالقنابل، ووقع الاختيار على ثكنات ومستشفيات الجيش

(البقية على الصفحة ٦)

الثمن PRICE

UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	80.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	اميركا
COTE D'IVOIRE	700	CFA	ابيدجان
SWITZERLAND	3	SFr	سويسرا
SYRIA	1	SL	سوريا
TUNISIA	400	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750	CSF Fr	السنغال
SPAIN	285	Pts	اسبانيا
SWEDEN	10	SKr	السويد
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2	QR	قطر
JORDAN	200	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.90	DH	المغرب
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	280	Dr	اليونان
IRAQ	300	fils	العراق
ITALY	2500	L	ايطاليا
CYPRUS	55	cent	قبرص
EGYPT	30	pt	مصر
FRANCE	10	Fr	فرنسا
GABON	800	CFA Fr	الغابون
AUSTRIA	25	S	النمسا
BAHRAIN	150	Fils	البحرين
BELGIUM	70	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD-PRESS MARKETING LTD
LONDON

«اللوبي الصهيوني يسيطر تماما على السياسة الاميركية»

فندلي: تنبيهات واشنطن لتل ابيب حركات مسرحية لن تمنع الحرب

واشنطن ـ كونا ـ قال السناتور الاميركي البارز السابق بول فندلي في دراسة نشرت في واشنطن امس الاول ان مجرد تنبيه الحكومة الاميركية لاسرائيل لا يكفي لمنع منطقة الشرق الاوسط من الانزلاق نحو الحرب.

واضاف في هذه الدراسة التي نشرتها مجلة «واشنطن ريبورت» «ان التنبيه والتوبيخ العلني والاعلان عن رقم هاتفي تشكل كلها حركات مسرحية جيدة الا انها ليست امورا مجزية من حيث الجوهر».

وكان فيندلي الذي تغلب عليه اللوبي الصهيوني في الانتخابات التشريعية الاخيرة يشير الى ما وجهه وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في الكونغرس في يونيو الماضي من لوم لاسرائيل بسبب عرقلتها عملية السلام واعلانه رقما هاتفيا لتتصل به تل ابيب عندما ترغب في التعاون.

وقال السناتور السابق انه «لو كانت العلاقات التي تربط اسرائيل بواشنطن علاقات طبيعية اعتيادية فقد كان من شان هذا الهجوم اللفظي الذي شنه بيكر عليها ان يؤدي بها وهي المعتمدة كليا على الولايات المتحدة الى الاهتمام الجدي بالامر والى تعاظم التاييد للحكومة الاميركية ضمن الكونغرس وفي كل ارجاء الولايات المتحدة».

واضاف انه «لو كانت تصريحات بيكر تتم في اطار علاقات سياسية طبيعية مع اسرائيل لكان من شان هذه التصريحات ان تؤدي الى استقالة الحكومة الاسرائيلية».

لكنه اكد ان العلاقة بين تل ابيب وواشنطن ليست علاقة طبيعية اعتيادية. وأوضح ان انصار اسرائيل يشغلون مناصب حساسة ونافذة في كافة مجالات المجتمع الاميركي وليس فقط في وسائل الاعلام.

واضاف ان الحكومة الاميركية توظف هؤلاء الانصار في كل ادارة او هيئة لها علاقة ذات اهمية بالنسبة لصياغة السياسة الاميركية في الشرق الاوسط. واكد ان هؤلاء الانصار والمؤيدين سيطروا تماما وبالتدريج على السياسة الاميركية ازاء الشرق الاوسط.

لكن فيندلي قال في دراسته الصريحة ان سلطة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة انما تستند في جوهر الامر الى تصورات خاطئة وأكد ان الاميركيين المؤيدين لاسرائيل ليسوا في واقع الامر عمالقة، الا انه اضاف «للتصورات مع ذلك اهمية في عالم السياسة وان اللوبي الصهيوني استطاع ان يبين ان بامكان عدد قليل من الاشخاص المتحمسين لاسرائيل ان يسيطر على دولة عظمى».

وقال ان التنبيه الذي وجهه بيكر لاسرائيل لم يسفر لذلك عن اية نتيجة سوى زيادة انفعال عدد قليل من المواطنين الاميركيين الذين يشعرون اصلا بالقلق من سيطرة اسرائيل على حكومتهم.

الا انه اضاف ان الكونغرس الذي يرهب اللوبي الصهيوني ويخشاه تماما نفض يديه من هذا التنبيه الاميركي لتل ابيب ولم يؤيده.

وقال فيندلي ان التنبيه العلني الذي وجهه بيكر كان بالرغم من كل ذلك شيئا جديدا. واضاف انه اذا تمت ترجمة هذا التنبيه الى اجراءات عملية فان من الممكن ان يتغير الوضع بشكل جذري وبسرعة مشيرا الى ان حكومة الرئيس جورج بوش ربما توصلت الى قرار مفاده ان من المناسب الان دفع اسرائيل بقوة وليس مجرد تنبيهها.

بازار المخابرات الشرقية للبيع

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاميركي في برلين الغربية الى جانب ملاه يتردد عليها الاميركيون.

وحسب رواية العقيد هذا، ان مصباح الذي يعمل كفراش في السفارة الليبية قام بنقل ثلاثة مسدسات وسبع قنابل يدوية ورشاشين الى برلين الغربية بواسطة سيارة دبلوماسية تحمل الرقم CD 68.20 وكان مصباح مقيما في برلين الشرقية حتى شهر مايو من هذه السنة في شارع «هوشي منه» رقم ٢ والاسلحة هذه وضعت في مسكن محمود. ولان الاستعدادات للنسف لم تكتمل بعد، اجل الموعد لوقت لاحق. وكلف اللبناني علي منصور (٣٢ سنة) والمقيم في برلين الغربية بالتفتيش عن هدف مناسب للنسف وظهر انه يمكن نسف ثلاثة ملاه. واخيرا تم الاتفاق على نسف ملهى (لابال) في برلين الغربية.

وقد ووجد (من وجد وكيف، لا يقول العقيد) مع مصباح اثناء زيارته برلين الغربية في ٣٠ مارس ١٩٨٦ ورقة صغيرة مسجل عليها اسماء الملاهي الثلاثة مع عناوينها.. وبقي مصباح مقيما في برلين الغربية حتى ٤ ابريل وعاد مساء ذلك اليوم بواسطة القطار.

ويقول العقيد انه في يوم ٣ ابريل يوم تنفيذ عملية نسف الملهى وصلت مخابرة هاتفية الى خريدي في مسكنه في برلين الشرقية، حيث خاطبه عربي في برلين الغربية واخبره «لم تنجح حتى الآن» وسجلت مخابرات المانيا الشرقية هذه المكالمة في الساعة الثانية صباحا. وبعد هذه المكالمة انتقل فريدي الى فندق (بارولينا) (BEROLINA) في برلين الشرقية، وهناك التقى بموظف السفارة الليبية مصباح وفي الساعة الخامسة صباحا اعلنت اذاعة برلين الغربية نسف ملهى «لابال» ويقول العقيد الالماني الشرقي ان المجموعة التي قامت بالنسف اشترك فيها ايضا الفلسطيني المقيم في برلين الغربية والمعروف تحت اسم فاعور ضاهر وهذا ملقى القبض عليه بتهمة اخرى وموجود حاليا في احد سجون برلين الغربية. وكما يقول العقيد الالماني الشرقي انه بعد نسف ملهى «لابال» مباشرة وصل فاعور ضاهر الى برلين الشرقية واختفى لمدة اسبوع في احدى الشقق السكنية التابعة لليبيين هناك.

اما كيف دخلت الاسلحة الليبية الى المانيا الشرقية من قنابل ومسدسات ورشاشات، فقد قال العقيد: «لقد جندوا احد مضيفي شركة طيران انترفلوك».

وياسر الخريدي، الذي يعتقد العقيد الالماني الشرقي انه هو العقل المدبر والمخطط والمنفذ لعملية «لابال» موجود الآن كما يعتقد العقيد – في مكان ما من الجزائر... وقبل ان يقوم بعمليته هذه طلبت منه – حسب رواية العقيد الالماني الشرقي – المخابرات الليبية القيام بعملية محددة تثبت انه مخلص للمخابرات الليبية. وهكذا كلفته طرابلس الغربية بان يقوم بقتل واغتيال مصطفى العاشق الليبي الذي كانت طرابلس تؤكد انه عميل للمخابرات الاميركية في برلين الغربية حيث كان مقيما هناك.

وخريدي تلقى هذا الامر، ولكنه كلف الفلسطيني المقيم في برلين الغربية غسان ايوب بتنفيذ هذه العملية وفي ٣٠ يونيو نفذت عملية الاغتيال. وقد لجأ خريدي وايوب الى شقة يملكها دبلوماسي ليبي يعمل في العاصمة الالمانية الغربية واختفيا هناك لمدة اسبوع بعد تنفيذ عملية قتل مصطفى العاشق. وبعد ذلك نقلا الى برلين الشرقية بسيارة دبلوماسية ليبية وهناك اعطيا جوازي سفر جديدين وسفرا عن طريق مطار برلين الشرقية الى ليبيا. وعندما عاد خريدي في يونيو سنة ١٩٨٨، فضح للمخابرات الالمانية الشرقية هذه القصة واعطاها لهم بالتفصيل كما يقول العقيد الالماني الشرقي.

وبعد تنفيذ عملية التفجير ظنت المخابرات الليبية – حسب رواية العقيد الالماني الشرقي – ان محمد عاشور الموظف في السفارة الليبية في بون انه هو الذي افشى اسرار عملية تفجير «لابال» وظنت طرابلس ان عاشور عميل للمخابرات الاميركية وقررت التخلص منه وطلبه رئيس شعبة المخابرات الليبية واسمه الابراهيم كشلف في برلين الشرقية الى لقاء هناك وفي ١ مايو سنة ١٩٨٦ سافر محمد عاشور الى برلين الشرقية وذهب الى حديقة وهناك كان ينتظره اثنان قاما بقتله وهما مصباح وفلسطيني آخر. حيث قتلا عاشور بواسطة اطلاق الرصاص على رأسه وعثر على جثته في صباح الثاني من مايو وحسب تحقيقات الشرطة الالمانية الشرقية كان نوع المسدس الذي اطلق الرصاص منه «باريتا» من عيار ٧,٦٥ ملم ويخص السفارة الليبية في برلين الشرقية حسب اقوال العقيد الالماني الشرقي، وعندما قامت الشرطة الالمانية الشرقية بمداهمة شقة القتلة وجدت «انهم تركوا المانيا الشرقية الى ليبيا».

وفورا قامت المخابرات الالمانية الشرقية بكتابة تقرير مفصل لهذه الاعمال وقدمته الى رئيسها (ميلكا) وهو وزير الداخلية، ورئيس الدولة بنفسه (هونيكر) ولكن الاثنين رفضا هذا التقرير وطلبا من مخابراتهما تقديم كل مساعدة الى ليبيا حسب رواية العقيد الالماني الشرقية.

والقارىء المتابع بالضبط لهذه القصة المخابراتية للعقيد تظهر له عدة اشياء بديهية من الصعب ايجاد اجوبة واضحة ومقنعة حولها.

هنغاريا ايضا

اما هنغاريا فانها تبرهن ايضا انها قطعت كل خيوطها مع الماضي الشيوعي وان الولاء الآن للغرب، روى وزير داخليتها الجديد «هورفاث» (HORVATH) قصة جديدة عن الارهاب الدولي وخاصة عن الارهابي المعروف كارلوس. وحسب رواية هذا الوزير فان هنغاريا كانت اثناء الحكم الشيوعي «مركزا للارهاب الدولي ومنطلقا له». وكانه يريد ان ينافس المانيا الشرقية على انها هي التي كانت مركزا للارهاب الدولي. الوزير يقول ان حكومة هنغاريا السابقة دخلت منظمة الانتربول الدولية رسميا في سنة ١٩٨١ وبذلك اعترفت بقوانينها وبالرغم من هذا الانضمام الرسمي وفرت هنغاريا ملجأ ومأوى للارهابي الدولي الذي تفتش عنه منظمة الانتربول في كل انحاء العالم، كارلوس وبالذات سنة ١٩٨٤ وسنة ١٩٨٥ والسبب ان الحكم السابق «خاف وارتعب» من اعمال ارهابية تقوم بها هذه «العصابة الخطيرة» حسب قول وزير الداخلية الجديد هورفاث ولذلك كان الحكم يحاول «اقناعهم» بالحسنى بان يتركوا البلد.. وحسب «معرفة» وزير الداخلية ان «العصابة الارهابية» هذه كانت مؤلفة من ٣٠ الى ٣٥ شخصا وكان تدخل بمجموعات من عشرة الى ١٥ الى هنغاريا.. وحسب رواية وزير الداخلية هورفاث فان العصابة اعطت «كلمة شرف» بعدم التعرض للسلطات في هنغاريا ولكنهم مرة اطلقوا الرصاص وبغزارة على سيارات شرطة ظن اعضاء العصابة انها تلاحقهم. وكانت وزارة الداخلية السابقة تزودهم بالذخيرة والقنابل والمتفجرات لذلك يعتقد وزير الداخلية ان كارلوس كان يخطط ويقوم بعملياته بعض الاوقات من هنغاريا بالتعاون من سلطات وزارة الداخلية وحسب رواية وزير الداخلية المجري هورفاث.. كان الارهابيون يدخلون بجوازات سفر دبلوماسية عربية من بينها جوازات سفر ليبية «نسائية».. ولكن حسب رواية وزير الداخلية الهنغاري لا يستطيع الجزم ما اذا كانت هذه الجوازات مزورة او حقيقية. واعضاء هذه «العصابة» كانوا يسكنون في الفنادق والفيلات المستاجرة وكانوا دائما يغيرون اسماءهم وكيف حصل هذا الوزير على هذه المعلومات «فجأة» اجاب ان عقيدا بالمخابرات الالمانية الشرقية اشار اليهم واعطاهم المعلومات. وفتشوا ووجدوا ذلك في ملفات المخابرات الهنغارية ومن الموجودات رسائل متبادلة بين «كارلوس» الارهابي ويانوس كادار رئيس الدولة المجرية السابق.

وكما هو معروف ان الحكم الجديد يتعاون مع المخابرات الغربية وخاصة الاميركية والالمانية الغربية والاسرائيلية. وفي مطار بودابست هناك اكثر من خمسين عميلا للمخابرات الاسرائيلية (موساد) مهمتهم الوحيدة مراقبة دخول اي عربي او شرقي اوسطي الى المجر.

عرفات: واشنطن تشجع اسرائيل على مواصلة ذبح الفلسطينيين

الخرطوم ـ الوكالات ـ قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان قرار الولايات المتحدة تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يمثل ضربة لعملية السلام في الشرق الاوسط ويشجع اسرائيل على مواصلة ممارساتها «القمعية وجازرها ضد الشعب الفلسطيني وعملياتها المشينة في الاراضي المحتلة».

وابلغ الصحافيين عقب اجتماع عقده مع السفراء العرب المعتمدين لدى السودان وقبل مغادرته الخرطوم ان اسرائيل تعمل حاليا على زيادة هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية وتوطينهم باعداد كبيرة في الاراضي المحتلة.

وقال الرئيس عرفات ان اسرائيل تسعى لان يتم تهجير اربعة ملايين يهودي من اوطانهم الاصلية الى فلسطين المحتلة بحلول نهاية القرن الحالي.

واضاف الزعيم الفلسطيني انه بحث مع السفراء العرب بالخرطوم التحديات التي تواجه الامة العربية من جانب اسرائيل خاصة في لبنان والاردن والعراق وغيرها من الدول مؤكدا على اهمية التضامن العربي لمواجهة هذه التحديات.

واوضح انه بحث مع رئيس قيادة الثورة السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير الوضع في فلسطين المحتلة وتطورات الاوضاع على الساحتين العربية والدولية اضافة الى هجرة اليهود السوفيت.

اختفاء طائرة اسرائيلية

القدس المحتلة ـ ا ف ب ـ اعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان طائرة خفيفة ذات محركين تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي اختفت منذ صباح امس الاول. واوضح الناطق ان الطيار وهو ضابط احتياط كان يخدم في قاعدة في وسط اسرائيل اقلع بدون اذن الى جهة غير معلومة على متن الطائرة وهي من طراز «دورنيه ٢٨». وتابع ان عمليات البحث عن الطائرة برا وبحرا انطلقت مباشرة بعد فقدانها.

وشكل الجنرال افراهام بينون القائد الاعلى لسلاح الطيران الاسرائيلي لجنة خاصة للتحقيق في القضية.

رهائن الصليب الاحمر في لبنان احياء

زيوريخ ـ أ ف ب ـ قال رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر كورنيللو سوماروغا ان مندوبي اللجنة السويسريين اللذين خطفا في جنوب لبنان قبل اكثر من تسعة اشهر لا يزالان على قيد الحياة.

واضاف في تصريح لصحيفة «شويزيريش ايلوستريرتي» السويسرية التي تصدر بالالمانية انه تلقى معلومات بهذا الشأن من «اطراف ثالثة».

واعرب سوماروغا عن تفاؤله بامكانية حل قضية المخطوفين ايمانويل كريستن «٣٣ عاما» وايليغر ايريكيز «٢٤ عاما» واطلاق سراحهما. وقال للصحيفة «اننا نحرز تقدما».

وكان المندوبان قد خطفا في السادس من اكتوبر الماضي في صيدا بجنوب لبنان على يد رجال مسلحين بينما كانا ينتقلان الى مركز تركيب الاطراف الصناعية التابع للصليب الاحمر في تلك المدينة.

نصيحة فرنسية ـ بريطانية لعون بـ «التسليم»

الابراهيمي في بيروت

■ سعادة: المطلوب ان يكون لبنان دولة صديقة وشقيقة لسوريا

بيروت ـ الوكالات ـ وصل موفد اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية السيد الاخضر الابراهيمي الى بيروت امس في نطاق مهمة تستهدف تحريك عملية السلام في لبنان في اعقاب بيان اصدرته حكومة الرئيس اللبناني الياس الهراوي وحددت فيه برنامجها لتنفيذ اتفاق الطائف.

وسيجتمع السيد الابراهيمي خلال الزيارة مع الرئيس الهراوي، كما سيعقد اجتماعا وصف بانه سيكون فاصلا مع العماد ميشال عون.

وكان العماد عون قد صرح يوم الجمعة الماضي بانه لن يرد على بيان حكومة الرئيس الهراوي الذي وصفه بانه ايجابي قبل لقائه بالسيد الابراهيمي الذي سيتولى اطلاعه على جوهر البيان.

وكان البيان قد تضمن دعوة لعون لانهاء تمرده والانضمام الى الشرعية اللبنانية.

وتاتي زيارة الابراهيمي الى بيروت كذلك في اطار الاتصالات التي اجراها في اوروبا الغربية لدعم الصندوق الدولي لاعمار لبنان واجراء اتصالات مع كافة الاطراف اللبنانية للانضمام الى الشرعية اللبنانية والبدء بتنفيذ اتفاق الطائف لحل الازمة اللبنانية.

وكشف مصدر سياسي لبناني النقاب امس عن ان فرنسا وبريطانيا نصحتا العماد عون عبر سفيريهما في بيروت بالموافقة على بيان الحكومة اللبنانية والاستجابة لندائها الذي دعاه الى تسليم قصر الرئاسة في بعبدا ومقر وزارة الدفاع في اليرزة.

وقال ان السفير الفرنسي رينية الا اكد للعماد عون على ضرورة اعتماد البيان كمدخل للتسوية وخطوة انفراجية ومقدمة لخطوات اخرى تتجه بالازمة اللبنانية نحو الحل.

واشار المصدر الى اهمية المحادثات التي سيجريها السيد الابراهيمي مع العماد عون ومختلف الاطراف اللبنانية.

واوضح المصدر ان بابلو بوانتي سفير الفاتيكان في بيروت سيجتمع اليوم مع العماد عون ليبحث معه كيفية التعامل مع المرحلة المقبلة خاصة وان مشاورات الابراهيمي مع الاطراف اللبنانية ستتناول تفاصيل القضايا المطروحة سعيا الى التوصل لتلاق فيما بينها حول عدد من النقاط كمدخل لبداية اتفاق على مشروع سلام شامل.

وزير البريد والمواصلات اللبناني ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة دعا الى ضرورة التعامل بايجابية مع المبادرة العربية بشأن لبنان وضرورة التوجه نحو سوريا «بقلب مفتوح».

وقال سعادة في مهرجان حزبي اقيم الليلة قبل الماضية في منطقة البترون شمالي بيروت ان «المطلوب ان تكون الدولة اللبنانية دولة صديقة وشقيقة لسوريا».

واكد ان اي تدخل للعسكريين في السياسة الداخلية يؤدي الى الكوارث معربا عن اعتقاده بان خطوة «بيروت الادارية» مقدمة لقيام بيروت الكبرى وان الدعوة الموجهة الى الميليشيات لاخلاء بيروت الادارية تعني كل الميليشيات الموجودة بها.

اما النائب اللبناني بطرس حرب عضو تجمع النواب الموارنة المستقلين الذي كان ينتمي اليه الرئيس الهراوي فاكد على ضرورة قيام حوار جدي بين الاطراف اللبنانيين وبين سوريا «ولكن ليس من وراء ظهر الشرعية».

وقال بطرس حرب في حديث لصحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت الشرقية ان زيارة وفد تجمع النواب الموارنة المستقلين الى دمشق لا تزال مطروحة مشيرا الى انها قد تتم بعد عودة الرئيس السوري حافظ الاسد الى دمشق من زيارته الحالية لمصر.

ودعا النائب اللبناني الدكتور جميل كبي عضو «اللقاء الاسلامي» الى قيام حكومة «اتحاد وطني» جديدة يكون شعارها وضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ.

واضاف الدكتور كبي في حديث نشر في بيروت امس ان مجمل التحركات والمواقف بشأن الازمة اللبنانية تشكل مؤشرات على قرب الحل منبها الى ان لبنان لم يعد يستطيع الاستمرار في ازمته.

صدام ترأس اجتماعا مشتركا للقيادة

تدريب عسكري لطلاب الكليات والمعاهد العراقية

بغداد ـ ق.ن.أ ـ عقد مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث في العراق اجتماعا مشتركا برئاسة الرئيس صدام حسين امس.

ولم يذكر راديو بغداد اية تفاصيل عن الموضوعات التي جرى بحثها خلال الاجتماع الذي عقد ليلة السبت وحضره حسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكري وعصام عبدالرحيم وزير النفط.

في غضون ذلك توجه الى المعسكرات التدريبية عشرات الالاف من طلبة الكليات والمعاهد العراقية لتلقي تدريبات على استخدام الاسلحة ضمن برنامج مركزي طبقته القيادة العراقية منذ عدة سنوات.

ومن المقرر ان يمضي الطلبة فترة ثلاثة اسابيع في المعسكرات يتلقون خلالها تدريبات على حمل السلاح وكذلك محاضرات وتمارين رياضية تستهدف تطوير قدراتهم القتالية.

وكانت الحكومة العراقية قد باشرت في تنفيذ هذا البرنامج قبل سنتين من وقف اطلاق النار لتدريب حوالي مائة الف طالب من طلاب الجامعات على استخدام مختلف انواع الاسلحة واعدادهم للاسهام في حماية الاراضي العراقية اذا ما دعت الحاجة لذلك.

وتقول التقارير الرسمية ان الهدف من البرامج التدريبية خلال عطلة الصيف هو زيادة كفاءة الطلبة في مجال التربية العسكرية وبناء استعداداتهم في هذا المجال.

وتشير هذه التقارير الى ان حوالي ثلاثين الف طالب من الذين شاركوا في معسكرات التدريب الاولية خلال العام الماضي التحقوا ايضا بالمعسكرات لتلقي دروس عملية في مجال التدريب على احد الصنوف القتالية لمختلف الاسلحة.

ويعتبر التدريب العسكري من المواضيع الاساسية في المناهج الدراسية لمختلف الاختصاصات في الدراسة الجامعية داخل العراق.

لتوطين المهاجرين الجدد

حكومة شامير توسع المستوطنات وتحولها الى مدن

عمان ـ كونا ـ تفيد التقارير التي تلقتها وكالة الانباء الكويتية هنا من الوطن المحتل ان حكومة الليكود الصهيونية التي يتزعمها اسحق شامير بدأت بتنفيذ مخطط خطير ازاء المستعمرات الاسرائيلية المقامة على الارض العربية المحتلة وسط تعتيم اعلامي شامل على هذا المخطط وفي نفس الوقت تمرير انباء وهمية لمسؤولين صهاينة لتضليل الرأي العام العالمي الذي يعارض زرع المستعمرات في المناطق المحتلة.

واوضحت هذه التقارير ان هذا المخطط يتضمن الشروع في تكثيف المستعمرات الاسرائيلية وتوسيع حدودها ومن ثم تحويلها الى مدن استيطانية تدريجيا وجلب المزيد من الاسرائيليين اليها بما في ذلك اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي.

واكدت هذه التقارير ان هذا المخطط جاء تنفيذا للاتفاق الذي ابرمه حزب الليكود مع الاحزاب اليمينية الاسرائيلية المتطرفة وهي التي اشير اليها بشكل مقتضب اثناء (ولادة حكومة الليكود العسيرة) بمذكرة التفاهم غير المكتوبة بين الليكود واحزاب اليمين.

وتقول هذه التقارير ان الشعار الذي طرحه شامير القائل (بحق اليهود بالاستيطان في كل جزء من ما يسمى بارض اسرائيل) قد اختفى واحجم المسؤولون الصهاينة عن ذكر كلمة استيطان، وحتى وزير الحرب الاسرائيلي موشى ارينز كان قد ابلغ وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر مؤخرا وفق ما اوردته وسائل الاعلام الصهيونية بانه لو كان امر المستعمرات الاسرائيلية العديدة بيده لاوقف بناءها.

وكذلك وزير الاسكان ارئيل شارون ادعى في تصريحات لوسائل اعلام العدو انه لن يتم توجيه القادمين الجدد من يهود الاتحاد السوفيتي للاستيطان في الاراضي المحتلة.

وحتى احزاب اليمين لا يتحدثون الان عن بناء مستعمرات جديدة في اطار المخطط المشار اليه. واختفت كلمة بناء المستعمرات ولم تعد تسمع من افواه اليمين المتطرف واستعيض عنها بكلمة تكثيف.

وتؤكد التقارير ان احزاب اليمين تظهر الان مواقف تكتيكية لا تتلاءم ومواقفها الحقيقية ولا تعكس ايديولوجيتها اذ بدأ التركيز من هؤلاء المتطرفين ومن مجالس المستعمرات الاسرائيلية على تكثيف المستعمرات القائمة حاليا والابتعاد تكتيكيا عن شهوة انشاء المستعمرات الجديدة في الوقت الذي بدأ فيه العمل في تنفيذ توسيع المستعمرات الاسرائيلية وتكثيف الاستيطان فيها.

واشارت التقارير التي تلقتها (كونا) الى ان التكثيف الذي يتحدث عنه اليمين الاسرائيلي حاليا يشتمل على بناء خمسة الاف وحدة سكنية كل عام. وهذا التكثيف هو مضمون مذكرة التفاهم ما بين الليكود واحزاب اليمين.

واضافت ان نحو ٨٤ الف مستوطن اسرائيلي يعيشون الان في الضفة الغربية المحتلة واربعة الاف في قطاع غزة المحتل. وتشير كذلك الى انه في بداية السنة الدراسية المقبلة سيتم اسكان ٦٨٣٠ مستوطنا اخر كما ان هناك ١٠٥٠ وحدة سكنية في المراحل النهائية وبذلك يصل عدد المستوطنين اليهود حتى سبتمبر المقبل الى حوالي (٩١) الف يهودي.

كما ان التكثيف الذي يتحدثون عنه الان في مجلس المستعمرات الاسرائيلية المقامة على الارض العربية يعني انشاء ٧٧٧٠ وحدة سكنية جديدة حتى نهاية فترة بقاء حكومة شامير وهي نحو عامين ونصف العام.

وحسب معطيات مجلس المستعمرات فان هذا الرقم هو نصف الرقم الحقيقي الذي اتفق عليه بين الليكود واحزاب اليمين ضمن مذكرة التفاهم المشار اليها. واذا تمت اقامة هذه الوحدات الجديدة فانها تعني كذلك توطين ٢٥ الف يهودي جديد.

وذكرت التقارير ان التكثيف الاستيطاني الحالي والذي يقع في عمق الاراضي العربية المحتلة يهدف الى تحويل مستعمرتين اسرائيليتين كمرحلة اولى الى مدن اسرائيلية وهما (كريات اربع وارئيل) حيث سيتم في الاولى خلال الثلاث سنوات المقبلة بناء ٤٥٠ وحدة سكنية جديدة. ويقطن بهذه المستعمرة حاليا خمسة الاف مستعمر يهودي. ومن المتوقع ان يزداد ليصبح سبعة الاف مستعمر.

الملك حسين يزور اليمن والسعودية

عمان ـ أ ف ب ـ علم من مصدر مسؤول ان الملك حسين سيقوم غدا الثلاثاء بزيارة رسمية تستمر ٤٨ ساعة الى اليمن يجري خلالها محادثات مع الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح.

واضاف المصدر ان المحادثات ستتطرق الى المسائل العربية والعلاقات بين الاردن واليمن. واوضح ان الملك حسين سيقدم في هذه المناسبة تهانيه الى الرئيس علي صالح لتوحيد اليمن الذي اعلن في عدن في ٢٢ ايار/ مايو الماضي.

وتابع المصدر ان رئيس الوزراء الاردني مضر بدران سيرافق الملك حسين في زيارته.

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها الملك حسين الى اليمن الموحد الذي يشارك مع الاردن ومصر والعراق في مجلس التعاون العربي الذي شكل في شباط/ فبراير ١٩٨٩ في بغداد.

وعلم من مصادر مطلعة من جهة اخرى ان الملك حسين سيتوجه في ختام زيارته لليمن الى السعودية في زيارة يجري خلالها محادثات مع الملك فهد.

الحبس ١٥ يوما للمتهمين باحداث ديروط

اسيوط ـ القبس:

امرت نيابة اسيوط امس الاحد بحبس ٤٢ من اعضاء الجماعات المتطرفة الذين اشتركوا في احداث العنف في مدينة ديروط يوم الجمعة الماضي وذلك لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات. ووجهت النيابة الى المتهمين تهم التجمهر ومقاومة السلطات والقتل والشروع في القتل واحراز اسلحة وذخائر بدون ترخيص.

وكانت النيابة قد استمعت الى اقوال المتهمين ومن بينهم ٥ مصابين بالمستشفى وكذا اقوال ضباط الشرطة الذين شاركوا في السيطرة على الاحداث.

ومن ناحية اخرى، نفى اللواء محمود الفخراني مدير امن اسيوط ما تردد حول اصابة ٣٢ من قوات الشرطة في معركة ديروط وقال ان الحقيقة هي انهم اصيبوا في حادث انقلاب سيارة لوري اثناء توجههم الى مدينة ديروط.

محطتها الاخيرة في جولتها العربية

بوتو في المنامة بعد الجزائر

الجزائر ـ الوكالات ـ وصلت رئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو الى المنامة بعد الجزائر المحطة الخامسة الاخيرة من جولتها العربية التي بدأتها يوم الثلاثاء الماضي بزيارة العراق.

وأجرت السيدة بوتو خلال زيارتها للجزائر التي استمرت ثلاثة ايام محادثات مع الرئيس الشاذلي بن جديد ورئيس وزرائه مولود حمروش تناولت علاقات التعاون الثنائي والتطورات الدولية الحالية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال مصدر جزائري ان بوتو وبن جديد اجريا تقييما «لاهم التحولات الجارية في العالم الغربي ولانعكاساتها على العالم الثالث بوجه عام وعلى العالم الاسلامي بوجه خاص».

وكانت بي نظير بوتو قد بدأت يوم الثلاثاء الماضي جولة على خمس دول عربية من اجل الحصول على دعم منظمة المؤتمر الاسلامي لقضية مسلمي ولاية كشمير الهندية. وستعقد هذه المنظمة اجتماعا وزاريا في القاهرة في ٣٠ تموز ـ يوليو الجاري.

وزارت بوتو اثناء جولتها كلا من العراق والكويت، التي ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي، المغرب والجزائر وستكون البحرين محطتها الاخيرة.

بنك «ملي ايران» بالامارات ينفي وقوع اختلاسات

نفى مدير المكتب الاقليمي لبنك «ملي ايران» بدولة الامارات العربية فضل الله علي وقوع اختلاسات في فروع البنك. وقال ان انباء نشرت بهذا الصدد لا اساس لها من الصحة ومرفوضة جملة وتفصيلا.

واشار المصدر الى ان البنك مؤسسة مصرفية اسلامية تعود ملكيتها لدولة جمهورية ايران الاسلامية وتعتبر من حيث الخبرة والقدم والرأسمال من اكبر المصارف في الشرق الاوسط.

لقاء ثالث بين الرئيسين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المشتركة على مستوى الوزراء في البلدين الشقيقين.

وقال انه: في مجال الكهرباء والطاقة نوقشت المشروعات المشتركة في مجال الطاقة والطاقة البديلة بين البلدين واستثمارات الطاقة الكامنة.

وفي مجال النفط والثروة المعدنية: التكامل في البحث والاكتشافات البترولية والمشروعات البترولية.

وفي مجال النقل والمواصلات: نوقش زيادة النقل الجوي بين البلدين وتحسين الخدمات المختلفة بين البلدين والتعاون في مجال النقل البحري.

وفي مجال التعليم والتعليم العالي: التنسيق بين المراكز والبرامج واستعانة بالخبرات العلمية وتطوير نظم الدراسة المتبعة في كلا البلدين.

في مجال الاقتصاد والتجارة: نوقش تحديد الصفقات التجارية المتكافئة ورفع التبادل التجاري. وتحديد السلع اللازمة والمتوفرة والتبادل الفوري لهذه السلع بين البلدين بديلا عن الاستيراد من الخارج. وكذلك دراسة الازدواج الضريبي والتنسيق بين التشريعات المالية التي تخدم العمل التجاري والاقتصادي بين البلدين.

في مجال الصحة: تبادل الاعتراف بالتمثيل الدوائي والتعاون في مجال تصنيع الخامات الدوائية وادراج الادوية ضمن الصفقات المتكافئة. والتعاون في مجال الصحة الوقائية والبحوث الطبية.

في المجالات الثقافية: التعاون في مجال اعداد كوادر ثقافية فنية عن اكاديمية الفنون والمشاركة في المجالات الدولية والمشاركة في المعارض الدولية وتبادل الزيارات الثقافية بين البلدين.

في المجال الاعلامي: انجاز والانتهاء من بروتوكول التعاون الاعلامي على ان يتفق مع الروابط والعلاقات التاريخية بين البلدين. وتحديد اجتماعات للخبراء بين البلدين. وتشكيل مجموعات عمل للاستفادة من القناة القمرية المصرية وربط مراكز المعلومات الاسلامية وتبادل البرامج والبث المباشر في المناسبات القومية.

وقال الشريف: انه على المستوى السياسي فقد اجتمع وزيرا الخارجية في البلدين وكذلك تم عقد اجتماع ضم السيد عبدالحليم خدام والدكتور عاطف صدقي ووزيري الخارجية في البلدين ووزير الاعلام والدكتور اسامة الباز لمناقشة الاوضاع السياسية والتنسيق في مجال العمل على المستوى السياسي واستعراض القضايا العربية والدولية المختلفة.

واضاف وزير الاعلام المصري في تصريحاته: ان الرئيسين مبارك والاسد عقدا الجولة الثالثة من اللقاء لاستكمال مباحثاتهما على المستوى السياسي وعلى المستوى العربي.

وقال: ان بيانا سيصدر في نهاية المباحثات وهو بيان سياسي وبيان بالنسبة للاعمال التنفيذية للتعاون المشترك بين البلدين.

نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام قال: ان حل المشكلة اللبنانية يكمن اساسا في الاعتراف بالميثاق الوطني والعمل على تنفيذه.

وقال في معرض رده على سؤال عن تصور سوريا للتوصل الى حل بالنسبة للمشكلة اللبنانية ان موقف سوريا بالنسبة للقضية معروف ويقوم على اساس الاعتراف بالميثاق الوطني وطالما ان هناك اتفاقا بين الاطراف على هذا الميثاق فان الحل يكمن في اتخاذ الخطوات الخاصة بتنفيذه.

واضاف ان سوريا اعلنت كما اكدت انها ستقدم للحكومة الشرعية كل الدعم الذي تحتاجه من اجل مساندتها وتحقيق ما جاء بالاتفاقية.

وقال ان هناك مؤشرات عامة حول عودة مسيرة السلام الى الاراضي اللبنانية رغم ان هناك تغيرات داخلية واخرى خارجية.

واكد السيد خدام انه اذا حزم اللبنانيون امرهم وقاموا بتنفيذ الميثاق الوطني فانهم سيستطيعون التغلب على المشاكل القائمة مضيفا ان سوريا ستقدم كافة المساعدات للبنان.

وحول العلاقات المصرية السورية في ضوء الزيارة الحالية للرئيس السوري حافظ الاسد اعاد السيد خدام الى الاذهان ان حقائق التاريخ وطبيعة ما يربط بين الشعبين الشقيقين المصري والسوري من اواصر تؤكد على العلاقات المتنامية والمتطورة بما يخدم مصالح البلدين المشتركة وكذلك المصالح القومية العربية.

وقال ان زيارة الرئيس السوري لمصر ومحادثاته الجارية مع الرئيس حسني مبارك ستشكل مسارا مهما في العلاقات المصرية السورية كما ستساعد على تحسين وتصحيح ظروف العمل العربي المشترك وتشكل ارضية لها اهميتها من اجل رؤية مستقبلية لمواجهة التحديات التي تهدد وتعترض المسيرة العربية. وحول ما اذا كانت محادثات الزعيمين مبارك والاسد لها اهمية بالنسبة لمؤتمر القمة العربي المقبل اكد السيد خدام ان الارضية التي تتم من خلالها المحادثات الجارية والمكثفة تشكل بالضرورة فعالية عربية لما سيكون عليه مؤتمر القمة العربي المقبل بالقاهرة.

وقال ان مؤتمر القمة العربي المقبل سيتحمل مسؤولية كبيرة تجاه ما يواجه العرب من احداث وتطورات ناجمة عن الوضع الدولي والتطورات والمتغيرات التي تتعرض لها المنطقة.

وحول وجود سفيري العراق وفلسطين بالقاهرة ضمن مستقبلي الرئيس الاسد عند وصوله للاسكندرية امس الاول وما اذا كان ذلك مؤشرا طيبا لجمع الشمل العربي اعرب السيد خدام عن امله في ان تعود العلاقات العربية العربية من اقصى المشرق الى اقصى المغرب الى وضعها الطبيعي بما يخدم تطلعات العرب المشتركة ووحدتهم ومصيرهم.

وقال اننا في سوريا نؤمن بان قوة الامة العربية تكمن في وحدتها وانه لامر طبيعي ان يتواجد سفيرا فلسطين والعراق ضمن السفراء العرب المشاركين في استقبال الرئيس الاسد.

وصرح مصدر سوري على مستوى عال بان الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد يركزان في محادثاتهما على دعم العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وكذلك القضايا التي تهم الامة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ودعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة وموضوع الهجرة اليهودية الى الاراضي العربية المحتلة.

وقال المصدر السوري في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيسين مبارك والاسد بحثا ايضا سبل حل الخلاف العراقي السوري والخلافات الفلسطينية السورية وكذلك موضوع العلاقات المصرية الايرانية واطلاق سراح الاسرى المصريين في ايران.

واكد المصدر ان تعزيز العلاقات المصرية السورية لصالح الشعبين وينعكس ايجابيا على الامة العربية.. وقال ان البلدين يعملان على الارتقاء بالعلاقات بينهما لاعلى مستوى.. واكد ان البلدين يبحثان كذلك كل ما يؤدي الى تجاوز الامة العربية لسلبياتها وخلافاتها وتحقيق صالحها.

واوضح المصدر ان زيارة الرئيس الاسد لمصر سيكون لها انعكاسات ايجابية وتاريخية على الوضع في منطقة الشرق الاوسط.. مؤكدا ان الرئيس الاسد يشعر بارتياح بالغ للجو الودي والاخوي الذي يسود المحادثات بينه وشقيقه الرئيس مبارك.

ووصف المصدر جو المحادثات بين الرئيسين بانه ممتاز للغاية واننا نشعر باننا في بلدنا ولم نغب عن مصر هذه المرة.. وقال ان ما لقيناه من حفاوة ومشاعر صادقة اكد لنا ان الامة العربية قادرة على ان تتجاوز كل سلبياتها.

القذافي هاتف مبارك والاسد

طرابلس ـ كونا ـ اجرى الرئيس الليبي معمر القذافي اتصالا هاتفيا مع الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك.

وذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان القذافي اشاد خلال اتصاله بلقاء الرئيسين السوري والمصري في الاسكندرية.

وزير النفط الكويتي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وفيما يتعلق بالاسواق الفورية اكد العميري ان مبيعات الكويت في الاسواق الفورية موقوفة بالكامل وان العديد من العروض رفضت وما زالت ترفض لعملاء تقليديين وزبائن قدامى لدى مؤسسة البترول الكويتية وذلك في سبيل اعادة الاستقرار للاسواق العالمية.

وابدى العميري تفاؤلا بان تستمر دول اوبك بالتزامها بحصص الانتاج الذي بدأ يوم الخميس الماضي مما سيؤدي للمحافظة على اسعار النفط فوق مستوى ١٨ دولارا للبرميل وتصبح الطريق بذلك ممهدة لرفع سقف انتاج «اوبك» في اكتوبر المقبل.

الانتفاضة: شهيد وقتل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

خطف على ايدي مجموعة رجال مقنعين.

والتهمت النيران امس غابة حرجية في منطقة الجلوع قرب قرية فقوعة قضاء جنين.

واعترف ناطق اسرائيلي ان الحريق اتى على حوالي ثلاثة الاف شجرة قبل ان يتمكن رجال الاطفاء من اخماده.

واضاف ان النيران اشتعلت في خمسة اماكن من الغابة. وفرضت قوات الاحتلال اغلاقا عسكريا على المنطقة بمساعدة طائرات مروحية وشرعت باعمال تفتيش واعتقالات واسعة.

شركة بريطانية تزود ايران بقطع غيار للطيران

لندن ـ كونا ـ ذكر في لندن ان احدى شركات صناعة الطيران البارزة في بريطانيا تزود ايران بقطع غيار للمقاتلات الايرانية اميركية الصنع رغم حظر دولي بهذا الشان.

وذكرت صحيفة الاندبندنت امس ان شركة مارتن بيكر ومقرها في اوكسبريدج القريبة من لندن كانت تصدر الى طهران قطع غيار طائرات فانتوم اف ـ ٤ المقاتلة واف ـ ٥ تايغرز الاميركيتين منذ عام ١٩٨٨.

واضافت ان الشركة البريطانية فازت بسلسلة من التعاقدات التي يعتقد بانها تقدر باكثر من ٥٠ مليون جنيه استرليني لاعادة تجهيز كبائن الطيارين وتزويد الطائرات بمقاعد.

واشارت الى انه يتردد ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية وافقت على الصفقات رغم حقيقة ان الحظر

يحرم تصدير معدات للاستخدام العسكري.

واضافت ان الصفقة الاخيرة وتقدر بـ ٢٠٠ الف جنيه استرليني حصلت على ترخيص رسمي للتصدير في الاسبوع الماضي فقط.

ورفضت الشركة وكذلك وزارة التجارة والصناعة التعليق على نبأ الصحيفة.

حوراني في عمان اليوم

عمان ـ الوكالات ـ يصل الى عمـ اليوم عضو اللجنة التنفيذية لمنظـ التحرير الفلسطينية ومسؤول الاعـ والثقافة بالمنظمة السيد عبدا حوراني على رأس وفد كبير متخصـ في زيارة رسمية للاردن تستغرق عـ ايام.

وذكر ان السيد حوراني سيجر خلال الزيارة محادثات مع وزيـ الاعلام والثقافة الاردنيين حـ الوسائل المناسبة لتنفيذ الاتفاقيـ الثقافية والاعلامية الموقعة بين الار ومنظمة التحرير.

تصاعد «حرب التفاح» بين «امل» و«حزب الله»

بيروت – الوكالات – استؤنفت المعارك بين ميليشيات حركة «امل» ومنظمة «حزب الله» في منطقة اقليم التفاح بجنوب لبنان امس وذلك في الصراع الدائر بين الطرفين للسيطرة على المنطقة.

وذكرت الانباء ان الجانبين المتقاتلين استخدما الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والمدفعية في الاشتباكات التي تركزت على محاور عين قانا وجرنايا وصربا وعريصاليم وجرجوع.

وذكرت مصادر في حركة «امل» ان القصف المدفعي المتبادل طال الاحياء السكنية في قرية حومين الفوقا مما اسفر عن اصابة مدنيين بجروح ووقوع اضرار مادية جسيمة في المنازل والممتلكات.

وفشلت جميع الاتصالات والمساعي المتواصلة في وضع حد للاشتباكات التي تزداد عنفا على محاور اقليم التفاح.

وتبادل الفريقان المتصارعان اتهامات بتفجير الوضع الامني في المنطقة.

في باريس، ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية امس ان المقاتلين الفلسطينيين التابعين لحركة «فتح» كبرى الفصائل الفلسطينية انتشروا على بعض الطرق الصغيرة الى الشرق من مدينة صيدا في جنوب لبنان.

وقالت الصحيفة ان هذا الانتشار يتم على بعد بضعة كيلومترات من مرتفعات اقليم التفاح.

واضافت ان هؤلاء المقاتلين يقومون بحماية مخيمات اللاجئين في صيدا وعين الحلوة والمية ومية التي تؤوي اكبر تجمع فلسطيني في لبنان ويقدر بنحو ١٥٠ الف شخص.

وقالت «لوموند» ان هذه المبادرة الفلسطينية «التي لقيت موافقة ضمنية من سوريا» تشكل بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤشرا على قدرتها على فرض السلام في هذه المنطقة من لبنان «والتي تريد المنظمة انطلاقا منها التفاوض مع السلطات اللبنانية على اتفاق جديد حول وجودها ودورها في لبنان».

واشارت الصحيفة الى ان منظمة التحرير حققت لنفسها وبفضل اتفاق يناير من العام الماضي بينها وبين حركة «امل» نوعا من حرية الحركة بين مدينتي صيدا وصور.

ايدت بيان حكومة الهراوي
القاهرة: الظروف مواتية لحل الازمة اللبنانية

القاهرة – الوكالات – اعلنت مصر تاييدها الحازم للخطوات التي تعتزم حكومة الرئيس اللبناني الياس الهراوي اتخاذها لتنفيذ اتفاق الطائف.

ورحب مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية بالبيان الذي اصدرته الحكومة اللبنانية يوم ١١ يوليو الجاري لوضع وثيقة الطائف موضع التنفيذ.

واضاف المصدر ان «الظروف الاقليمية والدولية مواتية لتحقيق الانفراج المأمول في لبنان» داعيا في الوقت نفسه «كل الاطراف اللبنانية المعنية» الى «التعاون مع الحكومة الشرعية من اجل استعادة لبنان لسيادته على كامل اراضيه».

واكد المصدر مجددا «دعم مصر ومساندتها لجهود اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية».

ويلاحظ المراقبون في القاهرة ان التاييد المصري الحازم للحكومة اللبنانية ياتي بعد بضع ساعات على بدء القمة المصرية – السورية في الاسكندرية.

واعرب المصدر المصري عن الامل في تكريس الجهود لوضع حد لمعاناة الشعب اللبناني واعادة اعمار لبنان على ضوء التاييد العربي خلال قمة بغداد الاستثنائية لانشاء صندوق دولي يخصص لهذا الغرض.

غارات وهمية على الجنوب
نسف دورية اسرائيلية - لحدية

جنوب لبنان – الوكالات – فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ٣ عبوات شديدة الانفجار لدى مرور دورية مشتركة للقوات الاسرائيلية وميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي التي يقودها انطوان لحد على طريق داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان فجر امس.

وقالت المقاومة اللبنانية في بيان ان الهجوم ادى الى وقوع خسائر فادحة في صفوف عناصر الدورية.

واضافت ان القوات الاسرائيلية ردت بقصف محيط بلدتي المنصوري ومجدل زون بالقذائف الحارقة مما ادى الى اشعال النار في الحقول والمزروعات في المنطقتين.

من ناحية ثانية نفذت طائرات حربية اسرائيلية غارات وهمية في اجواء مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين شرقي مدينة صيدا واجواء البقاع الغربي واقليم التفاح بجنوب لبنان.

وقد جوبهت المقاتلات الاسرائيلية بنيران الاسلحة المضادة للطائرات.

وكثفت الزوارق الحربية الاسرائيلية من جهتها انتهاكاتها للمياه الاقليمية اللبنانية الجنوبية منذ الصباح.

واعترض زورق اسرائيلي احدى السفن التجارية المتوجهة الى مرفا صور ومنعت زوارق الصيد من التوغل داخل المياه الاقليمية.

وعلى صعيد امني اخر، شهدت محاور كفرفالوس – لبعا – عين المير – كرخا شرقي مدينة صيدا امس اشتباكات متفرقة بين مواقع جيش التحرير الشعبي ومواقع مسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة.

الجزائر: رئيس بلدية تيبازه يمنع السراويل القصيرة

الجزائر – أ.ف.ب – نقلت وكالة الانباء الجزائرية عن رئيس بلدية تيبازة (٨٠ كلم غرب العاصمة الجزائرية) الاسلامي الجديد قوله انه سيستمر في تطبيق القرار البلدي الذي يمنع ارتداء السراويل القصيرة في المدينة على الرغم من معارضة الوالي «محافظ المنطقة» لهذا القرار.

وكانت الاذاعة الجزائرية افادت في وقت سابق مساء السبت ان محافظ تيبازة الغى هذا القرار الصادر عن المجلس البلدي الجديد لمدينة تيبازة واكدت ان «سلطات الولاية موجودة لضمان حرية التنقل باللباس المناسب لكل شخص».

ورأت المحافظة في تصريح نقلته الوكالة الجزائرية مساء السبت ان قرار المنتخبين الاسلاميين ليس نافذا ابدا لانه يتعدى على الحريات الفردية كما انه لم يعرض مسبقا على سلطة الاشراف. واشارت المحافظة الى انه «لم يتم احترام الاجراءات المعمول بها» واقرت في الوقت نفسه بان اتخاذ مثل هذا القرار من صلاحيات الجمعية الشعبية البلدية «المجلس البلدي» عندما يكون مطابقا للقوانين.

من ناحيته صرح رئيس المجلس البلدي الجديد لوكالة الانباء الجزائرية انه يتمسك بقراره وان «الخطأ المتمثل في عدم اعلام سلطة الاشراف قبل اصداره تم الان تصحيحه».

بن علي يلتقي الرئيس الالماني الغربي اليوم

بون – ا ش ا – يصل الى بون اليوم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في زيارة رسمية لالمانيا الغربية تستغرق ثلاثة ايام.

وتعد هذه هي ثاني زيارة يقوم بها رئيس تونسي لبون حيث سبق ان زارها الرئيس السابق الحبيب بورقيبة في عام ١٩٦٦.

ومن المقرر ان يعقد الرئيس بن علي فور وصوله جلسة مباحثات ثنائية مع الرئيس الالماني ريتشارد فون فايتسكر الذي يقيم مأدبتي غداء وعشاء تكريما للرئيس التونسي.

كما سيجري الرئيس بن علي اليوم مباحثات مع ممثلي الحزبين الاشتراكي الديمقراطي والخضر ... ثم يعقد غدا الثلاثاء عدة اجتماعات مع كل من يورجين فارنكي وزير التعاون الاقتصادي والمستشار هيلموت كول بعد عودته من موسكو واوتو غراف لاميسدورف زعيم الحزب الديمقراطي الحر.

ويختتم الرئيس التونسي يوم الاربعاء المقبل زيارته لبون عائدا الى بلاده وسوف يوقع الجانبان الالماني والتونسي خلال تلك الزيارة اتفاقا حكوميا للتعاون المالي بينهما خلال العام الحالي.

الاطباء الاسرائيليون يضربون

القدس المحتلة – الوكالات – اضرب الاطباء الاسرائيليون عن العمل امس احتجاجا على رفض الجهات الحكومية الاستجابة لمطالب بزيادة رواتبهم.

ويستمر الاضراب العام لمدة يوم واحد حيث تتعطل جميع المؤسسات الطبية عن العمل.

ويطالب الاطباء منذ مدة طويلة بتحسين اجورهم واقترحوا مؤخرا تشكيل لجنة لدراسة مطالبهم لكن وزارة المالية رفضت الحل الوسط الذي طرحوه لانهاء الازمة الامر الذي دعاهم لتنظيم اضراب.

اصطحب كول الى مسقط رأسه
غورباتشوف: عقد صغيرة وتحل مشكلة الالمانيتين



● الزعيم السوفيتي والمستشار الالماني الغربي اثناء المحادثات (رويتر)

موسكو – ي ب – اصطحب الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ضيفه الالماني الغربي هيلموت كول الى مسقط رأس زعيم الكرملين الذي اوضح ان هناك بعض «العقد الصعبة» التي يتوجب حلها لتوحيد الالمانيتين.

وأوضح غورباتشوف في لقاء مع الصحافيين قبل ان يغادر والمستشار الالماني الغربي كول الى ستافروبول ان البيانات الاخيرة الصادرة عن حلف شمال الاطلسي «الناتو» وقمة الدول السبع الصناعية في هيوستون هي تطورات ايجابية نحو الحل.

ويعتبر كول اول زعيم اجنبي يزور ستافروبول وهي مدينة تقع في الجنوب الغربي ويقطنها ٣٠٠ الف نسمة وتقع قرب مسقط رأس غورباتشوف وحيث بدأ حياته السياسية. واشار غورباتشوف الى انه حدثت في الشهرين الاخيرين تغيرات اساسية عديدة مما يقرب التوصل الى تفاهم. لكنه اضاف «هناك حبات جوز صعبة يتوجب كسرها ولكنه غير كلمة بعض الى «حبات جوز صغيرة». وقال غورباتشوف انه يتوقع ان يقول كول شيئا خلال المحادثات بينهما عن حجم القوات لالمانيا الموحدة. واشار الى ان الشروط التي حددها صندوق النقد الدولي لتقديم قروض مرفوضة من الاتحاد السوفيتي. وجدد القول ان الاتحاد السوفيتي لا يسعى للحصول على هدايا من اجل انعاش اقتصاده.

وكالة انباء «تاس» الرسمية امتدحت موقف هلموت كول اثناء قمة هيوستون حيث ايد تقديم مساعدات وان لم ينجح لدعم البريسترويكا.

● في بون، قال الناطق الحكومي هانز كلين ان كول يقدر الدعوة الى ستافروبول كلفتة شخصية خاصة. واشار الى ان هناك سببا يدعو للامل بان جوا خاصا من اللقاءات يساعد الزعيمين لايجاد حلول للمشاكل المعقدة القائمة والمتطورة في اوروبا والعالم بشكل عام.

كولومبيا: انفجار سيارة ملغومة في «ميدلين»

بوغوتا – الوكالات – ذكرت مصادر مسؤولة في بوغوتا ان سيارة ملغومة انفجرت أمام مقر الشرطة في مدينة ميدلين عاصمة تجار المخدرات مما ادى الى مقتل ثمانية اشخاص بينهم شرطي واصابة ٤ آخرين.

واضافت المصادر ان شخصين ماتا على الفور في حين فارق الخمسة الاخرون الحياة بعد نقلهم الى المستشفى.

وتعتبر هذه خامس سيارة ملغومة تنفجر في ميدلين هذا العام. وكانت الشرطة في ميدلين قد عثرت على سيارة مفخخة يوم الجمعة بحوالي مائتي كيلوغرام من مادة الديناميت.

وتحمل السلطات اباطرة المخدرات مسؤولية هذه «الشراك» القاتلة والهجمات المسلحة.

وقد قتل شرطي كولومبي آخر برصاص اشخاص ماجورين لاباطرة المخدرات مما رفع عدد رجال الشرطة الذين قتلوا في ميدلين وضواحيها منذ مطلع العام الى ١٨١ شخصا.

وواصل الفا رجل شرطة وجندي البحث عن بابلو سكوبار احد اخطر اباطرة المخدرات في ميدلين.

برازافيل تتحدث عن اكتشاف مؤامرة

برازافيل – ا ف ب – اعلنت حكومة الكونغو رسميا مساء السبت في برازافيل انها اكتشفت مؤامرة تهدف الى قلب المؤسسات الوطنية واثارة الاضطراب.

والمسؤولان المفترضان عن هذه المؤامرة هما العضو السابق في اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولي (حزب واحد) كليمان ميراسا والصحافي السابق سيليستين نكوا الذي يملك مطبعة وتحتجزه قوات الامن حاليا.

وسيحاكم الرجلان لـ «يعاقبا بقوة وحزم» وفق ما ذكر الاعلان الحكومي الذي يحذر السكان من «اي محاولة للاساءة الى الامن العام والوحدة الوطنية».

واشنطن: الخطة السوفيتية تحل المشكلة الافغانية

واشنطن – كونا – ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الاتحاد السوفيتي قدم خطة انتخابات في افغانستان يعتقد مسؤولون اميركيون انها قد تحل المشكلة الافغانية.

واضافت الصحيفة ان السفير السوفيتي لدى الامم المتحدة اقترح السماح للرئيس الافغاني نجيب الله بالاحتفاظ بصلاحيات رمزية كزعيم خلال الانتخابات التي ستتم تحت اشراف الامم المتحدة.

وقالت «نيويورك تايمز» ان الخطة تقضي بان يتخلى نجيب الله عن منصب القائد العام للقوات المسلحة وعن المخابرات لعدم تمكينه من ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة.

واشارت الى ان وزيري الخارجية الاميركي جيمس بيكر والسوفيتي ادوارد شيفاردنادزه سيبحثان الاقتراح عندما يجتمعان في باريس في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

من جهة اسقط المجاهدون الافغان مقاتلة من طراز ميغ تابعة لحكومة كابول فوق مدينة ايبيك الواقعة في اقليم سانجان شمال افغانستان.

وذكرت مصادر المجاهدين ان الطائرة سقطت اثر اطلاق قذيفة من احد المدافع المضادة للطائرات وان الطيار قد تمكن من القفز منها بالمظلة.

واضافت هذه المصادر ان المجاهدين القوا القبض على الطيار فور هبوطه على الارض.

مانديلا في موزمبيق
جوهانسبيرغ: ٣٧ قتيلا وجريحا بثلاثة انفجارات

جوهانسبيرغ – ا ب – ذكرت شرطة جنوب افريقيا ان سبعة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب اكثر من ٢١ شخصا بجروح في ثلاثة انفجارات متفرقة في ولاية ناتال الشرقية.

واضافت الشرطة ان اخطر هذه الانفجارات هو الانفجار الذي وقع في حانة فندق رودبورت في ضاحية جوهانسبيرغ، وأدى الى مقتل شخص واصابة ٢١ اخرين.

وأوضح مصدر امني ان شاهد عيان رأى شخصا وهو يلقي القنبلة.

وتشطت في الاونة الاخيرة مجموعة من البيض مناهضة لسياسة دي كليرك وشنت عدة هجمات بالقنابل.

الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا بدأ زيارة الى موزمبيق تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من حزب «فريليمو» الحاكم.

وكان الرئيس الموزمبيقي جواكيم شيسانو وقرينته مارسلينا في استقبال مانديلا وقرينته ويني والوفد المرافق له في مطار مابوتو الدولي.

ومن بين المستقبلين ايضا هناك ماريو ماتشونو رئيس الوزراء ومارسلينو دوس سانتوس رئيس البرلمان. ويعد دوس سانتوس من زعماء موزمبيق والقليلين الذين عرفوا مانديلا شخصيا قبيل حكم نظام الفصل العنصري «الابارتهايد» على الزعيم الوطني بالسجن مدى الحياة، اذ تقابل الرجلان في الجزائر سنة ١٩٦٢ قبيل اشهر قليلة من تاسيس حركة «فريليمو».

وارتفع علم المؤتمر الوطني الافريقي ذي الالوان الاسود والاخضر والذهبي الى جانب علم «الفريليمو» فوق مبنى المطار حيث احتشدت الالاف للترحيب بمانديلا وهم يلوحون باعلام صغيرة للحركتين.

واعد لمانديلا استقبال رؤساء الدول استعرض خلاله حرس الشرف.

ايران تنفي تسليح ثوار كشمير
حزب «جاناتا - دال» رفض استقالة رئيس الحكومة الهندية

نيودلهي – أ.ف.ب – اعلن متحدث باسم حزب جاناتا دال «حزب الشعب» الحاكم في الهند ان المسؤولين في الحزب وافقوا بالاجماع امس على قرار رفض استقالة رئيس الوزراء فيشفانات براتاب سينغ.

واوضح المتحدث ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع طارئ عقده الحزب الذي يعتبر احد الاحزاب الرئيسية في ائتلاف الجبهة الوطنية الحاكم. واضاف ان المشاكل التي جعلت سينغ يستقيل «ستحل» في اقرب وقت ممكن من قبل رئيس الحزب س.ر. بوماي بالتشاور مع زعماء اخرين.

وكان رئيس الوزراء عرض امس الاول استقالته من المنصب الذي تولاه لمدة تقل عن ثمانية اشهر احتجاجا على قرار اعادة تعيين اوم شوتالا ابن نائب رئيس الوزراء الهندي ديفي لال حاكما على ولاية هاريانا في شمال الهند.

على صعيد اخر نفت السفارة الايرانية في نيودلهي تصريحات السناتور الاميركي الن كرانستون بانها تقدم اسلحة الى ثوار كشمير المطالبين بالانفصال عن الهند.

واصدرت السفارة بيانا وصفت فيه هذه الاتهامات بانها «مغرضة» مشيرة الى انها تاتي في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين ايران والهند تحسنا.

وكان السناتور الاميركي اكد لدى عودته من جولة في الهند ان ايران تسلح وتدرب الثوار في هذه الولاية الواقعة شمال الهند.

كويبك: الحصار الهندي مستمر



● هندي في حالة حصار من سيارة جيب (رويتر)

مونتريال – أ.ف.ب – نزل مئات السكان الغاضبين في ضاحية مونتريال الجنوبية الغربية يوم السبت الى الشارع لليوم الثاني على التوالي للمطالبة بتدخل الجيش الكندي ضد هنود الموهاك الذين يقطعون منذ صباح الاربعاء الماضي احد الجسور القائمة فوق نهر سان لوران.

وصرح الهنود انهم سيستمرون في الحصار بقطع جسر «ميرسييه» طالما ان قوات الامن في كويبك لم تضع حدا لحصارها غابة اوكا «ثلاثون كيلومترا شمال غرب مونتريال» التي يكمن فيها هنود من الموهاك المسلحين لمنع توسيع خليج بلدي فوق ارض يعتبرونها ملكا لهم.

واثار قرار الموهاك المتضامنين مع اخوتهم في اوكا غضب قسم من البيض في مدينة شاتوغاي المجاورة الذين يعتبرون انهم رهائن لدى الهنود لانهم مجبرون على القيام بدورة كبيرة للوصول الى المدينة.

توزعوا في ٨ دول غربية والبقية تأتي
اللاجئون الالبان الى «الشتات»



● لاجئون امام مخيم في المانيا الغربية (رويتر)

عواصم – الوكالات – رحل الالبان الهاربون من وطنهم الى «الشتات» في عدة دول غربية حيث استقبلت المانيا الغربية ثلاثة الاف ومائة منهم، ويتطلع بعضهم الى اميركا.

وكالة الاناضول التركية افادت ان ٧٦ لاجئا البانيا بينهم ثلاث عشرة امرأة وثلاثة اطفال كانوا لجاوا الى السفارة التركية في تيرانا وصلوا فجر امس الى انقرة على متن طائرة خاصة ارسلتها الخارجية يوم السبت.

واضافت الوكالة ان اغلبية اللاجئين «طلبوا التوجه الى الولايات المتحدة وان اخرين سيبقون في تركيا حيث لهم اقارب وخاصة في استانبول».

وحتى الانتهاء من الاجراءات الادارية فان هؤلاء اللاجئين سينزلون في مخيم يوزغات حيث سيقيم اكثر من عشرة الاف من ٣٥ الف كردي لجاوا الى تركيا عام ١٩٨٨.

ووصلت سفينة الى ميناء مارسيليا الفرنسي امس تقل ٥٤٤ لاجئا البانيا. وقالت مصادر فرنسية انه سوف يتم نقل هؤلاء اللاجئين الى مراكز لتاهيلهم للحياة في فرنسا.

وذكر رسميا في بلغراد امس ان المجموعة الصغيرة التي لجات الى السفارة اليوغسلافية في تيرانا وعدد افرادها ستة اشخاص وصلت الى بلغراد ليلة السبت بواسطة عربات خاصة قدمتها السلطات الالبانية عبر نقطة الحدود اليوغسلافية الالبانية «بيجاي».

ووصلت الى العاصمة البولندية كذلك طائرة خاصة تقل ٥٢ لاجئا البانيا كانوا في السفارة البولندية.

واقامت السلطات البولندية والصليب الاحمر معسكرا خاصا لهؤلاء اللاجئين بشكل موقت ريثما يجري وضع برنامج لهم او السماح لهم باستئناف رحلتهم الى اميركا الشمالية او استراليا كما عبر عن ذلك معظم اللاجئين الالبان.

كما وصلت مجموعة تضم ٢٩ لاجئا الى بودابست بطائرة عليها خمسة اشخاص اخرين كانوا بالسفارة البلغارية في طريقهم الى صوفيا.

واعلنت السلطات السويسرية هي الاخرى عن دخول الف لاجئ الباني عبر اراضيها الى المانيا الغربية امس بطريق القطار.

لاجئو القوارب مشكلة اميركية
مهاتير: لن ننحني لتهديدات الكونغرس بقطع المساعدات

كوالالمبور – ي ب – قالت الحكومة الماليزية انها لن تنحني لتهديدات الكونغرس الاميركي بقطع المساعدات المالية والاقتصادية بتهمة اعادة لاجئي الزوارق الفيتناميين الى البحر.

رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد قال ان اميركا قوة عظمى وبامكانها ان تلوي ايدي الاخرين، ولكنه اضاف ان لماليزيا الحق في ان تقرر من يدخل البلاد، او من لا يدخل.. ونحن لن ننحني لمثل هذه التكتيكات الامبريالية.

ومضى قائلا ان على اميركا الا تنسى ان مشكلة لاجئي البحر هي من صنعها خلال الحرب الفيتنامية. واكد انه اوضح موقف بلاده من مشكلة لاجئي البحر في رسالة بعث بها للرئيس الاميركي جورج بوش.

وقال مسؤولون ماليزيون اخرون انه تم اعادة ٥٩ لاجئا فيتناميا الى بلادهم بعد ان تلقوا حوافز مالية من الامم المتحدة.

حريق في الحاملة الاميركية «ساراغوتا»

واشنطن – واخ – اندلع حريق مساء السبت على متن حاملة الطائرات الاميركية «يو – اس – ساراغوتا» اسفر عن اصابة اربعة اشخاص بجروح.

وقال مصدر ان النيران اندلعت في غرفة خالية في «ساراغوتا» التي يبلغ طولها ٣٢٤ مترا وكانت الحاملة راسية في قاعدة للبحرية الاميركية في ولاية فلوريدا.

تحقيقات

عودة الى دق ناقوس الخطر!!
«القبس» تتابع حملتها ضد المخدرات.. من خلال حقائق رهيبة

● كمية من الماريجوانا ضبطت قبل ادخالها للبلاد

مرة اخرى ندق اجراس الخطر لننبه الى شراسة الهجمة التي تتعرض لها مجتمعاتنا، والمتمثلة في محاولة اغراق شبابنا في مستنقع المخدرات بانواعها .

لقد استشعرنا ضرورة مساهمتنا في القاء الضوء الكاشف على كافة جوانب هذه المشكلة العالمية التي اصبحت كل الدول في مواجهتها - فقيرها وغنيها - واعلنت بعض المجتمعات والحكومات الحرب الفعلية ضدها لخطورة آثارها المدمرة على الافراد والجماعات اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا .

و«القبس» وهي تركز من جديد على تلك الظاهرة الخطيرة فانها تدرك مدى ما يبذل من جهود لا يستهان بها لحماية مجتمعاتنا من هذه السموم، ومنعها من الدخول اليها، ولكننا ندرك ايضا انه في المقابل تتطور اساليب قوى الشر التي تريد نشر هذه الامراض في ابدان شبابنا وكيانات مجتمعاتنا، ومن هنا لزم علينا ان نعاود دق اجراس الخطر، ذلك ان البعض لا يزال بكل اسف ينظر الى الامر على انه هين وغير مستفحل، وهيئات كثيرة لا تهتم به ولا تثيرها خطورته .

والسؤال هو لماذا ندير رؤوسنا بعيدا ؟ ولماذا لا نتقدم بكل الشجاعة الى المشكلة لنحاصرها ونعالجها قبل ان تدهمنا.. وقبل ان يفوت الاوان ؟!

اننا ونحن نواصل حملتنا الاعلامية على صفحات «القبس» ضد المخدرات عن طريق تناولها من جوانبها المتعددة وعلى المستويات المحلية والاقليمية والعربية والدولية انما نطمح الى ان يكون كل فرد في المجتمع على مستوى المسؤولية.. مسؤولية المواجهة.. الجادة والفاعلة لمحاربة التعاطي او الادمان او التهريب او التوزيع حتى نتجنب جميعا براثن الشرك المنصوب لنا !!

■ اعداد : احمد عبدالمجيد وحمزة عليان ■

■ الحلقة ٥

جميع القيم والمبادىء والمثل العليا تتناقض مع ادمان المخدرات

الادمان يبدأ بصحبة رفاق السوء والتقليد ثم مرحلة التعود والالم

■ توليفة طلاب المدارس من البنزين والكيروسين والغراء والمواد اللاصقة تعطي تأثير المخدرات

■ مسؤولية اولياء الامور ورجال التربية والتعليم تحتم عليهم مناقشة الموضوع وتتبعه بلا اثارة

■ تأثير خطير للسموم البيضاء على مدمنها تنتهي باعطاب مخه!!

■ الادمان ليس مرضا لا علاج له وهذه الوصايا العشر تساعد على التخلص منه

اوضحنا من خلال الحلقات السابقة كيف يمكن ان تؤدي المخدرات الى الاخلال بالامن القومي للدولة بما تحدثه من قلاقل اجتماعية وبما تؤدي اليه من عمليات تهريب ومقاومة ومحاكمة واتهام.. وبما يتم انفاقه من شراء للمواد المخدرة والسموم البيضاء وعلاج المدمنين وحماية الحدود من عمليات التهريب .

وباختصار شديد كيف يمكن للمواطن الذي يقع تحت تاثير المخدر المشاركة الايجابية في عمليات التصويت في الانتخابات لاختيار ممثليه والمشاركة في عملية الديمقراطية وحماية الحرية واقامة العدالة وتحقيق المساواة وهو يعيش في وهم كبير وعالم سحري يسحر الانسان فيحيله الى حطام ؟

بالطبع تتعارض المخدرات مع اي نظام سياسي ومع اي قيم سياسية ومع اي مفهوم سياسي .. في المجتمع الغربي الرأسمالي الذي تسوده قيمة الحرية باوسع معانيها يحاربون المخدرات والتدخين بشدة.. بقوانين صارمة وبمعاهدات دولية اشد صرامة من اجل حماية المجتمع كله وحماية قيمة الحرية ذاتها من خطر المخدرات.. والمجتمع الشرقي يحمي شبابه المنتج وقيمة المساواة كقيمة عليا عنده من اي خطر يهددهما ويمنع دخول اي مخدرات تماما.. كل المجتمعات اسلامية او مسيحية او يهودية او علمانية او دينية او غيرها.. كل المجتمعات متقدمة او نامية او متخلفة.. كل الدول والمجتمعات في القرن الحالي تحارب المخدرات بلا هوادة دفاعا عن وجودها ودفاعا عن قيمها السائدة وحماية لابنائها .

فلا يمكن ان تتفق المخدرات مع اي قيمة سياسية او قيمة اجتماعية او قيمة اقتصادية، بل تتناقض مع كل القيم والمبادىء والمثل العليا .

الادمان

ولكن بعد ان رأينا كل هذه الخطورة التي تمثلها المخدرات والمؤثرات العقلية على الانسان، يجعلنا ذلك نتساءل، كيف تنال هذه السموم من الانسان، وكيف تحطم حياته، وتدمر مستقبله، وتقضي على مبادئه وقيمه.. الاجابة عن هذا السؤال هي ان الادمان على تلك السموم هو الذي يقوم بكل هذه المهام، وهو عادة ما يبدأ بسلوك للانسان يختلف من شخص لآخر، قد يكون بقصد المزاح او الفضول او التجربة او لاثبات الرجولة او تحت ضغط او اكراه او تحت اية ظروف اخرى ثم تتحول بالتالي ورويدا رويدا الى ادمان مدمر ..

ولكن ما هو الادمان.. ان الادمان هو حالة نفسية (واحيانا جسدية او عضوية) تنتج عن تفاعل الانسان مع المادة المخدرة. ومن اهم خصائص الادمان حدوث استجابات بعضها فوري لبعض المؤشرات تتمثل في الرغبة الشديدة في التعاطي. وتظل رغبة المدمن قائمة نحو زيادة ما يتعاطاه من مخدر نظرا لتعود الجسم عليه عضويا ونفسيا، ومن المؤكد حدوث اعراض سلبية على نفسية المتعاطي وتركيبه العضوي عند الامتناع عن تناول المخدر بصورة فجائية. والادمان يعد وليد الظروف الاجتماعية والبيئية وله علاقة وثيقة بمشكلات الفرد نفسه في اطار بيئته الاجتماعية والاسرية على وجه التحديد .

كيفية الادمان

لنلقي مزيدا من الضوء على هذه النقطة فهي مهمة.. كيف يدمن شخص ما تعاطي المخدرات.. ان الانسان المدمن يمر بثلاث مراحل المرحلة الاولى : مرحلة الصحبة السيئة واصدقاء السوء والمجاملة والتقليد، والمرحلة الثانية : مرحلة التعود وهذه قد تطول وقد تقصر، والمرحلة الثالثة : مرحلة الادمان .

وعادة يبدأ الانسان بتعاطي كمية صغيرة من المخدر تحت دعوى التقليد او بتاثير من يزين له ذلك من اصدقاء السوء زاعما له اهمية التعاطي للهروب من بعض المشكلات التي يتعرض لها او تحت الادعاء باهمية المخدر في المساعدة على السهر .

ثم يتعاطى كمية صغيرة في اول الامر على فترات متباعدة. ويتصور ان شعور التغلب على المشاكل وتحقيق المتعة قد اصبحا ملازمين للتعاطي نتيجة لموت احاسيسه وعقله وشعوره .

بعد ذلك يصبح في حاجة الى مزيد من المخدر فتتقارب مدة التعاطي وتزداد الجرعات لتحقيق مزيد من المتعة المدعاة ويصبح وقد تعود على المخدر بحيث يرتب احواله المالية لاقتطاع جزء من دخله للشراء والتعاطي. وبزيادة التعود يصبح اسير الادمان.. وعليه عندئذ ان يوفر جزءا من دخله او دخل اسرته ليحقق هذه العادة فاذا لم يتوفر ما يكفيه اقتطع مزيدا من المال على حساب ضروريات اخرى، وقد يسرق او يختلس لتوفير نفقات الادمان والتعاطي .

الادمان والاطفال

وهذا موضوع مهم يجب الالتفات اليه عند دراسة موضوعات الادمان فكثيرا ما يلهو اصدقاء السوء فيجتذبون المزيد من الفرقاء نحو لهو يحسبونه في البداية بريئا ولكنه مدمر وهو طريق للادمان في فترة مبكرة من العمر. وهناك اتجاه واضح لهذا لدى بعض طلاب المدارس المتوسطة والثانوية ممن تعودوا على استنشاق بعض المواد المتداولة وغير الممنوعة، ولعل من اخطرها بنزين السيارات والكيروسين وانابيب المواد اللاصقة والغراء وهي كما نرى مواد رخيصة الثمن ومتداولة وليست لها اية خطورة معلنة. ولذلك فان من اخطر الامور عدم اكتشاف لهو الابناء بهذه المواد، بل ان هناك بعض طلاب المدارس ممن نجحوا في توليف بعض هذه المركبات بطريقة بسيطة ولكنها تعطي تاثير المخدرات. وليت الآباء واولياء الامور ورجال التربية والتعليم يناقشون هذا الامر ويتتبعونه بهدوء وبلا اثارة حتى لا يتحول الامر الى عكس الغرض منه بزيادة انتشاره .

ومما لا شك فيه فان ظاهرة حب الاستطلاع هي من اهم العوامل التي تستثير النشء ولا شك ان اساءة استعمال هذه المواد وتاثير الشباب الاخرين عليهم وضغط الجماعة مع وجود الهجرة السكانية والتمدن السريع ومحو الاحياء الفقيرة تمثل ظواهر متشابكة تؤدي الى تكريس هذه الظواهر الخطيرة .

وكثيرا ما يعتقد الفتى ان عدم الاستجابة لما درج عليه بعض اصدقاء السوء يمثل علامة من علامات الضعف التي يلام عليها المدمن لهذه المواد من هؤلاء. ولا شك ان طلاب المدارس او متعاطي هذه المواد شائعة الاستعمال لا يتوقعون ما يحدث لهم بسببها، وهنا تقع المسؤولية على عاتق الاسرة واسلوب التنشئة في الاساس، ولا ينبغي ان نهمل اننا جميعا معرضون للوقوع في براثن مشكلات العقاقير والمواد المخدرة من خلال سوء استعمالها ولهذا فليس الامر قاصرا على غني او فقير ولا صغير او كبير، ويعد متوسطو العمر اكثر تعرضا للوقوع في مشاكل الادمان. ولا شك ان تداول هذه المواد التي تبدو بسيطة ورخيصة الثمن هي المهد المناسب لوقوع هؤلاء الشباب في مصيدة التعاطي لمواد مخدرة محظورة تؤدي بهم الى الهلاك .

المؤثرات النفسية والفسيولوجية

من المؤكد تاثر جسم الانسان ووظائف اعضائه بالتعاطي حيث تفتر الهمة والقوة والنشاط فيتاثر عطاء الشخص سلبا في اعماله. وتحدث آثار عضوية شديدة العنف اذا لم يحصل المدمن على ما تعود عليه من جرعات وتكون من الشدة والالم الى الحد الذي يعوق حركته ونشاطه وتعامله مع الاخرين ايا كانت منزلتهم او قرابتهم او موقعهم الوظيفي. وقد يضطر للهروب الى جرائم اخرى او اهمال كيانه الادبي اذا كان ذا منزلة رفيعة وقد يفاجأ الوالدان بهذه الظواهر على الابناء عندما يصلون الى المراحل المتقدمة للادمان وتحدث ظروف تعوق حصولهم على المخدر، وقد تصل بهم الى مرحلة الجنون والجريمة .

ومن اهم المؤثرات الفسيولوجية فقدان شهية المتعاطي للطعام باستثناء بعض الاطعمة السكرية، كما يصاب ببعض امراض الكبد التي تاكد ان نسبة كبيرة من المتعاطين المدمنين يعانون منها. اما اذا كان الادمان لدى السيدات، فانهن يرزقن اطفالا غير مكتملي النمو وقليلي الوزن وبامراض معدية وتناسلية .

حلقات التدمير

وهناك ثلاث حلقات كامنة للتدمير النفسي والجسدي للمدمنين :

● الحلقة الاولى : وهي نفسية تبدأ بالتعاطي التدريجي حتى تنتهي الى حالة التعود. ويصاحب هذه الحلقة الشعور بالاثم واحتقار الذات وعدم الرضا عن الواقع الذي يحياه وتنتهي بسلوكيات طفولية للبحث عن اللذة الفورية بصرف النظر عن العواقب كالاطفال تماما في بعض تصرفاتهم .

● الحلقة الثانية : ويطلق عليها كبار المتخصصين اصطلاح الحلقة الفارماكولوجية والتي تبدأ بالشعور للحاجة المتزايدة للمخدر وتقارب فترات التعاطي، وهذه الحلقة تؤدي الى حدوث تغيرات كيميائية في خلايا الجسم المهتمة بالاحتمال والقدرة واغراض الامتناع او الاقلاع .

● الحلقة الثالثة : هي حلقة ضعف خلايا المخ وتبدأ منذ التعاطي وتؤدي بالتدريج الى ضعف القدرة على مقاومة الدوافع التي تؤدي الى التعاطي ثم ضعف النفس او الذات والسيطرة مما ينجم عنه عجز عن تنظيم التعاطي وتنتهي هذه الحلقة بفساد المخ .

من هنا يكون الادمان اساس تدمير الخلايا الحية في الجسم واتلاف الكبد والوظائف الحيوية للجسم وفساد نظام التفكير وتسلط البلادة والكسل على لحظات اليقظة، ومن ثم يبدأ الادمان بالتعاطي المعتدل او العرضي لتخفيف التوتر والتعاطي المستمر والسري، ثم تبدأ مرحلة تالية سماتها الشعور بالذنب ونوبات التعتيم والعزوف عن التعامل مع الاخرين او التحدث في مشاكل وامور الادمان، ثم يتجه نحو الدخول الى مرحلة جديدة وحرجة اهم خصائصها فقدان السيطرة على كمية المخدر التي يتعاطاها مع البحث عن مبررات للافراط في تعاطيها مع سلوك عدواني وغطرسة وشعور بالسخط بلا سبب وفيها يفشل في محاولات الاقلاع عن المخدر ثم الهروب من افراد الاسرة والاصدقاء ويتعرض لمشكلات في العمل واكثرها اما يرتبط بحسن الاداء وانتظام مواعيد العمل او بالامور المالية، كما يتاكد اهماله لطعامه ووجود رعشة في اليدين ويصاحب المدمن في هذه المرحلة المتقدمة انحلال في السلوك والقيم وتعطل في الفكر .

السموم البيضاء

وفي هذا المجال، خاصة ونحن نتحدث عن الادمان - لا بد لنا ان نتحدث بشيء من الاسهاب والتفصيل عن نوعية خطيرة من نوعيات المخدرات التي اتجه اليها شبابنا، والتي اغرق بها اباطرة المخدرات مجتمعاتنا، وهي ما اتفق على تسميتها بالسموم البيضاء ..

ان السموم البيضاء هي كل ما يذهب العقل ويسلب الانسان، صفة التفكير وذلك عند تناول احد العقاقير او المخدرات التي تؤثر في العقل وفي البدن عامة .

والمخدرات علميا يمكن تعريفها بانها مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الالم .

والمخدرات قانونا هي مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها او زراعتها او صنعها الا لاغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بواسطة من يرخص له بذلك. وتتعدد انواع السموم البيضاء مثل الافيون ومشتقاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات :

★ الافيون

يستخرج الافيون الخام من ثمرة نبات الخشخاش الذي ينمو في جنوب شرق آسيا وايران وتركيا وهو شجرة على شكل بيضاوي، ينزل منها سائل لونه مثل الحليب يتجمد بمجرد تعرضه للهواء ثم يتحول الى مادة صلبة لونها رمادي او اسود وهذه هي مادة الافيون.

ويتداول الافيون الخام على شكل اسطوانات، ويقوم المتعاطي بتدخينه او شربه في القهوة او بلعه او استحلابه تحت اللسان وهو شديد المرارة .

ومن مشتقات الافيون :

- مشتقات خام : مثل المورفين والكودايين والبابافرين .

- مشتقات غير كاملة الصنع مثل الهيروين (ثاني استيل المورفين) الذي يحضر من المورفين ويوجد على شكل مسحوق مادة او ابيض ناعم الملمس له رائحة الخل او قد يختلط مع مواد اخرى مثل الكينين، ويستخدم الهيروين بالاستنشاق على صورة ابخرة ويمكن اذابته في الماء وحقنه في الوريد .

- مركبات مصنعة وهي تستخدم في التجارب العلمية .

★ الكوكايين

وهو المادة الفعالة التي تحتوي عليها اوراق نبات الكوكا الذي ينمو في امريكا الجنوبية، ويوجد الكوكايين على شكل مسحوق ابيض ناعم يستنشقه المتعاطي ونادرا ما يذاب في الماء .

★ المنشطات والمنومات

وهي عقاقير بعضها يسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب والجوع وتسبب الارق ومن اشهر المنشطات الريتالين والميثيدرين والبنذدرين .

وبعضها يسبب الهدوء والسكينة والنعاس، ومن اشهر المنومات الباربيتورات التي تستخدم في التخدير العام وفي علاج الصرع والارق، وهناك المهدئات التي تؤثر على المخ ككل، وقد يقتصر تاثير الجرعات العلاجية على اجزاء معينة من المخ تختص بالانفعالات ووظائف الاحشاء...الخ .

واستخدام المنشطات والمنومات والمهدئات يؤدي غالبا الى الادمان .

★ الحشيش

وياتي عادة من نبات القنب الذي ينمو في وسط آسيا، وتستخلص منه مادة الحشيش .

وهي مادة صمغية تستخرج من ثمرة او ساق النبات والماريجوانا التي تتكون من سيقان وزهور النباتات المخصصة .

ويحتوي الحشيش على مواد فعالة تسبب الدوخة والشعور بعدم القدرة على الحركة وعدم ادراك الزمن واختلاط الحواس وتقلب الانفعالات وانخفاض القدرة على القيام بالحركات العضلية التي تحتاج الى مهارة علما بان الحشيش ليس له اي فوائد طبية .

★ عقاقير الهلوسة

وهي مجموعة من المواد التي تسبب الهلوسات والخدع البصرية والسمعية واختلال الحواس والانفعالات، واشهر عقاقير الهلوسة : ال.اس.دي. والميساكلين والسبرتيل، وتاثيرها مدمر ومحطم للانسان .

★ نبات القات

ينمو في اليمن والحبشة والصومال، ويمضغ المتعاطي اوراق النبات ويستحلبها بين الخد والفكين، وقد ادرج القات مؤخرا ضمن قائمة المخدرات بواسطة هيئة الصحة العالمية عام ١٩٧٣.. ويحتوي القات على مادة فعالة تسبب النشاط المصحوب بالخمول مع حالة تشبه حالة الحالم .

★ التبغ «السجائر وخلافها»

ورغم ان التدخين كان ممنوعا لان التبغ يحتوي على اول اكسيد الكربون الذي يقلل من قدرة كرات الدم الحمراء على نقل الاوكسجين للانسجة والقطران يسبب سرطان الرئة، الا ان الدول اضطرت الى الاكتفاء بالتحذير من اضراره الخطيرة .

وتحتوي السجائر على اعلى تركيز من النيكوتين والقطران ثم يليها السيجار ثم دخان الغليون، اي ان اضرار تدخين السجائر اكثر من اضرار تدخين الغليون والسيجار .

★ ادمان السموم البيضاء

سميت بيضاء لانها مواد سامة تلحق الموت باجهزة الانسان المختلفة وخاصة جهازه العصبي والمخ، وسميت بيضاء لانها ذات لون ابيض وقسمها البعض الى ثلاثة انواع :

* مواد مخدرة بيضاء طبيعية (بلا تصنيع) .
* مواد مخدرة بيضاء تخليقية (اي مصنعة) .
* مواد نصف مصنعة وعقاقير مهدئة او منومة او منشطة .

والادمان كما عرفته هيئة الصحة العالمية (سنة ١٩٧٣) هو حالة نفسية، واحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار ومن خصائصها استجابات وانماط مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي المخدر بصورة متصلة او دورية للشعور بآثاره النفسية او لتجنب الاثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره، وقد يدمن المتعاطي على اكثر من مادة واحدة .

ولذلك فان الادمان يكون :

- بالرغبة الملحة في طلب وتعاطي المخدرات باي وسيلة .
- بزيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم عليها .
- الاعتماد النفسي والعضوي على المخدرات .
- بظهور اعراض نفسية وجسمية مميزة لكل نوع من انواع المخدرات عند الامتناع عنه فجاة .
- بآثاره الضارة والضخمة على الفرد المدمن وعلى المجتمع .

اما العقاقير التي تسبب الادمان فهي العقاقير ذات الفاعلية للتفاعل مع الكائن الحي بحيث يؤدي ذلك التفاعل الى الاعتماد النفسي او العضوي او كليهما، وقد تستعمل مثل هذه العقاقير لاغراض طبية دون ان تؤدي الى حدوث هذا التفاعل بالضرورة .

وهناك من العقاقير ما يسبب التنبيه الشديد للجهاز العصبي او الهبوط او اختلال الادراك والانفعال والتفكير والسلوك والوظائف الحركية بحيث تؤدي تحت ظروف معينة من التعاطي الى المشاكل التي تضر بحالة الفرد والمجتمع الصحية .

وهناك الارتباط العضوي بين المدمن والمادة المخدرة وتعود تلك العلاقة الى حالة التكييف وتعود الجسم على المادة بحيث تظهر على المتعاطي اضطرابات نفسية وعضوية شديدة عند امتناعه عن تناول العقار فجاة، وهذه الاضطرابات او حالة الامتناع تظهر على صورة انماط من الظواهر والاعراض النفسية والجسمية المميزة لكل نوع من العقاقير .

فهناك بعض العقاقير تسبب الاعتماد النفسي فقط مثل المنشطات والكوكايين والقنب وعقاقير الهلوسة والقات والتبغ والمسكنات والمستنشقات، اما العقاقير التي تسبب الاعتماد النفسي والعضوي فهي مثل الخمر والمنومات والمهدئات والافيون ومشتقاته، والاعتماد العضوي لا بد ان يسبقه اعتماد نفسي .

● انواع عديدة تقود الى الانحراف

الآثار الصحية للسموم البيضاء

يبدأ الانسان عادة بتعاطي كمية صغيرة سواء عن طريق دعوة او عن طريق هروب من مشكلة معينة او عن طريق الرغبة في السهر مثلا او النوم...الخ، فيتعاطى كمية صغيرة في اول الامر ولفترات متباعدة، ثم تتحقق المتعة نتيجة موت احاسيسه وعقله وشعوره، فتزداد كمية المخدرات ومرات التعاطي لتحقيق المتعة التي يريدها المتعاطي وتزداد حاجته للمخدر ومن ثم يصبح متعودا بالقدر الذي يجعله يقتطع من دخله للانفاق منه على المخدر. وبزيادة التعود على المخدر والاهتمام والانشغال به يقل الاهتمام بالعمل ويبدأ في الانتظام وزيادة معدل تناول المخدر وبالتالي يتحول الى الادمان .

وثبت - بما لا يدع مجالا للشك - ان المخدر ايا كان نوعه يؤثر في اجهزة البدن من حيث القوة والحيوية والنشاط ومن حيث المستوى الوظيفي، لاعضاء الجسم وحواسه المختلفة، بالاضافة الى الاثار الفسيولوجية التي تتسبب عن عجز المدمن المتعاطي لبعض المخدرات عن الحصول على المخدر في الاحوال التي اعتاد تناوله فيها، وهذه الاثار تكون من الشدة والالم بحيث تعوق المدمن عن الحركة والعمل والتعامل الرشيد .

كما يؤثر تعاطي السموم البيضاء تاثيرا متفاوت الدرجات في الوظائف، العقلية للفرد، فالمدمن على تعاطي هذه السموم يصاب جسمه بالوهن والضمور وشحوب الوجه وضعف الاعصاب وغالبا ما ينتهي الادمان بصاحبه الى الجنون .

وقد اجمع الاطباء والعلماء على ان الحشيش مادة خطرة يجب تجنب تعاطيها ويقول ابن البيطار (منذ خمسمائة عام) «ان كثرة تناول وتعاطي الحشيش تورث الجنون» .

وتؤثر السموم البيضاء على شهية المتعاطي فلا يتناول الطعام الا بقدر يسير وبانواع بسيطة مثل الحلوى، وهي ايضا تصيب المدمن ببعض امراض الكبد، كما ان ابناء المدخنين يعانون من نقص البروتين والحديد والفيتامينات بالاضافة الى ان نسبة كبيرة من هؤلاء الاطفال يولدون قبل موعد الولادة ويكون وزنهم اقل من المعدل. كما يصاب المواليد اذا كانت الامهات مدمنات، بامراض معدية وامراض تناسلية .

اعطاب المخ

عموما، فان كبار العلماء والمتخصصين، يؤكدون ان هناك حلقات الادمان الخبيثة وتاتي في ثلاث حلقات :

الاولى : الحلقة النفسية تبدأ بتعاطي السموم البيضاء ثم تتزايد الحاجة والاعتماد على المخدر ويؤدي ذلك الى المشاعر المزعجة مثل الذنب والخزي وعدم الارتياح ثم المشاعر الطفولية مثل العودة لسلوك الاطفال والبحث عن اللذة الفورية دون تدبر العواقب مثل الاطفال .

الثانية : الحلقة الفارماكولوجية تبدأ بتعاطي المخدر ثم الشعور بالحاجة المتزايدة للمخدر وبجرعات اكثر ثم حدوث تغيرات كيميائية في الخلايا تسبب التحمل واعراض الامتناع .

الثالثة: حلقة ضعف المخ والذات، وتبدأ بتعاطي المخدر وتؤدي الى ضعف القدرة على مقاومة الدوافع التي تؤدي الى استخدام المخدر ثم ضعف الذات والسيطرة وتؤدي بذلك الى العجز عن تنظيم وتنسيق التعاطي وتنتهي الاثار بعطب المخ .

اذن فان الادمان على السموم البيضاء يؤدي الى تدمير الجسم وتدمير الخلايا الحية في الجسم واتلاف العقل والمخ واتلاف الكبد والوظائف الحيوية للجسم واتلاف نظام التفكير للانسان وطغيان لحظات النوم على لحظات الصحو فيبدأ الادمان بالتعاطي المعتدل او التعاطي العرضي لتخفيف التوتر والتعاطي المستمر لتخفيف التوتر وتعاطيه سرا وعرضا ثم يبدأ المدمن مرحلة ثانية في الادمان وهي الشعور بالذنب وازدياد نوبات التعتيم وعدم الرغبة في التحدث مع الاخرين عن مشاكل الادمان ثم يبدأ في المرحلة الحرجة للادمان وهي فقدان السيطرة على كمية المخدر التي يتعاطاها الانسان وانتحال الاعذار للافراط في شربها والسلوك العدواني والغطرسة ومشاعر السخط بدون مبرر، وفشل الوعود ومحاولات الاقلاع عن المخدر ثم الهروب من المكان وتجنب لقاء الاسرة والاصدقاء، ومشاكل في العمل والمشاكل المالية ثم اهمال الطعام ورعشة في اليدين وتناول المخدر في الصباح الباكر وياتي الانحلال الخلقي وتعطل الفكر كنتيجة حتمية للادمان .

ويؤدي الادمان الى فقدان التحمل وتدهور الصحة النفسية والجسمية والسكر المتواصل .

الاقلاع عن الادمان

لننتقل الآن الى مرحلة تالية هي بالتاكيد هدفنا من هذه الحلقات.. هل يمكن الاقلاع عن الادمان ؟ وكيف ؟

بداية نقول ان الادمان ليس مرضا بلا شفاء، ولا هو نهاية الدنيا وقاع هزيمة النفس، فقد يكون بداية لحياة اهم ما يميزها العزيمة واصلاح النفس ورعايتها. وهذه عشر نصائح تفيد المدمن في الاقلاع عن ادمانه خاصة اذا كان في بداية الطريق، وهي ايضا تصلح في كافة مراحل التعاطي اذا نظر اليها المدمن نظرة واقعية من منطلق الرغبة الاكيدة في الاقلاع وقد وضع هذه النصائح العشر للاقلاع عن الادمان خبراء ومتخصصون في الصحة النفسية .

● تبدأ بمرحلة الادمان وغياب العقل ومعها يعترف المدمن بفشله في حل مشكلة الادمان التي وقع فيها لاي سبب .

● تاتي مرحلة العزم والعزيمة بالتوجه الى الطبيب ليتاكد ان الادمان داء له دواء وهو قابل للشفاء بشرط السعي الحقيقي للحصول على المساعدة وتبدأ بالعلاج الجسدي .

● التفكير الواقعي في الاثار الاجتماعية والصحية التدميرية للادمان والبحث فيما آلت اليه احواله الاقتصادية والاجتماعية والخلقية ونظرة المجتمع اليه، ونصوص القانون بشانه .

● محاولة الاسترخاء والنوم الطبيعي والاهتمام في اليقظة بالملبس والمأكل وعذب الحديث والمشاركة في بعض التجمعات بقدر الامكان .

● محاولة الاطلاع على كتب تتحدث عن القيم والمبادىء والاتجاه الى سماع الاحاديث الدينية وتلاوة القرآن الكريم ﴿الا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ مع التحدث عن هذه القيم والمبادىء والتحاور مع من يصادف من رجال الدين .

● تكوين صداقات جديدة والبعد عن الصداقات القديمة التي كانت سببا في التعرف على المخدر ومن ثم كان الادمان .

● احدى محاولات التهريب الكبرى التي احبطتها اجهزة مكافحة المخدرات

● وسائل مختلفة لتهريب السموم

تمهيدا لتقديم بيان الحكومة الى المجلس الوطني في اكتوبر

ولي العهد يكلف الوزراء باعداد برامج عمل وزاراتهم للسنوات الاربع المقبلة

■ الشيخ سعد يطلب حصر قضايا المواطنين وتحديد أولوياتها لمناقشتها في جلسات خاصة لمجلس الوزراء

كلف سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الوزراء كلا حسب اختصاصاته بالتقدم لمجلس الوزراء بمقترحاتهم المتعلقة ببرنامج عمل وزاراتهم والمشروعات التي تنوي تنفيذها وخططهم المناسبة لتطوير اجهزتها العاملة، ومستوى الاداء. ذلك تمهيدا لاعداد بيان الحكومة الخاص ببرنامج عملها خلال الاربع سنوات المقبلة والذي سوف تتقدم به للمجلس الوطني في اكتوبر المقبل.

كما كلف سموه الوزراء بحصر كافة القضايا والمشكلات العامة المختلفة وتحديد اولوياتها وفقا لاهميتها تمهيدا لاعداد الاطر العامة لمناقشتها في مجلس الوزراء وايجاد الحلول والخطوات العملية المناسبة لمعالجتها.

واطلع الشيخ سعد المجلس امس على نتائج الزيارة التي قامت بها للبلاد في الاسبوع الماضي رئيسة وزراء جمهورية باكستان الاسلامية بي نظير بوتو والوفد المرافق لها ولقائها بسمو الامير وعلى فحوى الاجتماع المشترك بين الجانبين الكويتي والباكستاني وما تم خلاله من بحث للعديد من الموضوعات التي استهدفت تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية وغيرها.

بالاضافة الى القضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي وتطور المفاوضات العراقية الايرانية وسبل تقوية التعاون الاسلامي في مواجهة التحديات المشتركة التي تستهدف العالم الاسلامي.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور عبدالرحمن العوضي عقب اجتماع المجلس الذي عقد برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ان سموه اشاد بالنتائج الايجابية للزيارة التي قامت بها رئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو للبلاد مؤكدا على دورها في دعم العلاقات الثنائية لما فيه منفعة الشعبين الكويتي والباكستاني.

وقال الوزير العوضي انه انطلاقا من الاهتمام الكبير الذي يوليه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للمسؤولية الجسيمة التي تضطلع بها الحكومة الجديدة في هذه المرحلة المتميزة من تاريخ الوطن العزيز، وحرصا على مباشرة عملها وفق اطار علمي وعملي متكامل يستوعب مجمل احتياجات مسيرة البناء الوطني في ضوء المعطيات القائمة والسياسات والاهداف الانمائية العامة. على نحو يكفل تعزيز الجهود المخلصة لتحقيق النقلة النوعية الشاملة المأمولة في مختلف الميادين وفق التوجيهات السامية لحضرة صاحب السمو الامير حفظه الله بما يؤدي الى تجسيد امال المواطنين وتطلعاتهم نحو المزيد من التقدم والرفاه. فقد عرض سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تصوراته وملاحظاته بشأن السبل الكفيلة بتحقيق هذه الاهداف السامية. وقد



● سمو ولي العهد

كلف سموه الوزراء كلا بحسب اختصاصه بالتقدم لمجلس الوزراء بمقترحاتهم المتعلقة ببرنامج عمل وزاراتهم والمشروعات التي تنوي تنفيذها والخطط المناسبة لتطوير عمل الاجهزة العاملة والارتقاء بمستوى الاداء فيها سعيا لتحسين الخدمات التي تقدمها وزارته، وامكانية انجازها للمواطنين بسهولة ويسر، في اطار الخطة الانمائية للدولة، وذلك تمهيدا لاعداد بيان الحكومة الذي سوف تتقدم به للمجلس الوطني في اكتوبر المقبل والخاص ببرنامج عملها الحكومي للاربع سنوات المقبلة.

واضاف الوزير العوضي ان سموه تطرق ايضا الى القضايا والمشكلات العامة المختلفة التي تهم الوطن والمواطنين مؤكدا على اهمية بحثها والتوصل الى الحلول العلمية الكفيلة بمواجهتها على الصعيدين الوقائي والعلاجي. وقد طلب سموه من الوزراء العمل على حصر هذه القضايا والمشكلات وتحديد اولوياتها وفقا لاهميتها تمهيدا لاعداد الاطر العامة لمناقشتها في مجلس الوزراء في جلسات خاصة وفق برنامج محدد وصولا للحلول والخطوات العملية المناسبة لمعالجة كل من هذه القضايا والمشكلات.

وذكر الوزير العوضي ان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد شرح للمجلس نتائج زيارة وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي والوفد المرافق له للبلاد خلال الاسبوع الماضي والتي التقى خلالها بحضرة صاحب السمو الامير وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله.

واوضح الوزير العوضي ان الشيخ صباح اطلع المجلس على فحوى المباحثات البناءة التي جرت مع الوفد الضيف والتي تركزت على سبل تهيئة الظروف المناسبة لتطوير وتدعيم العلاقات الثنائية بينهما في كافة المجالات، بالاضافة الى التطورات الايجابية في مفاوضات السلام بين العراق وايران والوسائل الكفيلة بدفع عجلتها من منطلق الحرص على استتباب الامن والاستقرار والسلام في منطقة الخليج العربي الى جانب بحث عدد من المسائل الاخرى موضع الاهتمام المشترك على اساس من حسن الجوار والاحترام المتبادل بين دول المنطقة لما فيه تحقيق المصالح المشتركة لجميع شعوبها.

وقال لقد احاط وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر المجلس علما بفحوى محادثاته مع المفتش العام للقوات المسلحة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الشقيقة العقيد مصطفى الخروبي خلال زيارته للبلاد في الاسبوع الماضي والتي التقى خلالها بحضرة صاحب السمو الامير ونقل له رسالة من اخيه الرئيس سيادة العقيد معمر القذافي وبحث مع سموه العديد من الموضوعات التي تركزت على القضايا العربية الراهنة واوجه دعم التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين.

واشار الوزير العوضي الى ان المجلس استمع الى شرح من وزير النفط الدكتور رشيد العميري عن نتائج الاجتماع الذي عقد مؤخرا في جدة بين وزراء النفط في دول الخليج العربي الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) في اطار المشاورات والاتصالات الجارية تمهيدا لعقد المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» المزمع عقده في جنيف في الخامس والعشرين من الشهر الجاري وذلك ضمن اطار الجهود المبذولة لدعم استقرار سوق النفط العالمية وتعزيز وحدة المنظمة.

وقال لقد اطلع المجلس على محضر اجتماع المجلس الاعلى للبترول واعتمد القرارات التي تضمنها والتي تعلقت بعدد من المسائل المتصلة بالشؤون النفطية على الصعيدين المحلي والخارجي بما في ذلك التطورات الراهنة في سوق النفط العالمية، كما اطلع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان المجلس على فحوى الزيارة التي قام بها للبلاد في الاسبوع الماضي وزير الثقافة والتوجه الاسلامي في جمهورية موريتانيا الاسلامية ديدي بونعامة لنقل رسالة لصاحب السمو الامير من اخيه سيادة الرئيس معاوية ولد سيدي احمد تعلقت بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

هذا وكما بحث المجلس عددا من الموضوعات الاخرى واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

افتتاح اول برنامج لحاسوب الاطفال بالتطبيقي

العطار: برنامج جديد في اغسطس المقبل .. والمستوى الثاني العام المقبل

● جانب من افتتاح البرنامج

اناب مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالنيابة المهندس حمود فهد المضف يوم السبت الماضي، مدير ادارة خدمة المجتمع والتعليم المستمر غلوم العطار لافتتاح برنامج حاسوب الاطفال الذي تنظمه الهيئة لاول مرة والخاص بالاطفال الكويتيين من تتراوح اعمارهم بين ٩ و ١٢ عاما، وذلك بمقر مركز التدريب التابع لكلية الدراسات التجارية (بنات) بحولي.

وحضر الافتتاح عميد كلية الدراسات التجارية أ.د. حسن ابشر الطيب، والقائم باعمال رئيس قسم الحاسب الالي بالكلية اسعد الزايد، واعضاء الهيئة الفنية والادارية للدورة، وجانب من اولياء امور الاطفال، والقى مدير ادارة خدمة المجتمع والتعليم المستمر كلمة بالمناسبة رحب في مستهلها باسم مدير عام الهيئة بالحضور وقدم شرحا موجزا لاهداف البرنامج والامكانات التي توفرت لانجاحه، والمرتكزات التي قام عليها، واشار الى ان هناك برنامجا مماثلا ستنظمه الادارة بتاريخ ١١/٨/١٩٩٠، في حين تتجه النية لاعداد وتنفيذ المستوى التالي من برنامج حاسوب الاطفال خلال العام المقبل، واكد حرص الهيئة على توفير الفرص امام مختلف الشرائح العمرية لاكتساب المهارة والمعرفة.

كما تحدث اسعد الزايد، موضحا خطة الدراسة والتدريب خلال البرنامج، كما قام بالتعريف بهيئة الاشراف الفني والتي تضم الى جانبه الدكتور محمد الفيومي وهيئة الاشراف الاداري والتي تضم عبدالحسين الكاظمي والسيدة ضياء الراشد، وهيئة التدريب التي تضم مجموعة كبيرة من اعضاء هيئة التدريس بقسم الحاسب الآلي بكلية الدراسات التجارية. ثم قام المشرف الاداري للدورة بالتعريف ببرنامج اليوم الاول وتوزيع الهويات على المجموعة الاولى من الاطفال المنتسبين للبرنامج والذين يبلغ مجموعهم ١٢٠ طفلا يتلقون دراسة نظرية وتدريبا يستمر لمدة شهر بمعدل ثلاثة ايام بالاسبوع خلال الفترة الصباحية او المسائية، وبما يوازي ٣٦ ساعة تدريب تتخللها فترات للاستراحة والترفيه وتناول الاطعمة والمشروبات.

انقلاب وتصادم ودهس .. في ٢٢ حادثا مروريا

انقلبت السيارة رقم ٣٨٦٤/د.ك في حادث تصادم بمنطقة الرقة مع السيارة رقم ٥٥٩٩/ج.ك واسفر الحادث عن اصابة قائد السيارة الاولى ووفاة احد المرافقين له واصابة مرافقه، كذلك اصابة قائد السيارة الثانية ومرافقين له.

وفي الاحمدي اصيب قائد السيارة رقم ١٧٤٥/م في حادث تصادم مع السيارة رقم ٩٣٤/ج.و واصيب المدعو عبدالجبار. ن سيلاني في حادث دهس بمنطقة العبدلي من قبل تنكر مياه رقم ٢١٣٠/ع.ك.

وبلغت جملة الحوادث ليوم امس الاول ٢٢ حادثا مروريا، توزعت على ثلاث محافظات وقع منها حادثا تصادم بمحافظة العاصمة، و١٢ حادث تصادم بمحافظة الاحمدي، و٨ حوادث بمحافظة الجهراء.

غير معقول

ان نرى فتياننا صغارا يعتلون اسطح الباصات المفتوحة المخصصة لشارع الخليج العربي دون حسيب أو رقيب رغم ما يحمل ذلك من مخاطر، كما حدث مساء الثلاثاء الماضي عندما قذف بعض هؤلاء الفتيان السيارات ومن فيها بعلب فارغة وقناني المياه المعدنية.

نداء

الى وزارة الاسكان، بعدم التأخير في صرف بدل الايجار للمستحقين المستفيدين، وجعل الخامس من كل شهر موعدا اقصى وليس موعدا ادنى!

في اول لقاء له مع رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية المعلمين

وزير التربية يعد بدراسة موضوع تقليص العطلة الصيفية للمدرسين

كتب عماد العسكر:

وعد وزير التربية الدكتور عبدالله يوسف الغنيم بدراسة موضوع تقليص العطلة الصيفية للمدرسين والطلبة، وابدى تفهمه لعدد اخر من القضايا التربوية لدى استقباله مساء امس الاول لوفد جمعية المعلمين الكويتية برئاسة عمر الغرير رئيس الجمعية.

وفي هذا اللقاء الاول لممثلي الجمعية مع الوزير الغنيم اكد الوزير على ضرورة فتح الباب للحوار بين الوزارة والجمعية حرصا على مكانة المعلم الاجتماعية والقضاء على بعض الظواهر السلبية في التربية والسعي نحو تطوير المناهج.

كما ابدى الوزير استعداده لتلبية طلب من رئيس الجمعية لتفقد انشطة الجمعية والتردد عليها للوقوف على اعمال اللجان.

وطرح امين السر جمال الكندري في اللقاء عدة مشاكل تهم المعلم والطالب وولي الامر ومن بينها تقليص العطلة الصيفية ونظام مدرس المجموعة وتأنيث الهيئة التدريسية في مدارس المرحلة الابتدائية للبنين .. وستجرى متابعة تلك القضايا في لقاءات مقبلة.

وحضر الاجتماع مع رئيس الجمعية وامين السر الاعضاء بدر بورحمة، فيصل عبدالجادر، يعقوب العصفور، بدر الرفاعي، ثابت البالول، محمد شيخان، فهد العدواني، وعبدالعزيز المضف.

● د. عبدالله غنيم

● عمر الغرير

اليوم نتائج بعثات التعليم العالي

شواغر البعثات يتم الاعلان عنها بشروط ميسرة عقب نتائج القبول الجامعي

كتب أحمد عبدالمجيد:

تعلن صباح اليوم نتائج القبول في البعثات التي أعلنت عنها وزارة التعليم العالي في الجامعات العربية والاجنبية والتي انتهى موعد التقدم اليها من بين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة مساء أمس.

وصرح عبدالله الصانع مدير ادارة البعثات بالوزارة أمس لـ«القبس» انه مطلوب من المقبولين في هذه البعثات الاتصال بادارة البعثات بالوزارة لاستكمال الاوراق والمستندات المطلوبة تمهيدا لحصول وزارة التعليم العالي لهم على قبول في احدى الجامعات المبتعثين اليها، وقال ان هناك دورة تنويرية ـ على غرار دورة العام الماضي ـ ستعقد لهؤلاء المقبولين في البعثات الخارجية لتهيئتهم من كافة الجوانب ـ وتقوية لغاتهم ـ قبل الالتحاق بمقار بعثاتهم التعليمية.

من ناحية ثانية علمت «القبس» ان الطلاب الذين تقدموا للالتحاق ببعثات وزارة التعليم العالي ولم يقبلوا في أية بعثة يمكن لهم التقدم بأوراقهم للالتحاق بكليات جامعة الكويت حيث ان باب التقدم اليها سيكون مفتوحا حتى يوم الاربعاء المقبل، وأشارت مصادر عليمة في الجامعة ان موعد القبول قد يمدد يوما واحدا ـ يوم السبت ـ ليمكن اتاحة الفرصة للطلبة الذين لم يتم قبولهم بالبعثات في أخذ فرصتهم للتقدم الى الجامعة وحتى لا تضيع عليهم امكانية القبول بالدراسة خلال الفصل الجامعي الاول.

السفير الفرنسي يحتفل بالعيد الوطني لبلاده

أقام سفير الجمهورية الفرنسية لدى الكويت جان بيفيليه وعقيلته حفل استقبال في فندق ميريديان احتفالا بالعيد الوطني لبلاده والذكرى الاولى بعد المائتين للثورة الفرنسية.

حضر حفل الاستقبال وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ ناصر محمد الاحمد، ووزير المواصلات حبيب جوهر حيات، ووزير النفط الدكتور رشيد العميري وعدد من كبار رجالات الدولة وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال الاعمال والاعلام وأبناء الجالية الفرنسية في الكويت.

● السفير الايطالي ماركو كولومبو

● عقيلة السفير الفرنسي ترحب بالسفير التركي وعقيلته

● الشيخ ناصر محمد الاحمد يتوسط السفير الفرنسي والسفير الجزائري

● سفراء تونس والجزائر واليمن

● الملحق الصحفي الفرنسي جيل دولا ميزون نوف والقنصل الايطالي تيريزا بيكسو

بالمفة شرف

هنا «الكويتية»

اخيرا تأكدت ان طائرات «الكويتية» هي امتداد لارض الكويت. ودليلي الملموس على ذلك، ان اولادنا المسافرين مع اهاليهم الى ديار السياحة في عطلة الصيف، يتصرفون داخل الطائرة وعلى المقاعد وفي الممرات ودورات المياه، كأنهم لم يغادروا ديرتهم، فيمارسون هواياتهم في «الشيطنة» وتخريب الممتلكات العامة، تماما كما يمارسونها في الاندية والحدائق الشعبية.

وطائراتنا المسافرة الى الديار الاوروبية، يلاحظ ان ربع ركابها من الهنديات وربعهم من الفلبينيات وربعهم من الاولاد، والربع الباقي من الاهل.. او عباد الله المسافرين لسبب من الاسباب.

لذلك تختلط الصورة في ذهن المسافر «البريء» فيعتقد احيانا انه في سوق الحريم وليس في طائرة على ارتفاع الاف الاقدام، يحلق مع الطيور بين الغيوم.

والضائعون في هذا «الخليط» الغريب هم طاقم الطائرة من مضيفين ومضيفات الذين يقفون حائرين كيف يتصرفون مع شقاوة الاطفال خوفا من غضب اهاليهم، على اعتبار ان المسافر دائما على حق.. وجواب الاهل الجاهز هو «يوبا هاذا ياهل»!

والغريب انه لا الهنديات ولا الفلبينيات ولا الاطفال ولا حتى الاهل.. يتصرفون هكذا اذا كانت الطائرة اجنبية.. بل تراهم مثال الادب والاخلاق والالتزام باداب السفر من جلوس وحديث بصوت منخفض. وفي الخارج ايضا، في بلاد الاغراب، تراهم يتطبعون بطباع اهل الغرب، فلا يمارسون هواية التخريب في «هايد بارك» كما يمارسونها في حديقة الشعب!

لماذا؟ لا ادري!

«ملقوف»

نفثات قلم

اللغة المهددة!!

ان اللغة العربية تتعرض لمهانة كبيرة في الاعلام ومن اراد ان يتأكد من هذا فلينظر في التلفزة الى برامج صباح الخير وحوار ونغم ولقاء الخميس واذا كنا لا نطالب المذيعين والمذيعات بالتحدث بلغة الخليل بن احمد او ابي الاسود الدؤلي فاننا ننتظر ان يتحدثوا بلغة عربية بسيطة وسهلة ولكنها فصيحة.

والادهى من هذا اني شهدت على الشاشة حفلا اقامته مدرسة ثانوية وقد تحدث ناظرها وكان ذا منظر مهيب وذقن كاسية جدا فاذا به يقع في اخطاء لغوية كثيرة الى جانب انه كان سيىء الالقاء الى حد كبير ولولا كلمة احد ولاة الامور الذي كان حسن الالقاء وحافظا للغة وبعيدا عن الزلل فيها لكان غمنا مضاعفا!!

وبالامس احتفلت الجامعة بتوديع عميد الكلية القديم والقيت كلمات ولا شك ان اصحاب الكلمات هذه اساتذة لهم مراكزهم في الجامعة واذا بهم يخطئون اخطاء فادحة وغير مبررة!!

ان هذا كله يدعو الى اقامة دورات في اللغة للمذيعين والى ان يؤمروا بعدم استخدام اللهجة العامية والذي يستعصي عليه الالقاء الجيد البعيد عن الاخطاء يحال الى عمل مكتبي آخر لان التلفاز مدرسة للصغار والكبار فاذا امعنا في استخدام العامية فيه امعن الصغار في المدرسة وخارجها في استخدام العامية ايضا وبهذا تتبخر اللغة العربية وبهذا تضيع الخصوصية العربية التي تقوم عليها الشخصية الكويتية وهل الكويت الا جزء من الوطن العربي وهو يضيع بضياع الكل؟!!

ان اللغة العربية ليست خصوصية قومية فحسب ولكنها خصوصية اسلامية ايضا وهي لغة القرآن العربي المبين ولذلك فان في حفظها حفظا للاسلام وهل يتصور احد بأن يكون هناك اسلام بلا لغة عربية؟!!

لا اظن اني انصب نفسي موجها للاساتذة ولكن هل يجوز لهم في احتفالات في الجامعة او في مدارس الثانوية ان يخطئوا اخطاء لا نقبلها منهم وهم الذين ينظر اليهم كحفظة للغة (والعلم)!!

اذا ليس من المستحيل ان نحسن الوضع في الجامعة وفي المدارس كلها اذا قرأنا اللغة جيدا واذا تمرنا على الالقاء الجيد، واذا كنا لا نطمع في ان يقف البعض فصيحا كخطباء المربد فاننا على اقل تقدير ننتظر ان نسمع كلاما مفهوما ومقبولا وبعيدا عن دمدمة العامية حين يقف استاذ ليتحدث على منبر في مكان عام!!

المهم ان نقول بأن اللغة العربية لا تلقى حقها في الرعاية في الاعلام وفي الجامعة وفي التربية وهذا يقتضي التنبيه والا فهل يجوز ان يقام مهرجان شعري للعامية في رحاب الجامعة وكان الاولى بها ان تقيمه للفصحى وان تترك العامية لديوان شعراء النبط؟!!

لا شك بأن الاخوة في الاعلام وفي الجامعة وفي التربية تعنيهم اللغة العربية كما تعنينا ولا شك ان ما طرحته كان بقصد التعاون حتى لا تذهب اللغة القومية ونحن غافلون، وانا على يقين بأن الاخوة في هذه الاجهزة كلها يأخذون بقول الفاروق عمر بن الخطاب: «رحم الله امرءا اهدى إلي عيوبي» ومن منا لا عيب فيه ومن منا يحيط بكل شيء علما؟؟!!

عبدالله احمد حسين

أفكار

الادارة المريضة

لو اننا تخلصنا من عقدة الملكية التي تصل حدود المرض لاصبحنا فعلا على طريق التقدم والازدهار، وخصوصا في قضايا الادارة والوظائف، حيث يعتقد المدير ان الدائرة التي هو على رأسها هي ملكه الخاص، فيقول دون ان يشعر «هذا الموظف يعمل عندي»!! واحيانا يقول: ادارتي من احسن الادارات؟! وتفلت من لسانه احيانا عبارة: رؤساء الاقسام عندي او يتبعونني، او موظفنا او مكتبي وحجرتي وتعال انظر الى وزارتي أو شركتي؟! هذا التوجه ينعكس على العمل فيصبح المسؤول يتصرف كأن الشركة او الوزارة ملك له ولعائلته، بل ان اقرباء المسؤول يدخلون ويخرجون وهم مطمئنون ان المسؤول اخ او والد او عم، او ابن خالة وعمة.. الخ.. واكثر من ذلك ينسى المسؤول الذي تسيطر عليه عقدة الملكية هذه اللوائح والقوانين ويتصرف باعتباره مالكا ويصدر القرارات ويتخذ الاجراءات معتمدا على «الانا»، وتغلب على كل تصرفاته الميول والاهواء الشخصية!!

ويتوجب على المساعدين والنواب والمستشارين ان ينبهوا هذا المسؤول ويلفتوا نظره الى ضرورة الاعتماد على نظام العمل وقوانينه ولوائحه، والسكوت في هذه الحالة نفاق وتملق وفساد للادارة.

ومن هنا كنا وما زلنا نطالب بأن يكون على رأس الاجهزة في الوزارات والمؤسسات والشركات رجال خبرة ورجال ثقافة وعلم وتخصص وذكاء وايمان، وهذه المواصفات موجودة في صفوف الشعب الكويتي وعلينا حسن الاختيار للرجل المناسب في المركز المناسب دون تردد!

ان المصلحة العليا للبلاد ومستقبل الكويت العزيزة على قلوب الجميع يدعونا لان نركز على ظاهرة الملكية المرضية، لعل وعسى ينتبه المرضى فيعالجون انفسهم بسلاح العلم والايمان!

جاسم حبيب

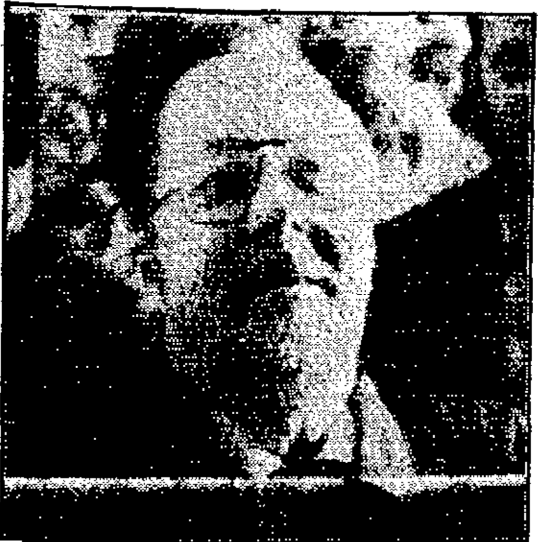
في حديثين منفصلين لـ «القبس» مع رئيس ليتوانيا ورئيسة وزرائه

موسكو - من حبيب فوعاني :

نفى رئيس ليتوانيا لاندسبيرغيس في حديث مع «القبس» اتهامات سوفيتية بانه «مغامر»، وقال ان المطالبة باستقلال بلاده عن الاتحاد السوفيتي هي حركة شعب. وقال ان قراره بتعليق الاستقلال لن يطبق الا بعد بدء المحادثات مع الاتحاد السوفيتي حول شكل العلاقة المستقبلية. واشتكى من ان بلاده، ما تزال تعاني من آثار الحصار الاقتصادي، حيث لم تبدأ معامل الانتاج العمل حتى الآن وخاصة مصفاة تكرير النفط. كما اشتكى من ان دول الغرب مهتمة بالاتحاد السوفيتي اكثر من اهتمامها ببلاده وبمصير الديمقراطية فيها.

واشار الى وقوف بلاده على الحياد بين العرب واسرائيل. واوضح بانها لن تلعب دور القضاة، بل ترغب في علاقات طيبة مع الجميع. وكشف عن وجود اتصالات مبدئية مع دول عربية ذات ميول غربية للحصول على النفط. وعبرت رئيسة وزرائه كزميرا بروفسكينا عن الموقف نفسه وزادت بانها تتوقع الاستقلال نتيجة المفاوضات مع موسكو. واشارت ايضا الى بعد ليتوانيا عن الصراع العربي - الصهيوني، لان «ليتوانيا كانت مقاطعة نائية».

في ما يلي حديث رئيس ليتوانيا لاندسبيرغيس ورئيسة وزرائه كزميرا بروفسكينا لـ «القبس» :



● لاندسبيرغيس

● برونسكينا

ليتوانيا لا تعرف شيئا عن الصراع العربي - الاسرائيلي

لاندسبيرغيس : لسنا مغامرين .. والمطالبة بالاستقلال حركة شعب

● السيد الرئيس : ليس نادرا ما يتهمك المسؤولون السوفيت بالمغامرة !

- هذا افتراء. ودعاية، تريد التقليل من حجم طموحنا في البلاد للاستقلال، الذي يعتبر طموح كل الشعب.

وقد اثبتت المبادرات الجماهيرية المتعددة ذلك، على امتداد هاتين السنتين الاخيرتين. ولم نزل نقوم بنضالنا السياسي السلمي من اجل تثبيت حقنا باعلان هذا الهدف وبلوغه بالطرق الديمقراطية البرلمانية.

كانت اللقاءات الجماهيرية الحاشدة، التي نظمتها حركة «سايوديس في سبيل البريسترويكا» اول هذه التعبيرات الاساسية عن طموح وارادة الشعب. وقد جاء الى اول هذه اللقاءات التي تمت في (العاصمة) فيلنوس، في عام ١٩٨٨، في ذكرى توقيع معاهدة مولوتوف - ريبنتروب، والتي قسم البروتوكول الملحق بها اوروبا الشرقية وبذلك وضع حجر الاساس للحرب العالمية الثانية - جاء الى لقائنا ربع مليون من البشر من شتى انحاء ليتوانيا، وقد تحدثنا علنا لاول مرة عن جرائم هتلر وستالين، وعن ضحايا ليتوانيا التي يبلغ تعدادها اكثر من مئة الف نسمة، وهي بالمقارنة مع شعبنا الصغير تعتبر قربانا ضخما، وطالبنا باقامة العدالة، ودوى الصوت عاليا بالمطالبة بازالة آثار اعمالها المجرمة. حتى ذلك الوقت لم يكن قد تحدث احد عن ذلك في اي مكان من الاتحاد السوفيتي علنا.

وفيما بعد قمنا بخطوات اخرى مثل جمع التوقيعات، للاحتجاج على التعديلات التي اجريت على الدستور السوفيتي، التي كانت موجهة ضد حقوق الجمهورية وقد قمنا بجمع مليون و ٨٠٠ الف توقيع في ليتوانيا. هذا يعني ان كل واحد من بين اثنين، وتقريبا كل السكان الراشدين وقعوا هذا الاحتجاج. وبذلك رموا بعيدا الدستور السوفيتي وتعديلاته. وبعد سنة جمعنا مليون ونصف مليون توقيع للمطالبة بسحب الجيش السوفيتي من ليتوانيا، واعادة اسم ليتوانيا. طالبنا بذلك ايضا في مثل المبادرات الجماهيرية التي تدعى بـ«درب البلطيق» عندما خرج الناس الى الشوارع والفوا سلسلة بشرية حية تبدأ بفيلنوس وتمر بريغا وتنتهي بستالين (هذه هي عواصم البلطيق الثلاث)، ووضعوا الزهور، واشعلوا الشموع من اجل ذكرى ضحايا هذه المؤامرة (جرى هذا ايضا في الذكرى الخمسين لتوقيع معاهدة مولوتوف - ريبنتروب. في ليتوانيا خرج الى الشوارع مليون انسان، وفي جمهوريات البلطيق الثلاث كان عدد المتظاهرين مليوني انسان. ولم يكن لهذه المظاهرة مثيل بهذا النوع والحجم. ولذلك ليس من الجدية الحديث عن مجموعة صغيرة من المغامرين تملي اهدافها. هذا هراء.

● لكنهم في ليتوانيا يتهمونكم بالاسراع باعلان تعليق الاستقلال الآن !

- لذلك عدة اسباب. فالاتحاد السوفيتي عرض علينا امكانية التفاوض اذا اعلنا تعليق الاستقلال (الموراتوريوم). وايضا فالاتحاد السوفيتي فرض علينا حصارا اقتصاديا. وعندما كان الحصار تحت شعار المطالبة بالتخلي عن الاستقلال فقد اجبنا باننا لن نتخلى عن الاستقلال ابدا. حتى وسط الحصار، وليكن ما يكون. وعندما ادركوا عدم جدوى الحصار سياسيا او اقتصاديا. عرض علينا خيار آخر. لا يستدعي التخلي عن الاستقلال، بل تعليقه للبدء بالمحادثات حول هذه المشاكل. وقد قررنا قبول هذا الاقتراح. وفعليا في الوقت الحاضر لا يوجد تعليق للاستقلال بل سيبدأ ذلك عندما تبدأ المحادثات وسيمتد لمئة يوم.

● هل الامور على ما يرام بعد الغاء الحصار ؟

- ليست على ما يرام، فلم يستأنف العمل حتى الآن في مصنع تكرير النفط ومن الصعب جدا بعد التوقف عن العمل البدء به من جديد.

لا تصل الينا كل الخامات والمواد الاولية للصناعة الليتوانية. كانما قد رفع الحظر ومن الممكن استيراد البضائع، ولكن لا بد من مضي بضعة اشهر ليبدأ كل شيء بالعمل. وستتواصل الخسائر والاضرار التي بلغت حتى الآن بضع مئات من الملايين.

● كيف تقيم المفاوضات المقبلة ؟

- انا متفائل بالنسبة لها. ولكنني اعتقد بانها ستكون معقدة، وستجري عدة مناورات خادعة. وبينما لا تجري اية محادثات يصرح البعض، بان المحادثات قد بدأت. واذا اتصل بي (الرئيس) غورباتشوف هاتفيا او اتصل (رئيس الوزراء السوفيتي) ريجوف (برئيسة وزراء ليتوانيا) برونسكينا، للاعلان عن تاليف وفد للمفاوضات. فلا يعني ذلك البدء بها. اذ اننا ايضا نستعد من جهتنا للمفاوضات.

● ما هي توقعاتكم بالنسبة لسلطة غورباتشوف بعد المؤتمر الحزبي الثامن والعشرين ؟ وما هو تعليقكم على الانتقادات التي وجهت بشكل خاص الى عضو المكتب السياسي ياكوفليف، لدوره في ليتوانيا ؟

- في السابق ايضا انتقده الرجعيون والمحافظون واليمينيون. والاسوأ من كل هذا، انه توجد في الاتحاد السوفيتي قوى فاشية النزعة تود لو انها ابقت القوة العسكرية على «الامبراطورية» بحدودها السابقة ونظمها الماضية. ولكن النظام يتغير وتتغير الحياة ايضا، ولا بد من السير على طريق الديمقراطية، واعطاء الفرصة للناس للقيام بمبادراتهم. ولا مفر من قيام الشعوب بمبادراتها. وقد ذكر ياكوفليف عندما كان في ليتوانيا انه «كان من الممكن الاستغناء عن البريسترويكا. وكان يمكن عدم البدء بالبريسترويكا لاننا نملك جيشا جبارا، وكنا نستطيع الاعتماد على هذه الديكتاتورية بضع سنوات اخرى، ثم يتلو ذلك انهيار شامل..» كانت البريسترويكا وسيلة لحل المشاكل المجتمعة بالطريقة الديمقراطية. وموقفه من ليتوانيا ليس خاصا بليتوانيا وحدها. بالطبع كان من الافضل لنا ان ياتي الى ليتوانيا ياكوفليف رجل النظرات الديمقراطية، وليس احد الديكتاتوريين. والذي كان يمكن ان يامر باستخدام العنف ضد «سايوديس». انا ادرك ان مأثرة ياكوفليف لا تتعلق فقط بليتوانيا وانما بكل البريسترويكا للاتحاد السوفيتي السابق.

● ما هو دور يلتسين وبرلمان روسيا الجديد ؟

- يلتسين يطرح بعض الاراء حول التفاوض بشأن معاهدة منفصلة بين روسيا وليتوانيا. وربما ستكون في البداية معاهدة اقتصادية حول التعاون الاقتصادي والتجاري. وهناك اقتراح بتعيين اشخاص يقومون بالاشتغال بهذه المعاهدة.

● ماذا عن موقف دول الغرب من ليتوانيا ؟

- اما انهم لا يعرفون بالفعل الحالة، او يشوهونها عن عمد. لاننا نحن بالفعل بامس الحاجة الى مساندة الغرب. الغرب منشغل للغاية بالاتحاد السوفيتي ومصالحه. وقليلا ما يساند الديمقراطية في ليتوانيا.

● هل للدول العربية مكان في خططكم، وما هو مكان اسرائيل في سياستكم ؟

- نحن نريد اقامة علاقات مع كل دول العالم. نحن نعرف بان بعض الدول في حالة عداء فيما بينها. مثل الدول العربية واسرائيل. التي نتعامل معها بتحفظ اقل وبعضها بتحفظ اكبر. وتتشبه في ذلك اذربيجان وارمينيا في الاتحاد السوفيتي.

نحن لا نستطيع القيام بدور القضاة، والقول باننا نقف مع هذه الجهة ضد الاخرى، نحن نريد ان لا يكون هناك عداء. وان يتوصل الجميع الى نوع من الاتفاق. وبالفعل نحن نأمل بقيام اتصالات مع الدول العربية. (حتى الآن لم يكن هناك سوى بعض الاقتراحات التجارية بالنسبة للنفط، ونحن نحافظ على هذه الاتصالات التي تحمل طابعا غير رسمي، مع الدول ذات المزاج الذي يميل اكثر الى الغرب، لا اريد ان افصل اكثر. ولكن ظهر هذا النوع من الاتصالات مع الدول العربية). ولكن لم تظهر حتى الآن اتصالات سياسية او ثقافية. خاصة وانه لا يوجد على ما يبدو ليتوانيون في الدول العربية، ولا يوجد عرب في ليتوانيا.

وبالنسبة لاسرائيل توجد بالطبع معها روابط بشرية هي - المنحدرون من اصل ليتواني والذين يعيشون هنالك ولديهم اقارب هنا ولهذا يظهر مثل هذا التواصل. هذا ولا مجال للحديث عن وجود اي مركز صهيوني في ليتوانيا لان اليهود هنا اقلاء ويبلغ نسبتهم الى باقي المواطنين ١٪، ولكن لا مجال لانكار انه لدينا علاقات ودية معهم.

● سيدي الرئيس : هل لم يزل لديك وقت للعزف على الآلات الموسيقية ؟

- تقريبا لا. يمكن ان اعزف احيانا لمدة بضع دقائق، واحب سماع الموسيقى القديمة. (لذلك يحتفظ الرئيس في غرفة مكتبه ببيانو، وبعدد كبير من الاسطوانات).

برونسكينا : الغرب مشغول بالاتحاد السوفيتي عن تأييد مطالبنا الوطنية

● ماذا تتوقعون من المفاوضات التي ستجرى بينكم وبين الجانب السوفيتي ؟

تثبيت استقلالنا !

● ولكن لم تحل الى الآن، المشاكل الكثيرة المتعلقة بهدف وشكل هذه المفاوضات.

- اسم جمهوريتنا، الجمهورية الليتوانية، ووضعها القانوني هذا مثبت في دستورنا. ولكن الاتحاد السوفيتي ينظر الينا كجمهورية سوفيتية اشتراكية. وذلك مدخل مختلف للامر ولكنه لا يغير من وضعنا القانوني.

يمكن الذهاب الى طاولة المفاوضات بتصورات مختلفة. لدينا نحن فكرة شرعية الجمهورية المستقلة وللآخرين افكارهم. وانما لذلك توجد المفاوضات. للعثور على حل وسط لهذه المشكلة.

● ما هو تعليقك على طريقة معالجة المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي، للمشكلة الليتوانية ؟

- بالطبع، لا يتلهف المندوبون الحزبيون لمساندة السلطة المركزية. وكذلك بالنسبة للموقف من الجمهوريات التي تطالب باستقلالها. وفيما يتعلق بليتوانيا فانه لا يروق لهم انها ستستعيد استقلالها. وانها لن تعود جزءا من نظام الاتحاد السوفيتي السياسي والحكومي. ولذلك فقد وجه الانتقاد بالدرجة الاولى الى الذين يسلمون بامكانية حدوث هذا الامر.. اي غورباتشوف و(عضو المكتب السياسي) الكسندر ياكوفليف. بل فانني بعد مشاهدة المقابلات التلفزيونية الاخيرة مع ريجكوف (رئيس الحكومة السوفيتية) لاحظت انه هو ايضا اختار الموقع الذي يحوز اعجاب ورضا اعضاء المؤتمر. اي اعتبار مشكلتنا قضية ستجد حلا لهامن خلال القانون المعلوم حول خروج الجمهوريات السوفيتية من الاتحاد. ولكن ذلك مخالف للتشريعات القانونية. لاننا نحن نستعيد استقلالنا. ولم ندخل بانفسنا لكي نخرج منه. وانما احتللنا بالطبع من قبل الغير. وهذا النوع من الاختلاف في معالجة الامور موجود. واظن بانه سيبقى بالطبع حتى اجراء المفاوضات. وبالرغم من ذلك فاننا نرى بان هذه المناقشات والجدالات حول استقلالية ليتوانيا لن تغير الوضع. لقد قرر رئيس المجلس الرئاسي الدخول في المفاوضات، واعلن رسميا عن ذلك. وما يهمنا الآن هو طريقة اعداد هذه المفاوضات، وما هو البروتوكول الذي سيضعه الجانبان. وكيف سيمضي العمل في المستقبل ؟

● والبعض يشكك في نزاهة المساعدة السياسية التي قدمها ياكوفليف لليتوانيا.

- هو لم يساعد (بالمعنى الحرفي لهذه الكلمة) وانما هو الاكثر ديمقراطية بين القادة السوفيت، ولديه منطلق منطقي وديمقراطي. ولذلك فقد ساند الحركات الديمقراطية لدى ظهورها الى الوجود منذ عامين. وتنطلق منطقيته الفكرية من البريسترويكا وهي بالتالي تحقيق لاستراتيجية غورباتشوف السياسية. ولذلك كان موضع انتقاد انصار ليغاتشوف الرجعيين.

ونحن لا نراه مفرطا في الراديكالية، وانما هو انسان عادي يتفهم مسار العمليات التاريخية، مسار التحولات في مجتمعنا وهو يستجيب لهذه المسارات.

● البعض ايضا يتحدث عن انتشار التيارات الصهيونية في ليتوانيا ؟

- نحن لا نشجع ذلك. وربما كان العكس. وببساطة فهناك علاقات طبيعية بين الليتوانيين واليهود وتتار القرم (المسلمين). (توجد مثل هذه القومية لدينا منذ القرن الخامس عشر. ونحن لا نشجع التطرف من هذا الجانب او من ذاك. واليهود بالمقارنة مع الاتحاد السوفيتي يشعرون في دول البلطيق بحرية اكبر. ولا يعبر ذلك عن سياسة محددة، وانما عن التفاهم بين مختلف القوميات. وعلى اي حال فان اليهود وتتار القرم يؤيدون باخلاص سياستنا، ويساندون الاصلاحات الاقتصادية بشكل خاص.

● كيف تنظرون الى المشكلة الفلسطينية ؟

- ليتوانيا الآن بعيدة عن هذا الصراع. لقد كنا في السابق مقاطعة نائية على طرف الاتحاد السوفيتي. والآن انغلقنا على مشكلتنا القومية. هذا من ناحية

ومن ناحية اخرى يصعب تقرير من المحق ومن على خطأ عندما تتنازع الشعوب. لقد كان الاتحاد السوفيتي ينظر باحادية جانب مبالغ فيها الى هذا النزاع... ولعله الآن يستدير الى الجهة الاخرى بنفس الحماس.. كذلك من الصعب الحكم من هو الجيد ومن الرديء في النزاع بين ارمينيا واذربيجان. في البداية اندفعنا ولعل ذلك بسبب التعاطف الكبير مع شعب مسيحي - الى الدفاع عن الشعب الارمني. ولكن عندما تفحصنا بعض المواقع وجدنا ان الشعب الآخر يملك حججه المنطقية. ولذا فانني حذرة جدا على الصعيد الشخصي عندما يتعلق الامر بادانة احد الطرفين في نزاع ما. اذ انه يجب مقارنة هذا النزاع من الداخل.. وشخصيا ايضا فانني انظر الى كل الشعوب بتعاطف متساو ما دامت غير متعادية. والا فيجب التحقق من الامور. ولذلك لا استطيع اعطاء تقييم لما يجري الآن عندكم. وموقف ليتوانيا هو الحياد.

● هل انتم في وارد اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، بعد نيل الاستقلال، كما فعلت دول اوروبا الشرقية ؟

- بهذا الخصوص كنت اود ان احدثك باسهاب عن جولاتي في الخارج. ولكن للاسف لا وقت لدي بالمرة. اظن اننا سنقيم علاقات تعاون مع كل الدول وخصوصا الديمقراطية، هذا بالطبع اذا كانت تساندنا. وننظر بود الى كل الشعوب ولا نفرق بين اسود وابيض.

ونأمل ان تعالج الشعوب امورها العالقة بين بعضها البعض. لاننا لا نستطيع حلها عنها ولا نملك حتى التدخل في النزاعات.

اما بالنسبة لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. فان الحديث عن ذلك سابق لاوانه، وربما سيكون بعد توقيع اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي.

● وبالنسبة لآفاق التعاون مع الدول العربية ؟

- اعتقد بان ذلك سيبدأ وسط ظروف ملائمة، حيث تظهر اهتمامات ومصالح تجارية في تبادل البضائع واستيراد النفط، والانتاج المشترك، عندما تبدأ الاهتمامات المتبادلة، يبدأ التعاون.

نحن لا نطمح الى انتهاج سياسة عالمية كبرى. ولذلك لا مصلحة لنا مثلا في احتلال افغانستان، او في مساعدة العرب او العداء لليهود او على العكس، وانما نطمح الى اقامة علاقات سياسية ذات نفع متبادل.

● اليس هناك خوف من وقوعكم في قبضة تطرف من نوع آخر ؟

- نحن لا نريد الوقوع تحت عبء اي تبعية جديدة، ولهذا فان طموحنا هو للاحتفاظ بحسب الامكان مع كل الاطراف المتنافسة او المتخاصمة. ونحن مهتمون بالمحافظة على استقلالنا.

● لماذا اظهر الغرب برودا نحو ليتوانيا ؟

- يفسر ذلك بما يجري الآن في روسيا. والغرب ذو مصلحة في ان لا تنتصر القوى الرجعية. ذلك يقلقهم.. هذا فان المساندة الرسمية شيء، وامر آخر المساندة غير الرسمية، والتعاون مع زعماء الدول. ولكن زعماء الدول الغربية بالرغم من ذلك يساندون عمليا ليتوانيا، ويعبرون عن ذلك علنا بافكار عمومية... ويكونون اكثر تحديدا عندما يتحدثون بشكل غير علني.

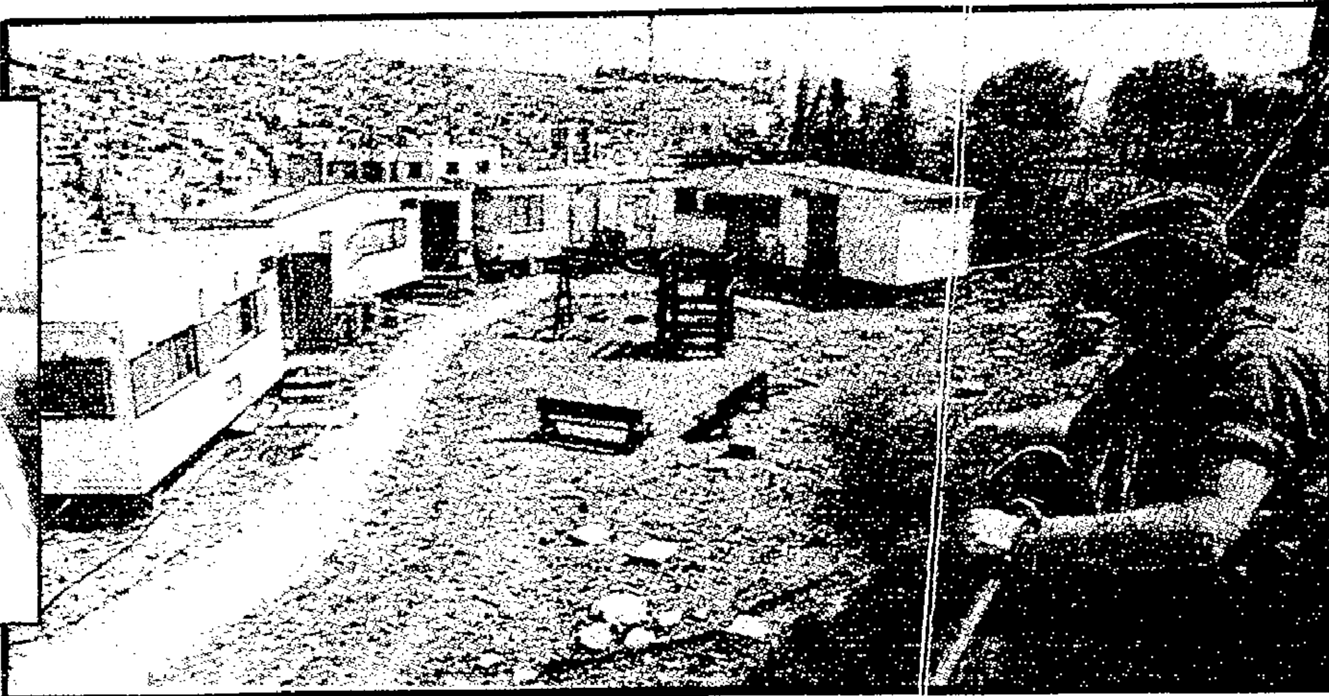
● ما هي اجمل البلاد التي زرتموها ؟

- اليونان.

● تظاهرة في ليتوانيا للمطالبة بالاستقلال

المرحلة الجديدة تستدعي موقفا جديدا [٢]

مكاسب الانتفاضة حولت واشنطن الى وزارة خارجية اسرائيلية


● احدى المستوطنات الاسرائيلية


● اسحق شامير

■ اغلاق ابواب العالم امام المهاجرين السوفيت باستثناء اسرائيل.. حوّل الهجرة الى تهجير ■ الهجرة تشكل خطراً حقيقياً على مصير الاراضي الفلسطينية المحتلة..

فتحت المتغيرات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي الباب على مصراعيه امام هجرة اليهود من هذه البلدان وبخاصة من الاتحاد السوفيتي الذي يحتضن عددا كبيرا من ابناء الطائفة اليهودية، وتختلف تقديرات عدد هؤلاء، وتتراوح بين مليون ونصف المليون وثلاثة ملايين، في حين يذهب البعض في تقدير العدد باربعة ملايين، الا ان معظم التقديرات تتحدث حول مليوني نسمة. لا تكمن الاهمية في حجم العدد، وانما هي حجم الراغبين في الهجرة، والاهم من ذلك والاخطر عملية التهجير القسري لمنطقة معينة. وخير دليل على الرغبة في الهجرة المعطيات المنشورة حول عدد الذين قدموا طلبات للهجرة من الاتحاد السوفيتي، فقد اشارت المعطيات عند اواسط هذا العام الى مليون ومئة وخمسون الف نسمة ينتظرون الموافقة على طلباتهم، وان مؤشر الطلبات بارتفاع مستمر. هذا فضلا عن وصول ٦٥ الف مهاجر الى اسرائيل منذ مطلع هذا العام حتى منتصفه من بينهم اكثر من خمسين الف من الاتحاد السوفيتي اي بمعدل شهري يقارب عشرة الاف، وفيما يتعلق بالمستقبل المنظور تتحدث التقديرات الاسرائيلية عن احتمال وصول ربع مليون يهودي من الاتحاد السوفيتي خلال عام ونصف العام بدءا من مطلع ١٩٩٠، ففي الفترة الممتدة من بداية الخمسينات وحتى بداية السبعينات قارب عدد المهاجرين اليهود السوفيت الى اسرائيل اربعين الفا، بينما وصل حجم الهجرة بين الاعوام ١٩٧٢ ـ ١٩٧٩ لفترة الوفاق قرابة ١٦٠ الف، ومن الجدير بالملاحظة والاهتمام معا ربط اخر لهجرة مواطنيه اليهود اشد وانكى، فقد ربط السماح بالهجرة عندما شعر بان اعدادا كبيرة من اليهود السوفيت لا يتوجهون الى اسرائيل وانما الى الولايات المتحدة، بضرورة وقف ظاهرة «المتساقطين» وفق التعبير الاسرائيلي المتوجهين الى الولايات المتحدة، خشية ان يقوم هؤلاء بتقديم معلومات امنية للولايات المتحدة، وقد اماطت المصادر الاسرائيلية اللثام في اواخر السبعينات عن اتفاق سري بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي في عهد بريجنيف، بخصوص هجرة اليهود، تم فيه تنظيم هجرة اليهود على غرار تنظيم هجرة ابناء القومية الالمانية في الاتحاد السوفيتي. ووفق هذا التنظيم يعتبر الالماني ابنا لقومية المانية بامكانه الهجرة الى المانيا الغربية او الشرقية وليس الى اية دولة اخرى، وبنفس المنظور يعتبر اليهودي السوفيتي ابنا لامة اسرائيلية!! وبامكانه الهجرة الى اسرائيل فقط. وقد اثار هذا الموضوع في حينه انتقادات شديدة من قبل كثرة من اليهود السوفيت الراغبين في الهجرة الى الولايات المتحدة، وكذلك من قبل هيئات يهودية ـ اميركية رأت فيه مسا بحقوق الانسان، ودخلت في صراعات طويلة مع الحكومة الاسرائيلية حول هذا الموضوع.

٢ ـ ربط الولايات المتحدة الاميركية تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي، والتوقيع على صفقات القمح الشهيرة في السبعينات، بما اسمته «حقوق الانسان» في الاتحاد السوفيتي ووفق القاموس الاميركي فان مفهوم «حقوق الانسان» يقتصر على السماح بالهجرة ليهود الاتحاد السوفيتي، وقد غدا هذا المفهوم، مع مرور الوقت بمثابة نوع من الدين خلال سنتي السبعينات والثمانينات، الا انه ما لبث ان تبخر واندثر هذا العام، فخلال الثمانينات استمرت هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي الى النمسا كمحطة اولى، وعلى الرغم من المحاولات المحمومة التي بذلتها الوكالة اليهودية لتوجيه المهاجرين الى اسرائيل، الا ان اكثرية المهاجرين فضلت التوجه الى الولايات المتحدة، وتمكنت من الوصول الى هناك بفضل هيئات يهودية اميركية ذات نفوذ، ناضلت كثيرا ومريرا مسلحة بمقولة «حرية الاختيار» التي تشكل جزءا لا يتجزأ من مقولة حرية الانسان، وقد بلغت نسبة اليهود الذين فضلوا الهجرة الى الولايات المتحدة والذين تطلق عليهم اسرائيل صفة «المتساقطين» عند وسط الثمانينات ٧٢٪. واخذت هذه النسبة بالارتفاع ووصلت عند اواخر الثمانينات ٩٠٪. وهذا مؤشر ذو دلالة على جانب كبير من الاهمية، يؤكد على ان الاكثرية الساحقة من يهود الاتحاد السوفيتي يفضلون، في حال الاختيار الحر، التوجه الى الولايات المتحدة. ولعله من المفيد هنا الاشارة الى ان الولايات المتحدة شكلت منذ ظهور الصهيونية كفكرة، ومن ثم كتجسيد. وحتى الان، نقطة جذب رئيسية للكثرة من اليهود في العالم، حيث استوعبت الملايين منهم، وبزت اسرائيل في هذا المجال، واكثر من ذلك فانها تشكل نقطة جذب رئيسية لليهود الاسرائيليين، ويتراوح حجم الهجرة من اسرائيل، او وفق التعبير الاسرائيلي «الهبوط» الى الولايات المتحدة وكندا، ما بين نصف مليون الى ٧٠٠ الف «هابط» في حين بلغ حجم الهجرة من الولايات المتحدة الى اسرائيل منذ نشاتها وحتى الان ١٤٠ الف، عاد منهم سبعون الف الى نقطة الجذب الرئيسية.

ادراكا منها للفرصة التاريخية السانحة لهجرة مئات الالوف من اليهود السوفيت بفعل «الزلزال»، وخشية ان يتوجه سيل الهجرة الى الولايات المتحدة، ويبقى لها رافد بسيط بذلت اسرائيل جهودا محمومة لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، لفتح خط مباشر بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين الى نقطة الى الصهيونية، وفرض قيود على الهجرة اليهودية الى الولايات المتحدة، وقد رحبت الولايات المتحدة بالمطلبين، وحددت سقف الهجرة اليهودية اليها بـ ٤٠ الف سنويا بحجة ان قدرة الاقتصاد الاميركي لا تتحمل اكثر من هذا السقف، في الوقت الذي تتحمل فيه قدرته دفع مبلغ ٤٠٠ مليون دولار مقدمة الى اسرائيل لاستيعاب المهاجرين الجدد، فضلا عن المليارات الثلاثة المقدمة سنويا كمعونات اقتصادية وعسكرية الى اسرائيل، كما وألحت على الاتحاد السوفيتي فتح خط مباشر بين موسكو واسرائيل، ضاربة على وتر «حقوق الانسان» وفي الوقت نفسه ترتفع اصوات في الكونغرس برهن موافقته على تمرير اتفاقات تجارية مع الاتحاد السوفيتي بموافقته على فتح الخط المباشر.

لم يكن الامر سهلا بالنسبة للاتحاد السوفيتي، فالعلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين البلدية. وقد سربت اسرائيل معلومات تفيد عن اتفاق بفتح الخط المباشر اعتبارا من مطلع هذا العام، الا ان الخط لا يزال مغلقا، وربما يعود الامر في جزء منه الى الحملة العربية حول خطورة الهجرة والى الجنسية في تأثر العلاقات مع العالم العربي. ويبدو ان الطرفين استعاضا عنه، ولو موقتا، بخط غير مباشر، موسكو بودابست، بودابست تل ابيب، وقد تبرعت حكومة هنغاريا للقيام بهذه المهمة القذرة، حيث تقوم طائرات شركة ماليف بنقل المهاجرين الى بودابست كمحطة، وسط اجراءات امنية صارمة، يتم تهجيرهم بعد ذلك الى اسرائيل، في الوقت الذي تقوم سفن سوفيتية بنقل ممتلكات المهاجرين واغراضهم من ميناء اوديسا على البحر الاسود الى ميناء حيفا.

نصل هنا الى استنتاج أساسي وهو أن مقولة «حقوق الانسان» غدت، عندما تم فصلها عن حرية الاختيار، تمس اليهود أنفسهم، بارغامهم على التوجه الى نقطة معينة، مع أن ابصار الاكثرية الساحقة منهم ترنو صوب نقطة أخرى، نقطة الجذب الرئيسية.

ومن هنا تصبح الهجرة بمثابة تهجير، وبوسع أي امرىء ذي بصر وبصيرة ادراك ان ترداد الادارة الاميركية لمقولة حقوق الانسان في وجه السوفيت هو ليس فقط بمثابة ضغط على الاتحاد السوفيتي لخدمة المشروع الصهيوني، وانما غدا الآن، أيضا بمثابة طعن بحقوق الانسان اليهودي، بعد ان أوغلت في طعن حقوق الانسان في الجهات الاربع من الكرة الارضية، أما ترداد السوفيت لهذه المقولة وبخاصة عندما يخاطبون الطرف العربي فهو بمثابة ستار لتغطية الخضوع للضغط الاميركي الصهيوني، الى جانب كونه استغباء مفضوحا للطرف المخاطب.. ومن الافضل والمفيد والمجدي حقيقة للصداقة السوفيتية العربية واستمرارها والنهوض بها الى حالات أرقى، التخلص من لغة المجاملة والشعارات والتحدث بموضوعية وانتهاج اسلوب الغلاسنوست (المكاشفة والتحدث بصوت عال) لايجاد حلول لأية مشكلة على أرضية المصالح المشتركة.

وفيما يتعلق بهنغاريا التي ارتضت لنفسها القيام بالدور القذر عن طريق شركة طيرانها ماليف، ومحطتها بودابست، خدمة للمشروع الصهيوني، فانها لا تتذرع بـ «حقوق الانسان»، وتقوم بفعلتها بانتهازية، على أمل ان تحظى بمكانة مميزة لدى الولايات المتحدة، فضلا عن ملايين الدولارات التي تتلقاها من اسرائيل والحركة الصهيونية. ومؤخرا حذت حذوها فنلندا.

٣ ـ تردي الاوضاع الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي، مقابل تحسنها وازدهارها في الولايات المتحدة، نقطة الجذب الرئيسية للهجرة اليهودية، حيث توجد هناك جالية يهودية كبيرة، وتحتل مكانة مرموقة في مجالات مختلفة.

٤ ـ بروز الاستقطاب القومي وسط شعوب الاتحاد السوفيتي، وظهور خلافات على خلفية قومية في مناطق متعددة منه في العهد الجديد، وارتفاع حدتها الى درجة الاقتتال: أرمينيا وأذربيجان، الاوزبيك والقرغيز... وقد صاحب بروز الاستقطاب القومي حالات من تداعي روح التعايش والتسامح بين مختلف أبناء القوميات والطوائف لتحل محلها روح مغايرة تتسم بالشكوك والعداء، ففي ليتوانيا مثلا ينظر الى أبناء الاقلية الروسية وكذلك البولونية نظرة عدائية.

وسط أجواء كهذه لا بد من ظهور حركات معادية لليهود، وبخاصة وأساسا ضمن الوسط ذي الميول الفاشية. ومن اللافت للنظر ان هذه الحركات اللاسامية موجودة في الأجزاء الاوروبية من الاتحاد السوفيتي وفي دول أوروبا الشرقية، وتكاد تنعدم في بقية جمهورياته الجنوبية. وقد أخذت الحركات الفاشية تشن حملة شعواء ضد اليهود ككل، محملة اياهم تهما باطلة، ومطلقة عليهم نعوتا لا تليق، لا باليهود ولا بالبشر، وتدل قبل كل شيء على نفسية مطلقيها. ومن بين الشعارات التي يكتبها ويرفعها أصحاب هذا الفريق «روسيا للروس وليس لليهود. اليهود خنازير. اليهود يسعون لتحويل الروس الى عبيد. اليهود مع المخدرات». وتشفع هذه الحركات اللاسامية، وهي ذات طبيعة عنصرية فاشية، مثل جماعة «الحرس الابيض» شعاراتها بين الحين والآخر باعتداءات على أفراد يهود.

وعلى الرغم من محدودية حجم هذا الفريق، الا أنه يجد بشكل أو بآخر، آذانا صاغية بين أوساط شعبية روسية بفعل عاملين: الاول شغل اليهود الروس مناصب مرموقة في مختلف ميادين المجتمع، صحافة، فن، مسرح، جامعات، طب، بشكل يفوق نسبتهم العددية في المجتمع الروسي، وقد يأتي ذلك لكون اليهود الروس، وهم سكان مدن قد نالوا حظا أكبر في الدراسة، واحتلوا نتيجة لذلك نسبة مرتفعة بين صفوف الانتلجنسيا الروسية. والثاني يتمثل في دور اليهود في المساهمة بالثورة البلشفية عام ١٩١٧، وارتفاع نسبتهم في قيادة الحزب الشيوعي، مثل تروتسكي.

وعلى الرغم من أن الرموز اليهودية البارزة في قيادة الحزب قد غابت عن المسرح السياسي عن طريق التصفية الجسدية ضمن سياسة التصفيات التي إنتهجها ستالين، ولم يعد لها دور في قيادة الحزب، الا أن الاوساط اللاسامية تركز على الدور اليهودي في المساهمة بثورة أكتوبر التي جلبت الشيوعية والتي غدت بعد «الزلزال» مسألة فيها نظر في الاتحاد السوفيتي، وممقوتة في معظم دول أوروبا الشرقية.

ومن الجدير بالذكر ان الاوساط اللاسامية في دول أوروبا الشرقية أنحت باللائمة على يهود بلدانها لمساهمتهم في قيام أنظمة الحكم الشيوعية، كذريعة للتخلص منهم، واشفعت رغبتها في التخلص، باعتداءات على أفراد يهود. ونشطت في حملة الانتخابات الهنغارية الاخيرة بكتابة كلمة «يهودي» مع علامة x على أسماء عدد من المرشحين اليهود في القوائم الانتخابية الملصقة على الجدران.

ومما زاد الطين بلة، استغلال اسرائيل لهذه الاجواء التي تشكل مرتعا خصبا للصهيونية. فقد بذل الاعلام الصهيوني نشاطا محموما وسط ابناء الطائفة اليهودية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي، مركزا على ترويع اليهود من مجازر (بوغروم) مرتقبة، مستغلا كل حادثة فردية يرتكبها فرد من التيار اللاسامي الفاشي، أو كلمة ينشرها بحق اليهود، وذلك بغرض تحقيق الهدف الاول للحركة الصهيونية: الهجرة الى ما يسمى بـ «أرض اسرائيل». وساهم المسؤولون الاسرائيليون بهذا النشاط بتصريحات تحمل في كثير من الأحيان استفزازات شعب باكمله كقول رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق شامير «ان اللاسامية تسري في عروق أبناء الشعب البولوني». مثل هذا الحكم ـ وهو كالاحكام اللاسامية العنصرية ـ غير صحيح، فالشعب البولوني يحوي بداخله هيئات وقوى سياسية متنوعة، ومن بينها وربما أعقبها تأثيرا وحجما الوسط اللاسامي وقد آثار هذا الحكم ضجة في الاوساط البولونية التي ترى في اليهودي البولوني مواطنا يتمتع بكافة الحقوق والواجبات، بما فيها التربع على كرسي رئاسة الجمهورية وفق تعبير ليخ فاليسا زعيم حركة «تضامن» في مقابلة له بثها مؤخرا التلفزيون الاسرائيلي كرد على تصريح شامير. كاشفا النقاب فيها عن هوية القائمين بنبش قبور اليهود في بولونيا، بقوله ان يهودا كانوا وراء هذه الفعلة الشنيعة، طبعا، لم يكن هم فاليسا تقديم تحليل علمي على «الحكم» العنصري لشامير بحق الشعب البولوني، وانما همه بث التذمر تجاه تعميم تهمة اللاسامية، خشية ان تمسه وهو يصارع جناحا في حركة «تضامن» من

> **فصل «حقوق الانسان» عن حرية الاختيار يمس اليهود انفسهم**

بين زعمائه بولونيين يهود.

وكما استثمرت اسرائيل حالة العداء التي تقف وراها جهات عنصرية فاشية، وسعت الى تأجيجها لخدمة الهدف الاول للحركة الصهيونية، فانها في الوقت نفسه جمعت مكاسب سياسية جمة نتيجة ما يسفر عنه الزلزال من واقع جديد في أوروبا الشرقية، دون جهد يذكر من جانبها. فخلافا لما يحدث وسط القاعدة من حالات عداء لليهود، نجد عند «أهل القمة» في دول أوروبا الشرقية «حبا زائدا» لعدد من مواطنيها اليهود، وذلك بتقليدهم مناصب رفيعة في هذا البلد او ذاك في العهد الجديد، على امل ان يساعد ذلك في تسريع عملية الانتقال، وبناء علاقات مميزة مع الولايات المتحدة الاميركية، ورافق ذلك، وللسبب نفسه، او على جانب كبير من الاهمية: اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل مشفوعة بالاعتذار الرسمي عن قطعها، استجابة لاشتراط اسرائيلي باعادة العلاقات معها! لم تكن الاستجابة نابعة عن اهمية اسرائيل بحد ذاتها، وانما ناجمة من اهمية «المفتاح» الذي تحمله اسرائيل للباب الاميركي، اذ بدونه لا يسمع الطارق الا صدى الطرق. وكان شاوشيسكو الرئيس الروماني السابق على رأس المدركين لاهمية المفتاح، وحذت حذوه دول معدودة، من بينها دولة كبرى لم يسبق لها ان اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، بيد انها تقدم بين الحين والاخر على استخدامه باستحياء.

خلاصة القول ان الزلزال الذي حدث في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي خلق عصرا جديدا في السياسة الدولية، مع علاقات دولية جديدة تتحكم بمسارها المصالح. ولم تكن منطقة الشرق الاوسط بمنأى عن مركز الزلزال، والموجات المتأتية عنه على شكل تهجير عشرات الالوف (في الوقت الراهن) ومئات الالوف (في المستقبل المنظور) الى منطقة نزاع فيه. الامر الذي اعطى المنطقة في مرحلة جديدة لها تبعاتها وخطورتها على مسار الصراع العربي الاسرائيلي.

□■□

السؤال الذي يطرح نفسه، ما خطورة هذه الهجرة وخطرها على المنطقة؟

باختصار شديد يمكن القول انها تشكل خطرا حقيقيا مزدوجا، بوضعها علامتي سؤال على مصير المناطق الفلسطينية المحتلة، ومصير دولة عربية واحدة على الاقل ومناطق عربية متاخمة لفلسطين.

لقد سبقت الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في شهر كانون اول ١٩٨٧ على شكل مواجهات شعبية واسعة النطاق مع قوات الاحتلال عن طريق التظاهرات والاضرابات والاشتباك مع قوات العدو والتصدي لرصاصها بالحجر اساسا. سبقت تفجر الاحداث في اوروبا الشرقية التي اخذت هي الاخرى شكل تظاهرات شعبية واسعة، متسلحة بوسائل شبيهة بوسائل الانتفاضة الفلسطينية، وكسبت كالانتفاضة تعاطفا عالميا واسعا، وليس من المبالغة في شيء الا القول ان الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت معظم بيوت العالم على شكل مواجهات شعبية يومية مستمرة مع قوات الاحتلال عن طريق شاشات التلفزيون، كان لها اثر ما على شكل حركة الجماهير في اوروبا الشرقية التي قدمت بدورها من بين ما قدمته، كنتيجة، أثرا بالغ الخطورة بالنسبة للانتفاضة ومستقبل السلام في المنطقة.

كان اهم ما قدمته الانتفاضة الفلسطينية للنضال الوطني الفلسطيني ان وضعت امامه للمرة الاولى في تاريخه، امكانية قيام دولة فلسطينية في المستقبل المنظور، بانتشالها هذه الامكانية من جوف المستقبل البعيد لتضعها في الافق المرئي. وتأتى ذلك بفعل عاملين رئيسيين:

اولا: التعاطف الكاسح الذي حظيت به الانتفاضة على الصعيد العالمي.

ثانيا: البرنامج السياسي الذي تبنته م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والقاضي بايجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي عن طريق المفاوضات السلمية، يضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وفق «.. قرارات الامم المتحدة» وهذا يعني دولة فلسطينية في فلسطين الى جانب اسرائيل. وليس هنالك شك بأن مثل هذا القرار من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة غير العادية، دورة الانتفاضة، والتي اعلنت فيها وثيقة الاستقلال، وتم الاعلان عن قيام دولة فلسطين، لم يكن من المتيسر حدوثه لولا اندلاع الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. ودخول النضال الوطني الفلسطيني برمته بمرحلة حاسمة. وكان للانتفاضة اثر كبير في احداث نقلة نوعية في الفكر السياسي الفلسطيني. والارتقاء به الى حالة افضل من النضج. فهذا البرنامج، المنبثق عن فهم عميق لطبيعة العدو الاستيطانية الاحتلالية التوسعية، والواقع العربي، واثر الرأي العام العالمي في التأثير على مسار الاحداث، هو اولا وقبل كل شيء بمثابة سياج واق للانتفاضة واستمراريتها بهدف تحقيق حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.

وبفضل هذا البرنامج تم احراز مكاسب سياسية على جانب كبير من الاهمية للشعب الفلسطيني، فعلى الصعيد الدولي تمكنت م.ت.ف من احراز مكاسب سياسية تمثلت في اعتراف اكثرية دول العالم بـ «دولة فلسطين»، واصبح عدد الدول المعترفة بـ م.ت.ف يفوق عدد الدول المعترفة باسرائيل. وهذا الامر بحد ذاته يعتبر سابقة في التاريخ الحديث، اذ لم يسبق لاية حركة تحرر وطني ان حظيت باعتراف دولي رسمي بشكل يفوق الاعتراف الرسمي للدولة المحتلة.

بالاضافة الى ذلك احدثت الانتفاضة، مسلحة ببرنامجها السياسي، نقلة في الموقف الاوروبي تتسم بالتفهم والمؤازرة للموقف الفلسطيني.

وكان من نتيجة ذلك ان وجدت اسرائيل نفسها في عزلة دولية خانقة لم تجد من يقف الى جانبها او يبدي تفهما لسياستها سوى دولتين اثنتين: الولايات المتحدة الاميركية، وجنوب افريقيا العنصرية المعزولة دوليا.

وفي اجواء العزلة الاسرائيلية على الصعيد الدولي، وعدم استعداد طرف للاصغاء الى موقفها الرافض للسلام، احدثت الولايات المتحدة قفزة في علاقاتها مع اسرائيل، حيث اخذت تقوم بالدور العاجزة عن القيام به الخارجية الاسرائيلية، علاوة على اقدامها دون تردد او ملل على استخدام حق الفيتو ضد أي قرار يمس سياسة اسرائيل ويدعم النضال الوطني الفلسطيني. والحقيقة ان الولايات المتحدة ما لبثت ان وجدت نفسها هي الاخرى تعيش في عزلة ازاء الموقف الدولي العام من القضية الفلسطينية، وايضا حيال قسم لا يستهان به من الرأي العام الاميركي الذي ايد ٤٠٪ منه في العام ١٩٨٨ قيام دولة فلسطين، وارتفعت نسبة التأييد هذا العام الى ٤٧٪ وفق استفتاءات اميركية. زد على ذلك ان قوى حزبية وشعبية داخل اسرائيل اخذت تستبدل مواقفها السابقة وتلائم نفسها مع روحية برنامج السلام الفلسطيني، فقد حدث تغيير على موقف «راتس» و«شينوي» و«جام» وهي احزاب صهيونية ممثلة في الكنيست بعشرة اعضاء وغدت هذه الاحزاب تنتهج سياسة داعية للتفاوض مع م.ت.ف على اساس قيام دولتين: اسرائيل وفلسطين. واذا ما اضفنا اعضاء حداش والتقدمية والعربي الديمقراطي وعيزر فايتسمان (عمل) نجد ان عدد اعضاء الكنيست المؤيد للسلام المعتمد على اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل يصل الى ١٧ عضوا. والحقيقة ان هذا العدد لا يتناسب مع نتائج استطلاع للرأي العام في اسرائيل اشارت الى نسبة ٥٢٪ تؤيد التفاوض مع م.ت.ف وربما يعود الامر في جزء منه الى موقف حزب العمل وزعيمه شمعون بيريز الذي يتسم بالغموض والتأرجح وعدم الحسم. واذا اضفنا الى ذلك انقسام الجالية اليهودية الاميركية بين مؤيد ومعارض للتفاوض مع م.ت.ف، نجد ان اسرائيل، كانت تعيش بالفعل ليس فقط في عزلة دولية، وانما ايضا تمر في حالة من الحرج السياسي، ادى بها الى دخول ازمة سياسية عاصفة لم يسبق لها في تاريخها

بقلم: عبدالحفيظ محارب

ان شهدت مثلها. هذا في الوقت الذي كانت تبدو فيه في الافق، وللمرة الاولى في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني احتمالية او امكانية قيام دولة فلسطينية.

الا ان هذه الاحتمالية او الامكانية اخذت تغيب في الافق بفعل موجة الهجرة السوفيتية المقدرة بمئات الالوف، هنا مكمن الخطر والخطورة معا. ذلك ان طبيعة المجتمع الاسرائيلي، كمجتمع مهاجرين ومستوطنين، يعتنق الصهيونية ايديولوجية له، لا بد له، وبغض النظر عما يحكم، الليكود او العمل، الى اغتنام هذه الفرصة التاريخية لتحقيق الهدف الثاني للفكرة الصهيونية «تحقيق دولة اليهود في ارض اسرائيل»، أي التوسع في الاستيطان في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة بفرض تهويدها، ومن ثم الانقضاض على مناطق عربية اخرى. ولا يغير من الامر في شيء استقرار الاكثرية من المهاجرين، حاليا، داخل اسرائيل، او الحديث عن ضمانات اسرائيلية بعدم توجيه سيل الهجرة الى المناطق المحتلة، ذلك ان هذه المناطق تحتوي الآن على شبكة من المستوطنات تتشكل عن حوالي ١٧ مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة يسكنها قرابة ٧٥ الف مستوطن، ويمكن توسيعها بسهولة بزج عشرات الالوف وربما مئات الالوف داخلها في الوقت المناسب رغما عن اية ضمانات كانت. «لعل مدينة القدس العربية التي وقفت عند اسوارها مؤخرا مهاجرة يهودية سوفيتية امام عدسات التلفزيون الاسرائيلي واجابت على سؤال عن رأيها بالحل الذي ترتئيه للسكان العرب، اجابت بابتسامة: ترانسفيرا هذه المدينة احيطت بسوار من الاستيطان يحتضن ١٢٠ الف مستوطن الى جانب اهلها الاصليين البالغ عددهم ١٥٠ الف نسمة، معرضة اكثر من غيرها للتهويد.

واذا اخذنا بعين الحسبان ان سلطات الاحتلال قد صادرت قرابة ٥٣٪ من اراضي الضفة الغربية و٣٧٪ من اراضي القطاع بغرض تهويدها تتبدل لنا بشكل اوضح النتائج المتمخضة عن موجة الهجرة حديث البحث، والتي من شأنها ان تحل اشكالية حزب العمل تجاه المسألة التي تؤرقه المسألة الديمغرافية، وتقصر من خطوات قوى السلام الاسرائيلية، وتبث روح التطرف الصهيوني وسط اليمين الحاكم.

كخلاصة، يمكن القول ان خطورة الهجرة اليهودية لا تكمن فقط برفد جيش الاحتلال بمزيد من العناصر للمساهمة في التصدي للانتفاضة، وتحويل المهاجر الى آلة قتل للاطفال وتعذيب المعتقلين، ورفد المستوطنين بدماء جديدة، فحسب، وانما ايضا وبالاساس بادخال مجتمع المهاجرين والمستوطنين المهتدي بالنظرية الصهيونية في مرحلة جديدة، سمتها الاساسية تهويد الاراضي الفلسطينية المحتلة، للحيلولة دون امكانية او احتمالية قيام الدولة الفلسطينية، التي ستحقق في حال قيامها، ليس السلام فقط وانما ايضا سورا حضاريا في وجه اطماع اسرائيل التوسعية.

وفيما يتعلق بتعرض الامن العربي للخطر نتيجة هذه الموجة من الهجرة في حال استكمالها، فان الامر لا يحتاج الى توضيح، ذلك ان الهجرة الواسعة بحاجة الى اسرائيل كبرى «كما يقول شامير. واسرائيل الكبرى تضم في جوفها وفق الخرائط الصهيونية الثلاث بلدانا واراضي عربية واسعة.

★ ★ ★

امام موجة الهجرة، حديث البحث، وانعكاس خطورتها على مستقبل الانتفاضة والاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة، وتعريضها الامن العربي للخطر، ما زال الموقف العربي والفلسطيني في دائرة التنديد والبحث عن حلول. واذا ما استمر الوضع بهذه الصورة فان التاريخ العربي لن يرحم احدا.

هنالك ضرورة بتخطي الموقف العربي دائرة التصريحات والتنديدات واتخاذ اجراء، ولا نقصد هنا اجراء على شكل اقامة الجبهة الشرقية من كل من سوريا والعراق والاردن وم.ت.ف وهو ما يتمناه ويحلم به الكثيرون من ابناء الامة العربية، وانما اجراء اسهل بكثير، على ان يكون مشفوعا باجراء شعبي.

١ ـ قيام الدول العربية بقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع كل من هنغاريا وفنلندا، وحرمان طيران هاتين الدولتين من التحليق في الاجواء العربية، لدورها القذر في عملية تهجير اليهود السوفيت الى فلسطين.

٢ ـ اتخاذ الهيئات والقوى السياسية والنقابية في العالم العربي «اجراءات» ضد الولايات المتحدة، والتعرض لمصالحها، بسبب موقفها المعادي لتطلعات واماني الشعوب العربية كافة.

وفيما يتعلق بالنضال الوطني الفلسطيني فان المرحلة الجديدة التي فرضت نفسها على المنطقة، تقتضي من منظمة التحرير الفلسطينية، بمختلف فصائلها، اتخاذ موقف جديد يتناسب مع متطلبات المرحلة وتحدياتها وخطورتها: الحشد، وخوض الكفاح المسلح داخل اسرائيل. في حين تواصل الانتفاضة نضالها الشعبي داخل المناطق المحتلة.

(انتهى)

● من الانتفاضة

قضية الساعة

السلاح السكاني في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي


● التكاثر السكاني .. سلاح من اجل الوجود

■ اليهود السوفيت يؤجلون تحول العرب الى اغلبية في عقد التسعينات ■ اليهود حائرون بين «لعنة» الديمغرافيا و«خطر» الجغرافيا

في كل دولة جوانب من القوة والضعف معا، فالدولة تتفاوت قوة وضعفا تبعا لدرجة استغلالها لمواردها الطبيعية، اي تبعا للمرحلة التي قطعتها في مجال تحويلها من موارد طبيعية الى موارد اقتصادية.

ولما كانت الدولة هي نتاج (ارض ومجتمع واقتصاد وحدود) فان العامل السكاني باعتباره عنصرا من عناصر المجتمع يعتبر احد عناصر قياس قوة الدولة، لذلك درج علماء الاجتماع على الربط بين قوة الدولة وحجمها السكاني. لان الصراع بين القوى المتنافسة، انما تحدده موازدها البشرية، خاصة اذا ما ارتبط الكم بالكيف اي العدد بالنوعية[1].

وفي حالة الصراع العربي - الاسرائيلي يتجلى البعد السكاني في ادارة هذا الصراع باشكاله المختلفة، والذي من خلاله تتحدد قوة اي طرف بمقياس استغلاله الامثل للكتلة البشرية التي ينتسب اليها ومعرفة حدودها الحالية والمستقبلية، ثم تعبئتها وتوظيف عناصر القوة فيها لخدمة اهدافه الوطنية والقومية.

ولعل تصريح الامير حسن ولي عهد الاردن لاذاعة لندن وقوله بان السلاح السكاني هو قضية الساعة[1]، كان اختياراً موفقا للتعبير عن قضية الساعة فعلا والدائرة حول هجرة يهود الاتحاد السوفيتي لاسرائيل وسياسة الاستيطان المستمرة في الاراضي العربية المحتلة، باعتبارها فرعا من قضية جوهرية تتمثل في الصراع القائم بين الكيان الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني حول المواجهة السكانية سواء داخل الاراضي التي تحتلها اسرائيل ام خارجها، حيث ينتشر اليهود والفلسطينيون العرب على مساحة الكرة الارضية.

فالواقع الحالي والمستقبلي يشير الى ان الصراع السكاني سياخذ دورته الكاملة على ضوء تزايد معدلات الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة، وان كانت هذه الظاهرة ملازمة للاحتلال الاسرائيلي منذ نشاته «كدولة» عام ١٩٤٨، فالسباق التكاثري ان صح التعبير بين العنصر اليهودي والعربي الفلسطيني سيكون محموما في عقد التسعينات وما بعده، وعليه تتوقف ملامح المواجهة ومستويات الصراع التي تتحرك تحت شعار ان البقاء للاصلح وللاقوى ايضا.

ومن هنا كانت هذه الدراسة والمراجعة، لتسليط الضوء على عناصر القوة والضعف في معادلة القوة البشرية وامكاناتها العلمية والاقتصادية والسياسية ومدى مشاركتها في الصراع القائم بين الطرفين المباشرين الاسرائيلي والفلسطيني، بهدف التعرف على حدود الاستفادة من هذا السلاح وتوظيفه في خدمة المعركة.

اعداد: حمزة عليان
مركز المعلومات والدراسات في القبس

ملاحظات اولية

واول ما يلاحظ الدارس لدى قراءته للمشكلة السكانية ان هناك مستويين يجب التنبيه اليهما عند تناول الموضوع[2].

في المستوى الكلي هناك تفوق بشري عربي على الجانب الاسرائيلي، اذا كان العنصر البشري داخل اسرائيل وخارجها، فالدراسات الاكثر تفاؤلا تقدر مجموع اليهود في العالم حتى سنة ٢٠٠٠ بحوالي ١٤ مليون نسمة، في حين يبلغ العرب في هذا الوقت ٢٩٥ مليون نسمة.

وعلى مستوى دول الطوق العربي (سوريا - لبنان - الاردن - مصر) وفي حدود العام ٢٠٠٠ فسيكون التوازن السكاني لصالح الجانب العربي نحو ٩٥ مليون نسمة مقابل ١٤ مليون يهودي، لكن الخلل يكمن في عدم توظيف الجانب العربي لهذه القوة البشرية في مجرى الصراع مع المجتمع الاستيطاني اليهودي.

اما في المستوى الجزئي فان الاختلال السكاني لصالح اسرائيل ظهر في اعقاب حرب ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧ وخروج اكثر من نصف المجتمع الفلسطيني خارج اراضيه، مع ملاحظة ان هذا المجتمع لديه القدرة على اعادة تكوين ذاته اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا في الشتات وفي الداخل وتحت ظل اسوأ الظروف، وهذا ما حصل في السبعينات وما بعدها حيث اعاد تصحيح هذا الاختلال في اطار مفهوم محدد وهو ان الزيادة الطبيعية في عدد السكان هو سلاح من اجل الوجود. والبقاء والاستمرار بصرف النظر عن التفكير بالمعنى المتخلف لهذه الزيادة لان المسألة تكتسب ابعادا اخرى تتعلق بالحفاظ على الهوية الوطنية.

من يتحمل عبء الصراع؟

هذان المستويان من البعد السكاني للمشكلة يدفعان الباحث الى التساؤل، هل الطرف الفلسطيني وحده يتحمل عبء الصراع ام ان العرب معنيون فيه بشكل او بآخر؟

لو نظرنا الى الجانب الاسرائيلي فان لعنة الديمغرافيا تقول ما يلي: «اذا نضب ينبوع الهجرة، فلن نستطيع الحفاظ على الدولة، حتى وان عقدنا تحالفا سلميا مع جيراننا، ان المحيط العربي سوف يبتلعنا، دون ان يترك اي اثر لنا» هذا ما صرح به احد مسؤولي الوكالة اليهودية، في حين ان ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق واحد رموز حزب العمل يصور المسألة على «ان المشكلة السكانية للعرب في اسرائيل انهم يمثلون اقلية في اطار الدولة اليهودية، اما اليهود فيمثلون اقلية في اطار المنطقة ككل».

اما الجانب العربي فان نظرته الى الصراع السكاني لم تصل الى مستوى التحدي الحقيقي والاهتمام بالنوعية، بالرغم من ان بعض المفكرين اليهود مثل صموئيل ابرافد ينزعون الى القول بان التركيز على النوعية وحدها لم يعد يجدي، فلا بد من الغطاء الكمي الذي يؤمن المناعة ضد جرائيم العصر.. فالانقراض الثقافي قد يكون اكثر حدة من الانقراض الديمغرافي.

فالجانب العربي تراه مكتفيا حينا وعازفا حينا آخر عن المشاركة الفعالة بادخال عنصر القوة البشرية من حيث امكاناتها وكفاءاتها في دائرة الصراع بسبب تركيزه على الجانب العسكري وحجم الانفاق على هذه المؤسسة التي تلتهم القسم الاكبر من الانتاج الوطني ويقع عليها العبء الاساسي في مواجهة التوسع الصهيوني والدفاع عن حدود الوطن، الى جانب اسباب أخرى تتعلق بالمؤسسات الحاكمة واتخاذها مقاييس خاصة بها، بعيدة عن جوهر المشكلة.

فالعقيد القذافي حث في كلمة مرتجلة[4] العرب اثناء قمة بغداد، على زيادة الانجاب لمواجهة الهجرة اليهودية الى اسرائيل وقال «ان الامة العربية قد لا يكون لديها القنبلة الذرية ولكن لديها القنبلة البشرية» ودعا الى زيادة النسل حتى يصبح عدد العرب مليار شخص.

هذا في اطار مساحة العالم العربي وخصوصا دول المواجهة، اما من حيث مساهمة الكتلة العربية المتواجدة في دول العالم فان فعاليتها في الصراع ضد النفوذ اليهودي تكاد تكون محدودة وان بدت علامات التحسن تظهر مع مطلع الثمانينات، اما بسبب تباين الانتماءات السياسية والمذهبية، واما بسبب عزوفهم عن تأطير تجمعاتهم في تشكيل مجموعات ضغط تساند القوة البشرية الفلسطينية، لدواع سياسية واقتصادية.

الديمغرافيا اخطر من الجغرافيا

واذا كانت هناك ضرورة الى توسيع اطار المواجهة السكانية وتصعيدها الى خارج حدود فلسطين المحتلة وهذا ما ندعو اليه، فان الاكتفاء بمقولة ان التكاثر والزيادة الطبيعية للسكان العرب في اسرائيل بمعدله الحالي سوف يتيح لهم بعد مدة ان يصبحوا الاغلبية وتؤول اليهم الدولة بطريقة سلمية دون حاجة للقتال من اجلها، لا تبرر حالة «المهادنة والاطمئنان» بل تحتم ضرورة التركيز على تعبئة كافة الموارد البشرية والاخذ «بالنموذج الصهيوني» الذي استطاع تسخير وتجييش كافة امكانات اليهود في العالم لصلحة المشروع الصهيوني والحلم الدائم بان تصبح «دولة اسرائيل» ذات الثمانية ملايين يهودي.

ولكي توضع المسألة في حجمها، فان الحاجة الى توظيف كل عناصر القوة لدى الكتلة البشرية الفلسطينية سواء في الداخل ام في الشتات والاهتمام بالنوعية، كما يفعل العديد من الدول في هذا العقد بتركيز اهتمامها على النوعية وخصائصها، لانها تشكل التحدي القائم والمنظور، مسألة لا تقبل السكون، بل عليها يترتب مستوى التفاعل بين الارض والسكان، دون التقليل من اهمية الدعوة لزيادة النسل والحالة الرقمية للشعب الفلسطيني لما لها من قيم ووزن تعادل حجم الجغرافيا، فها هو شمعون بيريز يصرح بان «الديمغرافيا اخطر من الجغرافيا» اما غولدا مائير فقد اشتهر عنها قولها، «اريد ان انام دون ان افكر كم طفلا عربيا ولد الليلة». وللتدليل على الهستيريا التي تنتاب القادة الاسرائيليين من جراء تزايد اعداد العرب الفلسطينيين فقد انشأت الحكومة بعد عام ١٩٦٧ «لجنة الخصوبة الوطنية». ووضعت خطة تنطوي على توفير حوافز مادية واقتصادية لهذا الغرض[5]، وقالت بانه «اذا انجبت كل امرأة يهودية طفلين فقط فانها بذلك تقود الى تطور سكاني في غير صالح اليهود في المستقبل، فاذا انجبت ثلاثة اطفال، فان ذلك يعني ان يتساوى العرب باليهود في غضون ثلاثة اجيال، اما اذا انجبت اربعة اطفال فسوف تتمكن اسرائيل من الابقاء على كفة اليهود راجحة في مقابل العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل في المستقبل».

ثروة المجتمع الفلسطيني والاستنزاف!

ولا نبالغ اذا اعتبرنا ان عقد التسعينات يفرض علينا الاهتمام بنوعية السكان، فلسطينيا وعربيا، لان الانسان يبقى هو المحرك الرئيسي في عصر التنمية والعلم وتجربة اليابان والمانيا الغربية كنموذجين يجسدان حقيقة ان نوعية الانسان هي الفيصل في صنع التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وثروة المجتمع الفلسطيني تكمن في رأسماله البشري، وهو المورد الاساسي والمتاح في اي صراع يدخل طرفا فيه، وميزته انه متعدد الكفاءات والامكانات، لكنه للاسف يتعرض عبر استيعابه من المجتمعات الاخرى، الى حالة من الاستنزاف غير المجدي ولا يعود على البيئة الفلسطينية الا بفائدة قليلة واحيانا نادرة.

التجربة الصليبية والمسألة السكانية

ان دراسة النموذج الصهيوني في التعامل مع البعد السكاني في الصراع العربي - الاسرائيلي لا تصلح الا في ضوء دراسة النماذج الاستيطانية الاوروبية السابقة عليه.

والتجربة الصليبية اكثر الحاحا على العقل الصهيوني في حقل التعامل مع الموارد البشرية[5] فالمؤرخ اليهودي «براور» يقول ان التقويم الاحصائي للوجود البشري الصليبي ينبغي ان يأخذ في الاعتبار كيف ان الصليبيين كانوا لا يواجهون فقط السكان المسلمين في داخل مناطق استيطانهم، وانما كانوا يواجهون المسلمين من النيل الى بلاد ما بين النهرين وكانوا يشكلون واحدا الى خمسة من عدد السكان الاصليين وهم اقلية.

ومن وجهة نظر هذا المؤرخ فان حل المعادلة البشرية الصعبة بالنسبة الى الصليبيين، تمثلت في التمزق والتشرذم العربي - الاسلامي، ومن هنا تظهر اهمية عسكرة المجتمع الاستيطاني الصهيوني وعنايته «بانتقاء» العناصر المهاجرة الى فلسطين بحيث تكون عناصر شابة، فنية، او علمية مؤهلة، صالحة للعطاء في اوقات السلم والحرب، بعكس تجربة الصليبيين الذين لم يدركوا اهمية عامل «الانتقاء» بالسكان، فالنموذج الصهيوني يجمع بين نموذج الاحلال والابادة، وقدرا من العزل الجنسي، بالاضافة الى عمليات طرد السكان الاصليين خارج البلاد.

هذا الوعي قام وتجسد على اساس عملية استبدال سكان بسكان، اي اخراج العرب واحلال اليهود مكانهم، ومن هنا كانت فكرة الوصول الى اغلبية يهودية وتحويل العرب الى اقلية، فبمقدار ما يتوفر لاسرائيل من عنصر بشري، تجري عمليات المصادرة للارض والتهجير، انسجاما مع مفهوم «العرق المغلق» الذي تتوجب صيانته باستمرار من التلوث بالاعراق الاخرى[6].

«التنازلات» والعودة لسيناء!

والسعي الى امتلاك الارض اكثر من الاهتمام باستعمار الشعب الفلسطيني، طبع النموذج الصهيوني بادارة الصراع السكاني، في ظل ايديولوجيته القائمة على ابعاد هذا الشعب من ارضه وطرده خارج الحدود، لذلك ارتبطت الهجرة بالتوسع، فكلما تنامت القوة البشرية الاسرائيلية عن طريق الهجرة من الخارج او التكاثر والزيادة الطبيعية في الداخل، تصاعدت وتيرة دورة التوسع.

فمحدودية القدرة البشرية كانت وراء العديد من «التنازلات» عن اراض عربية احتلتها القوة العسكرية الاسرائيلية والعامل السكاني يشكل نقطة ضعف لدى القيادة السياسية، سواء في حرب ١٩٤٨ او العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ووصولا الى اتفاقيات كمب ديفيد عام ١٩٧٩، ومن اشهر المواقف في هذا الصدد ما اعلنه بن غوريون عام ١٩٥٧ حين صرح «لقد اصدرت امر الانسحاب من شبه جزيرة سيناء وغزة لان محدودية القدرة البشرية تفرض ذلك»، فنحن لا نستطيع بعدد السكان الحالي لاسرائيل ان نحتفظ بسيناء ونستغلها ونقيم المشروعات فيها».

وفي عام ١٩٧٩ وعلى اثر توقيع اتفاقيات كمب ديفيد واثناء مناقشة عاصفة في حركة حزب حيروت وردا على اتهام بيغن بالخيانة من قبل النائبة اليمينية المتطرفة غيئولا كوهين، اعلن مناحيم بيغن انه حين يتدفق على اسرائيل مليون مهاجر جديد او اكثر، فان العودة الى سيناء ثانية لن تكون مستحيلة، ان ضآلة الموارد البشرية التي في حوزتنا فرضت مثل هذه التنازلات الاقليمية المؤلمة في سيناء، ان سيناء تحتاج الى خمسة ملايين يهودي من اجل استيطانها والدفاع عنها، وحين يبلغ سكان اسرائيل (٨-١٠) ملايين يهودي فان سيناء ستكون في حوزتنا مرة ثانية[7]».

زيادة النسل مقابل هجرة اليهود

وفي رأي بعض الباحثين ان هناك محدودية واضحة في حجم الاحتياطي البشري اليهودي في العالم، ولن يزيد هذا الحجم، تحت افضل التوقعات، في العام ٢٠٠٠، على ١٤٫٢٥ مليون نسمة، وربما يتآكل هذا الحجم في العام ٢٠٠٠ الى نحو ٨ ملايين، ليضم الكيان الاسرائيلي ٤٫٥ ملايين فقط وذلك بسبب تدني مستوى الاخصاب عند اليهود والعزوف عن الزواج وتزايد نسبة الزواج المختلطة.

وفي الوقت الحاضر فان الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي يمثلان أكبر مخازن الوجود اليهودي خارج الكيان الاسرائيلي، فالدراسات السكانية التي اجراها اليهود تثبت ان زيادة عدد المهاجرين السوفييت ستؤجل الى فترة قصيرة تحول العرب الى اغلبية، ولا بد ان هذه النتيجة ستؤدي الى استعادة اصحاب نظرية الحسم السكاني لتفاؤلهم وعودتهم الى التمسك بدعوة كل فلسطيني الى زيادة النسل والتكاثر الى اقصى الحدود[8].

الباحث الديمغرافي «جوزيف ألفر» يشرح المسألة بالعودة الى علم الاحصاء الذي يبرهن عن التالي «اذا وصل الى اسرائيل ٧٠٠ الف يهودي سوفيتي خلال العشر سنوات المقبلة، كما تقول بيانات الحكومة الاسرائيلية فان ذلك يعني، عند نهاية هذه الفترة، اي بعد عشر سنوات، سنكون في حالة مشابهة لما نحن فيه الان، اي ستكون نسبة اليهود في اسرائيل ٦٠٪ فيما سيشكل العرب ٤٠٪».

الهاجس الديمغرافي

وعلى الرغم من النشوة التي تعيشها الاوساط الصهيونية بقدوم افواج الدببة السوفيت الجدد الا ان ذلك لا يلغي الهاجس الديمغرافي عند الصهاينة من تزايد العرب والعجز عن تكوين كتلة سكانية يهودية ذات وزن في قطاع غزة، والعجز عن الاحتفاظ بتفوق سكاني في الجليل والمثلث والنقب لان استمرار تمسك الكيان الاسرائيلي بالاراضي المحتلة سنة ٦٧ سيؤدي الى وضع حرج على حد تعبير احد قياديي الوكالة اليهودية العالمية «يسرائيل كراجمان»[9] بقوله «سنصل ذات يوم الى وضع حرج تكون فيه اقلية في هذه الدولة، والتي من المحتمل ان يصبح لها اسم اخر، غير اسم اسرائيل، فضم الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ يعني ان اليهود سيصبحون بواسطة الهجرة وبالتكاثر الطبيعي سنة ١٩٩٣ (٤٫١١٠٫٠٠٠) ملايين نسمة، بينما سيصبح عدد الفلسطينيين بالتكاثر الطبيعي فقط ٣٫٥١١٫٠٠٠ ملايين نسمة، اي ما نسبته ٤٦٪ من سكان اسرائيل وفي سنة ٢٠٠٠ سيصبح العرب اغلبية سكانية».

من يخشى الديمغرافيا

والمعضلة الاساسية التي تواجه الكيان الصهيوني هي كيفية التغلب على التكاثر العربي وايجاد طريقة لحله فالتيار اليميني يعتقد انه ليس هناك خوف من تكاثر العنصر العربي لان احصاءاتهم تقول انه في اتجاه الانخفاض، وليس بعيدا ذلك الوقت الذي تتساوى فيه نسبة التكاثر بين الوسطين، داخل حدود اسرائيل، وفي اسوأ الاحتمالات فان هذا التيار على استعداد حين تقع الواقعة ان يلقي بالفلسطينيين شرقي نهر الاردن او حتى احتلال الاردن وطرد سكان الضفة والقطاع اليه!

وحتى الانسحاب من الضفة والقطاع قد يحل مشكلة الثنائية القومية المتوقعة، لكنه لن ينهي المشكلة الامنية ولتأكيد وجهة النظر هذه فقد اصدر الليكود عام ١٩٨٨ وثيقة بعنوان «من يخشى الديمغرافيا» يثبت فيها ان نسبة الزيادة لم تتعد ١٫٣٣ بالمائة، وبناء على ذلك يعتقد الليكود بان المعراخ اخترع الخاوف الديمغرافية لنشر الفزع بقصد خدمة هدف التراجع عن الضفة والقطاع باي ثمن.

اما تيار العمال فيعتبر ان للمشكلة السكانية ابعادا خطيرة على فكرة النقاء العنصري للكيان الاسرائيلي، لذا فهو على استعداد للبحث عن نقطة التقاء مع العرب او الفلسطينيين لا يترتب عليها خلق كيان فلسطيني، وتسمح بالابقاء على نقاء الدولة اليهودية وحفظ امنها.

ومن وجهة نظرهم فان للمسألة اخطارا حقيقية، من ملامحها، انه في حدود العام ٢٠٠٠ سوف يكون هناك طوق عربي فلسطيني حول القدس، يصل تعداده الى ربع مليون نسمة بالاضافة الى ٢٠٠ الف عربي داخل المدينة، وعليه فمن المشكوك ان يترك سكان المستوطنات اليهودية في الضفة اي اثر في التوازن السكاني لصالح العنصر اليهودي في مواجهة العدد العربي الكبير، وحتى بافتراض وصول مجموعة المستوطنين في الضفة الى نحو ١٠٠ الف مستوطن في العام ٢٠٠٠ فمعنى ذلك صعوبة تحقيق اغلبية يهودية فيها.

كيفية التغلب على العرب

ازاء هذا الواقع كانت سياسة الكيان الاسرائيلي تجاه المسألة السكانية تسير في خطين متوازيين:

الاول يستهدف الشعب الفلسطيني عبر الاجراءات التالية:

١- القيام بعمليات الطرد والتهجير والنزوح للعرب الفلسطينيين من ديارهم.

٢- سياسة التضييق الاقتصادي التي ادت الى هجرة القوى البشرية الفلسطينية للبحث

(البقية على الصفحة ٩)

● اليهود السوفيت .. والاهتمام «بالنوعية»

قضية الساعة

الاهتمام «بالنوعية» لا يلغي الحالة «الرقمية» الفلسطينية

الفلسطينيون يتعرضون لحالة استنزاف في مجتمع الشتات

● زيادة النسل ـ تعادل حجم الجغرافيا

■ العناية «بانتقاء» المهاجرين اليهود .. درس من التجربة الصليبية ■ زيادة النسل لدى الشعب الفلسطيني تعادل حجم الجغرافيا

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

عن العمل، خاصة تلك العناصر المؤهلة علميا والمدربة فنيا.

وهي بالتالي احد عوامل الحد من خصوبة المجتمع الفلسطيني.

٣ـ سياسة تمييز عنصري داخل «الخط الاخضر» في مجال العمل والتعليم والتنقل ادت الى العزوف عن الزواج المبكر والمحصلة انخفاض في معدل التكاثر الطبيعي وتعطيل النمو السكاني.

٤ـ سياسة الاستيطان واثرها باتجاه قلب الزيادة السكانية لصالح العنصر اليهودي لتطويق التوسع الفلسطيني وشل حركته وحصره في غيتوات محدودة.

اما الخط الثاني فهو على المستوى الاسرائيلي، يهدف الى تشجيع التكاثر داخل المجتمع اليهودي بدعوة كل عائلة يهودية بانجاب اربعة اطفال على الاقل للحاق بالعائلات العربية وتقديم الرعاية الصحية الكاملة لكل طفل يهودي مع تامين فرص التعليم حتى مراحله الجامعية بتوفر كل متطلبات المراحل التعليمية.

ماذا سيضيف اليهود السوفيت؟

بعد هذا العرض للبعد السكاني في ادارة الصراع مع العرب، يطرح السؤال التالي: هل مستجدات هجرة يهود اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي يمكن ان تحدث اي تغيير على هذه السياسة ومبادئها؟

اذا صح ان هجرة اليهود السوفيت في عقد التسعينات ستؤجل الى فترة قصيرة تحول العرب الى اغلبية، وهو امر مشكوك فيه، تبقى المسألة الاهم وهي، ماذا سيضيف هؤلاء المهاجرون الجدد الى قوة اسرائيل السكانية، وما هي التغييرات التي ستصاحب هذه الهجرة؟

من الطبيعي ان تشعر اسرائيل بالزهو والسعادة لقدرتها على تجميع يهود العالم داخل الكيان الاسرائيلي، باعتبار ذلك حلما من احلام الحركة الصهيونية، فمجرد موافقة الاتحاد السوفيتي الذي كان حليفا للعرب على هجرة اليهود مباشرة الى تل ابيب، يعني تجاوز عقدة الاقلية «واللعنة الديمغرافية» التي اصابت هذا الكيان من جانب العرب، فهؤلاء «الدببة» يشكلون الكتلة الثالثة من حيث الحجم، من بين الكتل اليهودية في العالم ـ ٣ ملايين نسمة تقريبا ـ من بعد يهود اميركا واسرائيل، الا ان هذه الهجرة ستضاعف العلماء في اسرائيل الى ثلاث مرات فهناك ٤٢ الف من المهنيين ذات المستويات العليا في كل ١٠٠ الف مهاجر يهودي سوفيتي ومنهم نسبة كبيرة من المهندسين و٢٠٠٠ عالم في التخصصات المختلفة و١٢٠٠ عالم في العلوم الاساسية والتطبيقية.

وفي تقرير لبتك (حابو ـ أليم) اليهودي، ذكر ان العدد الحالي للمهاجرين السوفيت سيعوض ما يتراوح بين ٢٠ و٣٠ الف اسرائيلي يرحلون عن البلاد سنويا والاغلبية منهم تعتبر من النوعية الراقية وذات تخصصات عليا، وهم بالمحصلة قوة بشرية مؤهلة علميا وجاهزة للعمل دون ان تكلف اسرائيل اي نفقات مالية على تأهيلهم وتعليمهم.

وفي حال تحقيق هجرتهم فانهم بلا شك سيضيفون الى الكيان الاسرائيلي قوة بشرية عددية وقوة علمية وفنية، يستطيعون من خلالها التمسك وبإصرار على مواصلة تجاهلهم للاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في ظل استمرار الانتفاضة، وهم ورقة رابحة في يد كل التيارات الحاكمة، اليمينية منها والعمالية، لمواجهة اي «تنازلات» تفرض عليهم في التسويات السلمية المطروحة.

ارقام مشكوك بتحقيقها

لكن الخبراء في شؤون هجرة اليهود السوفيت يتوقفون كثيرا عند تلك المعطيات التي تم تسويقها باتقان من قبل اجهزة الاعلام الغربية فالارقام التي نشرت عن عدد اليهود السوفيت الذين سوف يترحون الى اسرائيل مبالغ فيها ومشكوك بتحقيقها وفي احسن الحالات لن تتعدى نسبة الـ ٥٠٪ من مجمل الارقام اي بما يعادل نصف مليون هذا من ناحية العدد، اما من حيث قدرة المجتمع الاسرائيلي على استيعابهم فان الصورة تبدو مستعصية، في ظل ارقام البطالة التي تصل الى ١٠٪ وهو اعلى رقم وصلت اليه منذ عقدين وعدد العاطلين عن العمل يبلغ حاليا حوالي ١٧٠ الف شخص، نتيجة تكاليف مواجهة الانتفاضة وخفض الصادرات الاسرائيلية للاراضي المحتلة واجراءات التقشف الحادة، وحتى على المستوى التقني فالبطالة قائمة في هذا القطاع الذي يشهد نزيفا من الادمغة اليهودية للخارج.

ففي تقرير لوكالة رويتر بثته من فلسطين المحتلة[١٠]، يذكر انه في مقابل وظيفة واحدة في مجال الطبيعيات هناك ٦١ مرشحا، ويصطف ١٢ متخصصا في علوم الاحياء امام كل معمل جديد يفتح ابوابه، وهناك سبعة اطباء وسبعة مهندسي كهرباء لكل وظيفة، ويتنافس على كل وظيفة تدريس اربعة اساتذة جامعيين، وتقول وزارة العمل الاسرائيلية ان عشرة في المائة من المهاجرين اليهود السوفيت غير مهرة ولكن الكثير منهم متخصصون في مجالات ليس لها سوق في اسرائيل مثل خبراء الفراء. وللدلالة على ضعف السوق الاسرائيلي لاستيعاب المهاجرين الجدد وازمة البطالة التي يعاني منها فهناك نحو ٥٠ يهوديا سوفيتيا من المتعلمين تعليما عاليا يجمع الفاكهة في صناديق في احدى البلدات اليهودية من اجل التصدير وفي مدينة اشدود يعمل ٦٠ اخرون في مصنع للنسيج، وقال «ديفيد مينا» المدير العام لهيئة التوظيف الاسرائيلية ان اطباء سوفيت يعملون في كنس الشوارع.

نقاط القوة والضعف في الهجرة والنزوح

ومع افتراض تجاوز هذه الصعوبات فان الهجرة اليهودية من الخارج، تبقى احدى نقاط القوة لدى الكتلة البشرية في الكيان الاسرائيلي في صراعها مع العرب.. بشرط ضمان استمرارها لانها تشكل المصدر الرئيسي لزيادة السكان وتبعا لذلك في سوق العمل ومقومات الامن. فالدراسات المستقبلية لنمو السكان تقدر معدل النمو بين (١ـ ٩ر١٪) حتى سنة ٢٠٠٠ والمعطيات بشأن تركيبة السكان اليهود وفقا لبلد المنشأ تشير الى ان مواليد فلسطين من اليهود يشكلون نسبة ٥٨٪ من السكان اليهود، ومواليد اسيا ٩٪ وافريقيا ١٠٪ واوروبا واميركا ٢٣٪ وهناك حوالي نصف السكان اليهود في اسرائيل من اصل آسيوي ـ افريقي والنصف الاخر من اصل اوروبي ـ اميركي.

ومع ذلك فان التطور السكاني في اسرائيل يتسم بظاهرة التذبذب، لارتباطه بالهجرة واختلافه من سنة لاخرى ومن عقد لاخر، تبعا لمعدلات الهجرة، واذا كان عرض العمل يعتمد على حجم السكان المتاح ومعدل نموه السنوي، الا انه في اسرائيل يعتمد على عامل خارجي وهو الهجرة، ولذلك فهو يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على الحجوم السنوية للهجرة فيرتفع بارتفاعها وينخفض بانخفاضها، فالهجرة ساهمت بـ ٦٩٪ من اجمالي الزيادة السكانية خلال العقد الاول من انشاء الكيان و٤٥٪ خلال العقد الثاني و٢٥٪ خلال العقد الثالث و١١٪ خلال ٨٣ ـ ١٩٨٥.

اذا كانت الهجرة هي المصدر الرئيسي لزيادة السكان اليهود في فلسطين، فان النزوح يشكل جانبا من جوانب الضعف في مواردها البشرية وحسب الارقام الاحصائية المنشورة عن الجانب الاسرائيلي فقد هاجر حوالي نصف مليون اسرائيلي من عام ١٩٨٩ ثلثهم تتراوح اعمارهم بين ١٨ ـ ٣٧ سنة، ومعظم النازحين من ابناء الطبقة الوسطى والمسرحين حديثا من الجيش، وهم من فئة الشباب الاكاديميين والخطورة لا تكمن فقط في اعداد النازحين بل هي في طبيعة هؤلاء ونوعيتهم، وهم غالبا من فئة «الادمغة» وخاصة في مجال الصناعة، وتذكر الارقام ان ٦٠٪ من النازحين من اسرائيل حتى العام ١٩٨٥ من مواليد فلسطين وان نسبة الاطباء الذين يغادرون بعد التخرج تصل في بعض الاحيان الى ٦٠٪ من اجمالي الخريجين، ففي عام ١٩٨٧ مثلا هاجر الى اسرائيل ٩٠ الفا يهودي مقابل نزوح ٩٠ الف نسبة كبيرة منهم من ذوي التعليم العالي.

وفي التحليل النهائي لمجمل الظاهرة يتأكد ان هؤلاء النازحين يشكلون خسارة اكيدة لموارد بشرية مدربة، كلفت الدولة اموالا طائلة، ومع ذلك فان الاسرائيليين يدركون تماما اهمية هذا العنصر البشري «الهارب» ومن اجل ذلك يعملون على عرقلة اندماجه في المجتمعات الغربية، لانهم يرون في الاندماج خطرا يهدد «يهوديتهم» وللتدليل على هذه الخطورة فان ٨٠٪ من يهود فرنسا فقدوا هويتهم بسبب الاندماج في المجتمع الفرنسي وما يترتب عليه من زواج مختلط، وخوفا من ضياعهم اقاموا لهم مؤسسات وجمعيات تربطهم جيدا بالدولة التي تحسن استخدامهم بما يحقق مصالحها واهدافها، وكثير من النازحين يعيدون احياء البيئات اليهودية حيثما حلوا، ومعظمهم من العمال المهرة والحرفيين الذين يتمتعون بمستوى من التدريب والكفاءة يعادل المستويات الغربية.

المجتمع الفلسطيني «والحي اللاتيني»

ومثلما هي حالة الصراع على الارض، كذلك الامر على السكان، فالتحدي قائم على من يملك الارض ويوفر لها العدد الكافي من السكان وبالتالي القدرة على من يستطيع توظيف تلك الطاقات الكامنة في كل مجتمع بدلا من اهدارها.

وعلى الرغم من كل عمليات التهجير والاستنزاف التي تعرض لها الفلسطينيون منذ عام ١٩٤٨، وأتت بخسائر جسيمة على حساب فقدان ساحات من الارض والسكان. الا ان المجتمع السكاني القائم في الضفة الغربية وقطاع غزة يتصف بكل خصائص المجتمع الشاب، حيث بلغت نسبة السكان أقل من ١٥ سنة عام ١٩٨٥ حوالي ٤٧٪، في حين نجد نسبة السكان الذين تزيد اعمارهم عن الـ ٦٥ سنة لا تتجاوز الـ ٣,٤٪ وهذا الهرم السكاني يعكس مجتمعا فتيا، يشير الى وجود معدل مرتفع للولادات هو بين اعلى النسب في العالم، لانه يتخطى احيانا نسبة ٣,٥٪ وتفسر هذه الزيادة الطبيعية مضاعفة عددهم ثلاث مرات في مدة تزيد قليلا عن الثلاثين عاما، اذ وصل هذا العدد الى نحو ٤ ملايين عام ١٩٨٠ بعد ان كان نحو ١,٤ مليون نسمة عام ١٩٤٨، وعلى حد تعبير احد القياديين الفلسطينيين[١٢] فان الشعب الفلسطيني بمثابة «الحي اللاتيني» للعالم العربي والعالم الثالث، لارتفاع نسبة المثقفين فيه واصحاب الاختصاص في شتى الفروع، وتقدر نسبة التعليم الجامعي لدى الفلسطينيين بنحو ١٦ او ١٧ بالالف اي بما يعادل النسبة في اسرائيل وبما يفوق بدرجات نسب بعض البلدان، كاليونان ٨ بالالف واسبانيا ٩ بالالف، اما عدد الجامعيين الفلسطينيين فيقدر بنحو ١١٥ الف جامعي، ١٠ بالمائة منهم يعملون في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنهم ٦٠٪ يحملون شهادات في العلوم الانسانية.

التعليم.. خلاص للمشكلة.. ولكن؟

ان التركيب العمري للسكان في فلسطين المحتلة يتطلب قدرا كبيرا من فرص التعليم وفرص العمل بالاضافة الى الخدمات الصحية، خاصة الاطفال اقل من ١٥ سنة والنساء اثناء الحمل والولادة.

فالتعليم بالنسبة للفلسطينيين، يعتبر خلاصا لمشكلتهم، لذلك فان نسبة التعليم لديهم هي الاعلى في الوطن العربي، وحسب احصائيات منظمة اليونيسكو فان هناك ١١ جامعيا من كل ١٠٠٠ شخص. وفي تقرير أعده مركز دايان للابحاث في جامعة تل ابيب نشر عام ١٩٨٦ ذكر ان ١٤ من بين كل ١٠٠٠ اسرائيلي يذهبون للجامعة في حين ان ١٨,٨ من بين كل ١٠٠٠ فلسطيني يلتحقون بالجامعات، واضاف هذا التقرير ان هناك ٣٠ الف طالب فلسطيني يلتحقون بالجامعات كل سنة، و٨٠ الف يتخرجون من المرحلة الثانوية، بالاضافة الى ٧ الاف طالب يدرسون في جامعات اميركا وحدها.

ورغم مستوى التعليم المرتفع لدى الشعب الفلسطيني الا ان سوق العمل التي تستوعب خريجي مؤسسات التعليم (٦ جامعات و١٤ كلية ومعهدا) محدودة للغاية، فأبواب كافة المعاهد والجامعات التي ترتبط بأية علاقة مع «انتاج امني» مقفلة في وجوههم باحكام حسب اعتراف الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وهناك مشكلة بطالة في اوساط المثقفين وخريجي الجامعات تزداد مع ازدياد الخريجين كل سنة. اما ما يتعلق بعرب ٤٨ فان استراتيجية اسرائيل التعليمية تجاههم تتخذ سياستين متناقضتين، الاولى تقوم على التركيز على تربية الطفل اليهودي جسمانيا وفكريا ودينيا تنفيذا لهدفها في تحقيق التفوق العلمي والعسكري والعرقي لليهود، والثانية تهدف الى تكريس الجهل والتخلف بين صفوف العرب عن طريق تعمد عدم تطبيق قوانين التعليم الالزامي على ابنائهم ومنعهم من انشاء جامعات عربية في تلك المناطق لانهم يتلقون تعليمهم في الجامعات الاسرائيلية.

تحديات في التعليم والاقتصاد

ومع ان نشوء الجامعات في الضفة الغربية وغزة حصل بعد النكسة عام ١٩٦٧ الا ان سلطات الاحتلال تضع العراقيل امام هذه المؤسسات التعليمية ومراكز الابحاث العلمية التابعة لها والمستقلة والتي تقدر بحوالي ١٥ مركزا وجمعية للبحث العلمي. ومن اهم هذه المعوقات ما جاء في بحث جامعي[١٣] نشر تحت عنوان «مراكز البحث العلمي ومعوقات النشر في الاراضي المحتلة» هي:

١ ـ ندرة الباحثين المتخصصين.

٢ ـ صعوبة الحصول على البيانات والمعلومات

٣ ـ ضعف الامكانات المتاحة

٤ ـ قلة التعاون والتنسيق بين المراكز

٥ ـ صعوبة نشر الابحاث والدراسات.

فالجامعات الفلسطينية عليها ان تخدم زهاء ١,٦٠٠ مليون نسمة من السكان داخل الاراضي المحتلة وهي مهمة شاقة في ظل ظروف الاحتلال القائمة على تجهيل الشعب الفلسطيني ومنعه من ممارسة حقه في التعليم، والتطور والتي تنسحب على قطاعات اخرى كالصحة والاقتصاد، فدهورة صحة السكان العرب متعمدة بافقار هذا القطاع من كفاءاته العلمية، فالاحصاءات تشير الى ان هناك ٨ اطباء فقط لكل عشرة الاف شخص وهو رقم هزيل قياسا لمستويات الصحة في المجتمع الاسرائيلي وغيره.

اما في قطاع الاقتصاد فان اسرائيل تتبع سياسة تقوم على افقار العرب وتحويلهم من مزارعين الى عمال من الدرجة الثانية، فبعد ان كان العرب يشكلون نسبة ١٥٪ من المزارعين داخل الاراضي المحتلة تحولوا نتيجة مصادرة معظم الاراضي الى عمال يشكلون نسبة ٤١,٣٪ من مجموع العمال داخل الكيان الاسرائيلي.

ومظاهر اندماج اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي اخذت تتسع واصبحت مزودا لقوة العمل الرخيصة في سوق محمية للبضائع الاسرائيلية ومزودا ايضا للسلع الاستهلاكية الاولية، والمناطق المحتلة تشكل اكبر مستهلك لانتاجها

فالناتج القومي الاجمالي في اسرائيل اكبر منه في المناطق المحتلة باثني عشر ضعفا[١٤]، على الرغم من ان عدد السكان في اسرائيل اكبر منه في المناطق المحتلة بثلاثة اضعاف، كذلك فان ٧٥٪ من الناتج القومي الاجمالي في المناطق المحتلة هو من انتاج محلي، بينما ٢٥٪ منه هو عبارة عن تحويلات مالية من العمل في اسرائيل ودول الخليج العربية.

قياس القوة البشرية .. مقارنة ظالمة

ان المقارنة بين عناصر القوة والضعف في معادلة القوة البشرية بين طرفين متنازعين لا بد وان تتم في ظل مقاييس وظروف متساوية الى حد ما، من حيث وجود مؤسسات للدولة وممارستها لحريتها واستقلاليتها في القرار، اضافة الى القوة القانونية والشرعية باستغلال مواردها الطبيعية والبشرية.

اما في حالة المقارنة بين اسرائيل «كدولة» تملك السيادة على الارض والبشر وبين الشعب العربي الفلسطيني الذي يرزح تحت الاحتلال العسكري المباشر بما يعنيه من فرض قيود على هذا الشعب، فيها الكثير من الظلم، فكيف تستوي المقارنة بين من يملك ويحكم وبين من يدافع عن وجوده وعن ارضه، ويسعى في الوقت نفسه لتحدي هذا الاحتلال بكل الوسائل المتاحة بتأمين الحدود الدنيا من فرص التعليم والصحة والعمل لمجتمعه.

من خلال بعض العوامل الاجتماعية والسكانية في قياس القوة البشرية بين الطرفين ماذا نجد؟

على المستوى التعليمي فان نسبة الانفاق على التعليم في اسرائيل تتراوح بين ٦ و٨,٥٪ من مجمل الانتاج الوطني سنويا في حين تبلغ نسبة الانفاق على التعليم العالي ٢٠٪ ونسبة حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه تزيد عن ٩,٤٪، مع وجود خمس جامعات ومعهدين للعلوم وحوالي ٥٠ مركزا للبحوث تتوزع على العديد من الاختصاصات[١٥]، منها مركزان متخصصان للبحوث النووية، وهذا العامل من عناصر القوة لدى المجتمع الاستيطاني اليهودي.

وعلى المستوى السكاني فهناك ٧٠ مجموعة عرقية متباينة في العادات والتقاليد واللغة، حملت معها ثقافة وعادات مواطنها الاصلية، ادت الى وجود فوارق ثقافية واجتماعية، لدرجة ان نسبة اليهود الذين يتحدثون العبرية الحديثة كلغة رئيسية تبلغ ١٦٪ من مجمل السكان ويتوزع الباقون على اللغات البولندية والرومانية والروسية والايديش وغيرها من لغات شعوب العالم، في حين ان المجتمع العربي الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال في الضفة الغربية وغزة وشمال فلسطين ينتمون الى عرق واحد ويتكلمون اللغة العربية، اضافة الى لغات اخرى كالعبرية والانكليزية، وهذه من عناصر القوة لدى المجتمع الفلسطيني.

وعلى المستوى الطبقي والامتيازات فهناك تمايز طائفي لدى فئات المجتمع الاسرائيلي خاصة بين السفارديم والاشكناز وهذه الظاهرة ليست فقط اقتصادية وثقافية بل تحمل في طياتها الانفاس الايديولوجية العنصرية، بينما المجتمع الفلسطيني في الداخل يعكس حالة من الانسجام والتآلف بين الميسورين والمعوزين، تجلت في احداث الانتفاضة وربما كانت هذه الحالة اكثر بروزا في مجتمع الشتات لظروف تتعلق بالمجتمعات التي يعيشون فيها.

وعلى مستوى التكاثر العددي، فالسباق المحموم بين الطرفين ما زال في صالح العرب الفلسطينيين نظرا للعقلية التي تسود كل طرف، فالمجتمع اليهودي يربط بين المستوى العام للمجتمع وبين نسبة الولادة وان كانت مثل هذه الدعوات لا تعوض حالة النقص في عدد افراد اليهود وانخفاض معدلات الانجاب لديهم مقابل تزايد العرب الفلسطينيين الذين يعتقدون بان التكاثر العددي سلاح اثبت فعاليته في مواجهة الاستيطان الصهيوني في فلسطين على الرغم من سلبياته في مواجهة القوة البشرية اليهودية.

● تعليم الاطفال لدى الاسرائيليين

قائمة المراجع

١ ـ عمر الفاروق السيد رجب ـ قياس قوة الدولة ـ دراسة في جغرافية القوة ـ المجلة العربية للعلوم الانسانية ـ العدد التاسع عشر ـ صيف ١٩٨٥.

٢ ـ الامير حسن بن طلال ـ مقابلة اذاعية مع صوت لندن ـ السلاح السكاني ـ قضية الساعة ـ جريدة الدستور الاردنية ـ ١١ فبراير ١٩٩٠ ـ العدد ٨٠٧٦.

٣ ـ محمد خالد الازعري ـ النموذج الصهيوني لادارة الصراع السكاني ـ مجلة شؤون فلسطينية ـ يوليو ١٩٨٩ ـ العدد ١٩٦.

٤ ـ جريدة القبس ـ الكويتية ـ ١٩٩٠/٥/٣١ ـ العدد ٦٤٨٨ ص ٢٠.

٥ ـ المصدر السابق.

٦ ـ نزيه قوره ـ شبح الصهيونية الديمغرافي ـ مجلة شؤون فلسطينية ـ العدد ١٠٤ ـ ١٩٨٠.

٧ ـ د. محسن خليل ـ كتاب تصدع الهيكل الثالث ـ دراسة في الاختلالات الهيكلية للاقتصاد الاسرائيلي للفترة ١٩٥٠ ـ ١٩٨٥ صدر عام ١٩٨٨.

٨ ـ جريدة البيان ـ ٢٤ مارس ١٩٩٠ ـ العدد ٣٥٦٥.

٩ ـ محمد سليمان ـ التطور الديمغرافي العربي في اسرائيل، واقع.. وتوقعات ـ مجلة شؤون فلسطينية ـ يوليو ـ اغسطس ١٩٨١ ـ العدد ١١٦ـ١١٧.

١٠ ـ جريدة القبس ـ الكويتية ـ ١٠ ابريل ١٩٩٠ ـ رقم العدد ٦٤٣٨ ص ٢٦.

١١ ـ عماد جاد ـ تأثير الهجرة المضادة في ديمغرافية فلسطين المحتلة ـ مجلة شؤون فلسطينية ـ اغسطس ١٩٨٨ ـ العدد ١٨٥.

١٢ ـ د. بشارة خضر ونعيم خضر ـ الشعب الفلسطيني ـ قدراته البشرية والعلمية والاقتصادية، مجلة شؤون عربية ـ اكتوبر ١٩٨٨ ـ العدد ٨.

١٣ ـ تيسير عبد الحافظ مسودي ـ جريدة البيان ـ ٢٢ـ ٢٤ـ ٢٦ نوفمبر ١٩٨٥ ـ الاعداد ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠ ـ ٢٠٠١.

١٤ ـ يعقوب تسور ـ وزير الاستيعاب الاسرائيلي ـ مجلة شؤون فلسطينية ـ نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٨٦ ـ العدد ١٦٤ ـ ١٩٦٥.

١٥ ـ الياس رزق ـ البنية السكانية الاجتماعية للكيان الصهيوني ـ الشرق الاوسط ـ ٧ اكتوبر ١٩٨٨ ـ العدد ٣٦٠١.

تحية كاريوكا و شريط الذكريات

ملكة الرقص الشرقي عاشت طفولة شديدة التعاسة، وتعلمت الرقص من افعى كانت ترقص على انغام ساحر هندي على ضفاف مدينة «الاسماعيلية».

توفي والدها وهجرتها امها وهي في الخامسة من عمرها، وعندما بلغت الخامسة عشرة رقصت في احد الافراح بالاسماعيلية واذهلت الناس، وقص اخوها شعرها الاسود الطويل عقابا لها، وسيطرت عليها فكرة الهرب الى القاهرة حيث تتلمذت على يد الراقصة الكبيرة بديعة مصابني، وبعد فترة قصيرة اصبحت الراقصة الاولى في مصر.

رقصت امام كمال اتاتورك والملك فاروق وفي العواصم الاوروبية.. وتزوجت احد الضباط وسجنت في بداية سنوات ثورة يوليو وكانت التهمة «محاولة قلب نظام الحكم».

دخلت مجال العمل السينمائي ومثلت عشرات الافلام وانشأت فرقة مسرحية انتقادية ما زالت تعمل حتى الان، وعاشت حياة حافلة بالاحداث.. انها قصة حياة الراقصة الفنانية تحية كاريوكا.

اعداد: مجدي عمر ابو الهوى

٨

عاقبها اخوها بقص شعرها الجميل فبدت مثل الفتيان

■ هربت من الاسماعيلية الى القاهرة ولم يكن معها ثمن تذكرة القطار

كانت الراقصة الافعى بنت الخامسة عشرة، تتمتع بشعر فاحم طويل، ينساب على الظهر في سحر وفتنة، كمظهر من مظاهر الانوثة المبكرة، فاقتادها الاخ غير الشقيق من الحفل الى البيت، وهو قابض على خصلات شعرها بكل قسوة، حتى كادت تنقطع في يديه وهي تصرخ وتستغيث من شدة الالم.

وفي البيت ارتفعت صرخاتها اكثر لانه انزل بها في هذه المرة عقابا اشد من ضربات الكرباج، والكي بالنار، ووضع قدميها في القيد الحديدي، فقد جاء بحلاق وجعله يقص هذا الشعر الجميل، وبدت بدونه في مظهر الفتيان.

وحزنت بدوية اشد الحزن على تلك الثروة المفقودة التي تعتبر رأسمال كل فتاة.

كانت تريد الهروب من سجن العذاب، الى مكان لايعرف طريقها فيه احد، ولكنها لم تكن تدري الى اين تذهب، الى ان شجعتها المطربة السورية سعاد محاسن على احتراف الرقص، واعطتها عنوانها في ملهى البيجو بالاس بشارع عماد الدين في القاهرة.

ثم الحت عليها تلك الفكرة، عندما نزلت بها تلك الكارثة، وسقط من فوق رأسها هذا التاج، الذي تتباهى به كل فتاة.

واستيقظت ذات صباح من شهر يونيو ١٩٣٤ وجمعت ملابسها الضرورية في صرة استعدادا للهرب.

وكانت قد عرفت موعد قيام القطار الذاهب الى القاهرة، من محطة مدينة الاسماعيلية فرأت ان تستقله من محطة ثانية اسمها محطة «المعسكر» حتى لا تلفت اليها الانظار.

وتصادف ان جاءت اليها صديقتها سلوى في هذا الصباح، للقيام بنزهتهما اليومية، فصارحتها بما عقدت عليه العزم.

كانت الصديقة تعلم كل شيء عن مأساة بياتها في هذا البيت الذي اهدرت فيه ادميتها.

ولهذا لم تستطع الصديقة منعها من الهرب، وان كان هذا يعني الفراق بينهما بعد ان الفت كلتاهما الحياة بجانب الاخرى.

وقد حدثتها بدوية عن امالها في ان تصبح راقصة مشهورة، وتأكل الشهد، كما قالت لها المطربة سعاد محاسن.

فنظرت اليها سلوى نظرة رثاء وقالت:

- لكنها قالت لك هذا قبل قص شعرك الطويل.

فقالت بدوية:

- وبقيت دلوقت زي الولد. لكن بكرة يطول تاني يا سلوى وارجع حلوة زي الاول.

كانت حافية القدمين ترتدي فستانا قديما ولا تمتلك شيئا من النقود.

فاتفقت معها سلوى على ان تمر عليها في البيت وهي في طريقها الى محطة السكة الحديدة لتعطيها فستانا جديدا وحذاء وما تشاء من نقود.

لكنه عندما دنت ساعة الهرب، لم تستطع الذهاب الى صديقتها، لان كل ما كان يشغل بالها وتفكيرها هو الهرب من زبانية العذاب.

وقد روت ما حدث لها في يوم الهرب، فقالت:

- لم يكن في جيبي مليم واحد. ودرت وراء المنزل، وانحنيت لالتقط صرة هدومي التي كنت قد القيتها من الشباك الخلفي قبل نزولي مباشرة.

ومن هناك الى المحطة رأسا. وفي ركن من اركان الدرجة الثالثة في القطار الذاهب الى القاهرة، قبعت ذليلة يائسة خائرة القوى.

ولكني لدهشتي وذهولي لم اكن ابكي.

وتحرك القطار من المحطة وحضر الكمساري، وسألني بطبيعة الحال عن التذكرة.

وهنا فقط بكيت. بل انفجرت باكية بصوت عال.

فعاد يسألني عن وجهتي. فاطلقت اول كذبة في حياتي، حين اخبرته اني ذاهبة الى امي في القاهرة.

وتسلمني ركاب القطار، كل واحد منهم بسؤال.

وكان ردي عليهم جميعا، مجموعة من الاكاذيب، لاصرف نظرهم عن اني من الاسماعيلية وكل ما يمت لي فيها بصلة.

وتداولوا فيما بينهم، ثم فتح احدهم منديله، وبدأ بان وضع فيه حفنة من النقود ودار على الركاب في العربة باكملها. وحين عد المحصول، وجد انه يكفي ثمن التذكرة الى القاهرة، ويبقى بعده نصف فرنك، اي قرشان، اعطاه لي.

وتحرك القطار، ووقفت تطل من النافذة، على مدينة الاسماعيلية وهي تختفي امام عينيها بذكرياتها الحلوة والمرة.

ما اكثر الذكريات المرة واقل الذكريات الحلوة. فقد فجعت بوفاة والدها وجدتها واخيها مرسي، اصحاب القلوب الرحيمة، وعاشت بعيدة عن والدتها، وافتقدت حنانها.

وشاء لها القدر ان تنشأ في بيت اخيها الاكبر احمد الذي سامها سوء العذاب، وعاملها كسجان يضع دائما القيد الحديدي في قدميها الصغيرتين.

لكنها رغم تلك المآسي والالام، لا تنسى ايام الهناء في ملاعب الطفولة مع بنات الحي ومع الزميلات في مدرسة «السبع بنات» كما لا تنسى مدرساتها المصريات والاجنبيات الراهبات.

وحزنت كثيرا على فراق زميلتها سلوى، وذكرياتهما معا في المدرسة ونزهاتهما المستمرة على شاطىء القناة والبحيرات الجميلة والحدائق الخضراء وارفة الظلال.

ومضى القطار في طريقه الى القاهرة، حلم حياتها وموطن امالها حيث شارع عماد الدين وصالة «بيجو بالاس» التي تعمل بها المطربة سعاد محاسن، التي سوف تكتشف مواهبها في الرقص وتجعلها تسير في شارع الاضواء.

وفي تلك اللحظة تذكرت نبوءة العرافة الغجرية مبروكة، بانها ستصبح يوما ملكة.. ولكن ملكة ماذا؟ لا تدري.

المهم انها لم تصدق ذلك في هذا الوقت.

ورنت في اذنها ضحكة صديقتها سلوى، وهي تقول للعرافة:

- انني اعرف بختي.. فانا ساكون وصيفة لصاحبة الجلالة الملكة بدرية محمد.

فردت عليها بمنطق الواقع الذي كانت تعيش فيه، قائلة:

- صاحبة الجلالة الخادمة.

وصل القطار الى محطة القاهرة قدمت الصرة، ونزلت بمفردها الى الرصيف ولم يكن في رأسها شيء سوى الاتجاه فورا الى المطربة سعاد محاسن في ملهى البيجو بالاس بشارع عماد الدين.

● تحية كاريوكا .. ايام زمان

- يتبع -

الاذاعة

● اسمهان

● شادي الخليج

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث، ثم موسيقى اماني، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٥٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٠ تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ اغنيتان، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,١٤ حديث: تطور المسرح العربي، ٣,٢٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ آذان العصر، ٣,٣٣ برنامج: الاندية الصيفية، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ شالوا الشراع لرباب، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ كل ما تغيب لناظم سعد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ لوحة غنائية: كاسيروه دله لشادي الخليج، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٠ غالي تغلى لعبدالرب ادريس، ٥,٣٠ مسلسل: فنان الاجيال (قصة حياة الفنان محمد عبدالوهاب)، ٥,٥٠ اغنيتان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم: برنامج: مصابيح على طريق الهدى، ٦,٢٠ القرآن الكريم، ٦,٥٠ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٢٥ ابتهال، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ ركن الجيش والقوات المسلحة، ٩,٣٠ مقامات عراقية، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ الليلة لخليفة بدر، ١٠,٣٠ برنامج: رحلة الاحرف، ١١,٠٠ نسيت الود لعباس البدري، على بختنا لوردة الجزائرية، الله اقوى لعبدالحميد السيد، يا مبعد عني للعنود، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج: بقايا الليل، ١,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٣ دعاء، ٣,٠٧ قرأت لك، ٣,٢٠ القرآن الكريم، ٣,٢٧ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٢ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٤,٥٥ من غيرك انت يا ربي لسعاد محمد، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ حمام لمحمد المسباح، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ حلاوة الطبيعة لماهر العطار، ربيتك زغيرون للمجموعة العراقية، يا نسيم الصباح لمحمد عبده، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ يا طيور لاسمهان، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ علي حجاج السويسي، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: من المكتبة القرآنية، ٥,٣١ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابو سنينة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابو سنينة، ٦,٤٥ برنامج: التعريف ببعض علوم الاسلام الحنيف، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود البحيري، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ حديث كاتب وكتاب، ٧,٣٥ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج: صباح الخير، ٩,٢٠ المسلسل الكارتوني: البطل خماسي، ٩,٤٥ برنامج الاطفال: افتح يا سمسم، ١٠,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١٠,٣٥ المسلسل العربي: وعاد النهار، ١٢,١٥ برنامج: من مطبخي، ١٢,٣٠ المسلسل العربي: الكنز، ١,٣٥ المسلسل الكارتوني: السنافر، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٥ المسلسل الخليجي: صرخة ندم، ٤,٢٠ الفيلم العربي: انغام، ٥,١٥ المسلسل الكارتوني: مغامرات بسيط، ٥,٤٥ برنامج الاطفال: ماما انيسة والصيف، ٧,٤٠ برنامج: القرآن والعلم، ٨,٣٠ البرنامج الثقافي: حيوانات العالم (دليل السفر)، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ المسلسل العربي: رقيب لا ينام، ١٠,٤٥ البرنامج المنوع: نقطة على الحرف، ١٢,٠٠ اهم الانباء، ١٢,٠٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: شيرا، ٦,٣٠ المسلسل الثقافي: الارض، ٧,١٠ البرنامج الاخباري: تقارير متنقلة، ٧,٣٥ المسلسل الفكاهي: تشارلز، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ البرنامج المحلي: وجها لوجه، ٩,١٠ مسلسل المغامرات: جيك والرجل البدين، ٩,٥٠ المسلسل الاجنبي: الجيران، ١٠,٣٠ المسلسل الاجنبي: المهمة المستحيلة، ١١,٢٠ موجز الانباء، ١١,٢٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١١,٣٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

● سمية الالفي

● أحمد مظهر

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤٧١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
مشروع زواج لغير المتزوجات اليوم.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
ترقية غير متوقعة تفتح ابواب المستقبل.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
تفاهم وحب وسعادة مواليد برج الحوت.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
السعادة والنجاح يدقان بابك في هذا النهار.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
اليوم سعادة في الحب والاولاد والعمل.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
اليوم شخصية لطيفة ترتبط بها عاطفيا.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
في منتصف النهار كسب مادي وادبي في العمل.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
تسوية المسالة معلقة من زمن طويل.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
مغامرة او فكرة ناجحة فاقدم ولا تخف.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
يوم بديع للسفر والرحلات والمقابلات ناجحة.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
اليوم مفاجآت سارة في حياتك العملية.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
صديق تنعفك مروءته او شهامته اليوم.

كلمة السر

اعداد: مهند محمد خليف

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «١١» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لمطربة مصرية.

أيظن - اني - لعبة - بيديه - انا - لا - افكر - بالرجوع - اليه - اليوم - عاد - كان - شيئا - لم - يكن - وبراءة الاطفال - في عينيه - حمل - الزهور - الي - كيف - ارده - وصباي - مرسوم - على - شفتيه - سامحته - وسالت - عن - اخباره - وبكيت - ساعات - على - كتفيه - حتى - فساتيني - التي - اهملتها - فرحت - به - رقصت - على - ق..

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ن	ل	ي	ع	و	ج	ر	ل	ا	ب	ر	ك	ف	ا	١
ل	ا	ع	ا	د	ا	ء	ي	ش	ه	ي	د	ي	ب	٢
ص	ج	ه	ي	ن	ي	ع	ا	ن	ا	ة	ب	ع	ل	٣
ي	ل	م	ح	م	و	ي	ل	ا	ة	ن	ظ	ي	ا	٤
ي	ف	ة	ن	ا	أ	ه	ي	ل	ا	ي	ن	ا	ن	٥
ف	ي	أ	ي	ل	ا	ر	و	ه	ز	ل	ا	م	ل	٦
ل	ا	ف	ط	ا	ل	ا	ة	ء	ا	ر	ب	و	ع	٧
م	و	س	ر	م	ي	ا	ب	ص	و	ه	د	ر	ا	٨
ت	ل	ا	س	و	ه	ت	ح	م	ا	س	ى	ل	ع	٩
ش	ف	ت	ي	ه	و	ب	أ	ي	ت	ى	ل	ع	ر	١٠
ن	ع	ا	خ	ب	ا	ر	ه	ا	ت	ا	ع	ا	س	١١
ى	ت	ح	ه	ب	ت	ح	ر	ف	ه	ي	ف	ت	أ	١٢
ا	ه	ت	ل	م	ه	ا	ي	ن	ي	ت	ا	س	ف	١٣
ر	ق	ص	ت	ى	ل	ع	ل	ا	ق	ي	ت	ل	ا	١٤

كانت كلمة السر في عدد امس:

« حافظ ابراهيم »

كلمات متقاطعة

اعداد: نورا ابو الفتح

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
					■				٢
	■								٣
	■			■			■		٤
■		■			■				٥
									٦
				■					٧
	■				■	■			٨
				■					٩

افقياً وعمودياً :

١ - شاعر كويتي راحل، ٢ - بناء تحت الارض - عاصمة اوروبية، ٣ - دولة افريقية عنصرية، ٤ - بحر - من الازهار، ٥ - ارتدى - خاصته، ٦ - مطربة مصرية، ٧ - علم مذكر - مدينة سعودية، ٨ - متشابهان - من المعادن الثمينة، ٩ - طرف الاصبع - ماركة سيارات.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - علي الشريف، ٢ - ل اول - ين، ٣ - يوسف شعبان، ٤ - الفيوم - ما، ٥ - شوال، ٦ - عمل - ميل، ٧ - ريب - مالي، ٨ - ينام - يلهو، ٩ - نابليون.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت: التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس: التحرير والاعلان والتوزيع
٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦ تلكس: ٦٤٨٤٧٥
AL QABAS - FRANCE
ENTREPRISE EDITRIC: AL QABAS - SIEGE SOCIAL: 34, AVE GEORGE V-75008 PARIS
FORM LEGALE
SARL AU CAPITAL DE 100000 FRANCS - GERANTE: GLORIA HARA
NOM DE L'ASSOCIE UNIQUE: MOHAMAD J. AL SAGER
DIRECTEUR DE LA PUBLICATION: GLORIA HARA
RESPONSABLE DE LA REDACTION: MOHAMAD J. AL-SAGER
FAX: 47200253 - TEL: 47206072 - TELEX 648475 QABAS F

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن: التحرير والتوزيع:
٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢-٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية

■ مكتب لبنان: التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٤١٤ى
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور
تلكس T-7264 ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون:
٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣. ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS, OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS.
Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES,
Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA,
Tel: 071 737 7733

خمسة من أشهر كتاب السيناريو يتحدثون

حول السينما والدراسة والموهبة .. و «الورشة»

1

■ عبد الحي أديب: كتابة السيناريو هي مهنة مضغ الزلط و «الورشة» .. هي الكفيلة بتخريج كتاب محترفين يجيدون التعامل مع المهنة

■ أحمد عبدالوهاب ألمع من تخرج من الورشة: تعلم وممارسة المهنة في الورشة يجب الا يفقدا المتخرج استقلاليته الفنية وابداعه الخاص

القاهرة - القبس:

في عام ١٨٩٦ .. اضاف الفكر الانساني الى عائلته مولودا غريبا .. عاجزا عن النطق، لكنه يخطف بسحره البصر، ولم يحظ المولود من اشقائه الا بالاهمال حينا، وبالعطف حينا اخر .. هكذا ولدت السينما - سابعة الفنون.

يجتهد المولود محاولا تطوير قدراته حتى تحققت المعجزة «ونطق»، فتغيرت المواقف، ووقع الاشقاء «اتفاق المنفعة المتبادلة»: اي الخبرة .. مقابل الصيت. وهكذا اصبح للسينما وجود يحسب حسابه الادب والمسرح والشعر وكل نتاجات الفكر الانساني.

وحين ادرك الشقيق الاصغر ان سحر الصورة وعلو الصوت ونفاذ الرؤية كفيلة بالقضاء على فارق السن والخبرة، اعلن الاستقلال، وان بقي اتفاق الاشقاء: مزيد من الخبرة مقابل انتشار اوسع، وهكذا اصبح للسينما فكرها الخاص!

وقبل ان يكتمل العام الاول من عمر المولود - اصبح التلميذ ندا .. يخطب وده الاساتذة، ما الذي يمنع اذا ان تكون له مدارسه ومعاهده وابجدياته .. هكذا اصبح الفكر السينمائي علما يدرس لتخرج من بين طياته ما يسمى .. (ورش كتابة السيناريو) التي حظيت بحماس البعض، ورفض البعض الاخر .. وبين التأييد والرفض تظهر الحقيقة.

مهنة مضغ الزلط

وما دمنا بصدد الحديث عن ورش السيناريو، كان لابد وان نلتقي صاحب اكبر ورشة سيناريو في مصر حاليا .. السيناريست المخضرم عبدالحي اديب الذي يقول:

في الماضي كان تدريس الفن السينمائي حكرا على الاساتذة الالمان الذين اتى بهم «طلعت حرب» للتدريس في استديو مصر، الى جانب الرواد الاوائل الذين ارسلهم لدراسة السينما في الخارج مثل نيازي مصطفى ومحمد كريم واحمد بدرخان، الى ان قامت الحرب العالمية الثانية واعتقل الالمان ليحل محلهم الاساتذة المصريون، ثم شهدت فترة الخمسينات نهضة فنية هائلة وانشئت المعاهد لدراسة الفنون ومن بينها معهد السينما عام ١٩٥٩، واصبحت السينما فنا وعلما ودراسة، وتطورت على مستوى كل الافرع، في ما عدا كتابة السيناريو، التي كانت ومازالت المهنة الوحيدة التي لم «يعمر» في دراستها احد.

ويضيف: وفي رأيي ان السيناريو الحقيقي هو الفيلم على الورق .. وكتابة السيناريو كما اسميها هي مهنة «مضغ الزلط». لان الكاتب يحتاج فيها الى قوة ارادة وتحصيل ثقافي ضخم، ودراسة واعية لحرفة الدراما والسينما بشكل عام، وهذا هو سبب الهروب من هذه المهنة لدرجة ان معهد السينما في احدى السنوات اغلق قسم السيناريو ثلاثة اعوام لان احدا لا يرغب في الالتحاق به! المسألة اذا ليست في وجود معاهد من عدمه .. ومن هنا فكرت - في الخمسينات تقريبا - في انشاء ورشة لكتابة السيناريو.

ومبدئيا اقرر ان كل من اتى الى هذه الورشة لكي يتعلم او يدرس او يستفيد من خبرتي هو الانسان الذي لديه بالفعل موهبة ورغبة حقيقية وصادقة لممارسة هذه الحرفة، وهناك اسماء كثيرة خرجت من «ورشتي» ولمعت في كتابة السيناريو واصبح لها وجود اتشرف به في السوق، مثل احمد عبدالوهاب، وبهجت قمر ورؤوف حلمي وغيرهم. فانا لست ضد ظاهرة الورش، ولكن ارجو الا يكون الحديث عنها من قبيل السخرية، لانها في رأيي ليست عيبا، وقد كانت تعادل في الماضي .. المعهد او الجامعة حاليا. وما احوجنا الان الى «الورش» في كل مناحي الحياة وليس فقط في الكتابة السينمائية، فالنهضة الصناعية التي اسسها «محمد علي» في مصر .. كانت قائمة على نظام الورش: اسطى ينقل خبرته لصبيان صغار او مبتدئين، يتحولون بمرور الوقت الى اسطوات ينقلون خبراتهم .. وهكذا.

واضاف: اما الذين يسخرون او يهاجمون نظام ورش السيناريو فامرهم لا يعنيني، لان ما يعنيني فقط هو النتائج، وهي كما قلت مشرفة، والكتاب الذين خرجوا من ورشتي اثبتوا وجودهم في السوق، بل ومنهم من تفوق على استاذه، وعلى اي حال احب ان اذكر هؤلاء انني لم اخترع الفكرة، ولكن جذورها ممتدة الى ايام الرواد الاوائل عندما لم تكن هناك معاهد، فهي مستمدة من روح الجماعة التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وانا شخصيا عشتها مع فطين عبدالوهاب وكمال الشيخ وحلمي حليم وكامل التلمساني حيث كنا نجلس معا وكل منا يدلي بدلوه في السيناريو المعروض امامنا، فتتعدد الرؤى وتتضح جوانب العمل ويبقى للمخرج رغم ذلك الرأي الاول والاخير، وهذا شيء طبيعي في كتابة السيناريو. فالكاتب لا يستطيع ان ينكب على الورق حتى ينتهي من العمل، وانما لابد من وجود شخص او اكثر يتحاور معه الكاتب قبل واثناء الكتابة، يدردش معه .. يتفاعل معه، حتى اذا كان كل ما يقوله خطأ في خطأ .. لكن لابد من وجود مرآة عاكسة والا اصيب الكاتب بالجنون، فمثلا «بن هشت» اشهر كاتب سيناريو في العالم .. لديه فريق عمل كامل او مجموعة مساعدين يناقشهم ويناقشونه، يعلمهم ويستفيد منهم، وفي النهاية تصب كل الرؤى في رؤيته هو فالورشة فائدة للاسطى .. وللصبي في ان واحد.

● ولكن هذه الورش متهمة بان الاسطى - صاحب الورشة - غالبا ما يستغل من خلالها جهود تلاميذه او صبيانه ماديا او مهنيا؟

ينفعل عبدالحي اديب ويقول: هذا ليس صحيحا على الاطلاق .. فالاسطى في اي ورشة مهنية اخرى يضرب الصبي بـ«الزقلة» على رأسه لكي يعلمه، والسعادة كل السعادة عندما يسمح الاسطى للصبي بان يمسك المفك مثلا، ويظل الاسطى صاحب فضل على الصبي طوال العمر لانه علمه اصول المهنة .. وهكذا في ورش السيناريو مع الفارق طبعا فانا اقدم للكاتب المبتدىء خبرتي، انصحه بقراءة كتاب معين ومكتبتي تحت امره، اعطيه مشهدا يكتبه فاوضح له اخطاءه وانصحه بعمل كذا وكذا .. ترى كم يساوي ذلك؟ اهكذا استغل جهوده؟ ومن ناحية اخرى، اذا كان هذا الكاتب كفؤا يعرف كل شيء بمفرده ويخشى من الاستغلال .. فلماذا يلجأ الي؟ انا لا احتكر احدا، بالعكس .. انا اقدم خبراتي للاخرين على طبق فضة .. وبلا مقابل!

عملية فردية .. ولكن؟

احمد عبدالوهاب ألمع تلاميذ ورشة عبدالحي اديب يحكي عن البداية الاولى لورش السيناريو فيقول:

كانت نشأة ورش السيناريو في هوليود، فقبل ان يظهر كاتب السيناريو المتخصص، كانت عملية كتابة السيناريو في البداية قائمة على اعداد بضع اوراق كخطة عمل للمخرج، ثم يتولى المخرج والمنتج توضيب هذه الاوراق وتجهيزها لعمل مشروع السيناريو، حتى ان «جو شتايكل» احد مخرجي المانيا في العشرينات، كان يزعم انه يكتب سيناريوهات افلامه على ظهر علبة سجائره، المهم عندما بدأت عملية التخصص في كتابة السيناريو وظهر الكاتب المحترف، اختلف التعامل مع النص، خاصة في هوليود، فكان لكل جزئية في السيناريو كاتب متخصص، هذا لمشاهد المعارك .. وذاك للمشاهد الاستعراضية، وثالث للنكات والقفشات .. الخ، بعد ذلك ومع تزاحم وضغط العمل على كتاب السيناريو المحترفين، ومع وجود عدد من الهواة الراغبين في دراسة السيناريو .. بدأ المحترفون في الاستعانة بمساعدين لهم من الهواة .. ايضا - وكما حدث في هوليود - كان لنظام الورش امتداد قديم، لكن معظم المخرجين المصريين الاوائل الذين مارسوا هذه المسألة، لم يقصدوا في الحقيقة انشاء ورش لتعليم كتابة السيناريو، انما كانت طبيعة الامور تفرض شكلا قريبا من نظام الورش الى حد كبير، مثلا نيازي مصطفى استعان ببيرم التونسي ليشاركه سيناريو وحوار فيلم (رابحة) وصلاح ابوسيف استعان بنجيب محفوظ والسيد بدير، لكن عندما كان هؤلاء يستعينون بكاتب او شاعر او اديب، كانوا يحرصون على ان ينسبوا اليه مشاركته سواء في السيناريو او الحوار.

والفكرة - في رأي احمد عبدالوهاب - موجودة في كل مجالات النشاط الانساني .. في الطب والهندسة .. في البقالة والميكانيكا .. الخ، لكن ما يثير الدهشة عند بعض الناس ان يكون للكاتب مساعد!

يقول موضحا: من المعروف على مدار تاريخ مهنة الكتابة .. انها عملية فردية رجل يجلس على مكتبه يستلهم افكارا ويكتبها في وحدة واندماج، لا يطيق احدا بجانبه، ولكن بما ان السيناريو فن وحرفة في الوقت نفسه .. استطيع ان ازعم انه من الممكن ان يكون للكاتب المحترف (الاسطى) مساعدون اي (صبيان). ولكن يظل مثل هذا النوع من الكتابة اقرب لباب الصنعة والحرفة منه لباب الفن .. وانا شخصيا تعلمت مبادىء حرفة السيناريو في احدى الورش التي كانت قائمة في بداية الستينات وهي ورشة عبدالحي اديب وعلي الزرقاني والسيد بدير ومحمد ابويوسف، ولا انكر انني استفدت استفادة حقيقية واختصرت جزءا كبيرا من مشواري لتعلم المهنة، بل واصبحت ايضا اسطى فيها، لكنني اجد صعوبة شديدة في التفكير في انشاء ورشة كتابة سيناريو لاسباب تتعلق بفهمي لعملية الكتابة، فمنذ صباي وحتى الان تعودت على الكتابة في جو خاص استلهم افكاري بمفردي، ومن الصعب علي ان اتعامل مع صبيان رغم ان امامي فرصة طيبة لان يكون لدي مساعدون (صبيان) شرعيون بحكم انني اقوم بتدريس السيناريو في معهد السينما، وفي الدورة التثقيفية لنقابة المهن السينمائية، فهي عملية صعبة، كانت ملحة في الماضي .. لكن زاد من صعوبتها حاليا وجود معهد السينما، وان بقيت ايضا ملحة. فلا مانع اذا من ان تتكاتف الجهود الرسمية وغير الرسمية لتخريج كتاب سيناريو موهوبين، فمثلا يلتحق خريجو المعهد - قسم السيناريو - باحدى هذه الورش لزيادة خبراتهم .. وهذا لا يمنع ان هناك تخوفا لا اخلاقيا من مثل هذه الورش وهو استغلال بعض اصحابها لجهود الكتاب الشبان او المبتدئين .. هذا ما ارفضه وان كنت اطالب الكاتب المبتدىء برفض ذلك مهما كلف الامر، خاصة وان الفرصة اصبحت متاحة اكثر من ذي قبل بعد ازدياد قوة التلفزيون كقوة اعلامية، فلا داعي اذا لان يظل هذا الكاتب (كاتب شبح) كما يقولون!

● ولكن .. الى اي مدى ترتبط جدوى هذه الورش بمستوى صاحب الورشة؟

يقول احمد عبدالوهاب: في عملية الابداع لابد وان يكون هناك شخص معين يسيطر على العملية، فاذا كان هذا الشخص (الاسطى) دون المستوى فقد تتحول المسألة الى نوع من افساد العمل، اذ لن تكون لهذا الاسطى اية شخصية في اختيار ما تجود به قريحة الصبيان داخل الورشة فيتصور خطأ ان كل ما يطرحونه من افكار يستحق ان يطرح في السيناريو، لكن عندما يكون الاسطى مسيطرا، يصبح لوجود هؤلاء الصبيان نوع من التفاعل او الحوار او جس النبض ويصبحون مرآة عاكسة لافكاره. والمهم ان يراعي الاسطى صاحب الورشة كل الجوانب الاخلاقية في المهنة، بان يعطي كل ذي حق حقه. ويبقى في النهاية ان الكاتب المبتدىء الذي يتمرن داخل الورشة، هو الذي يستطيع ان يغتصب لنفسه فرصة التعلم والاستفادة بما لديه من استعداد وموهبة، لان الاسطى في الواقع لا يعلمه انما يعطيه الفرصة لا اكثر ولا اقل!!

- يتبع غدا -

● عبدالحي اديب، استاذ الورشة

● نيازي مصطفى

● صلاح أبوسيف

● نجيب محفوظ

● فيلم «انتبهوا ايها السادة» - اهم افلام السيناريست احمد عبدالوهاب

الاسلام والمؤآمرات اليهودية

صدر في الكويت كتاب (الاسلام والمؤآمرات اليهودية) تاليف الشيخ محمد زكي الدين محمد قاسم.

ويعرض الكتاب لبعض مؤآمرات اليهود ضد الاسلام وموقف اليهود من الديانات والمذاهب الاخرى.

اكاديمية الفنون المصرية تصدر كتبا متخصصة

تصدر اكاديمية الفنون المصرية في تجربة جديدة. مجموعة كتب في الفنون المختلفة.

ومن المقرر ان يكون اول اصدار للاكاديمية كتاب (بريخت وتكنيك العرض المسرحي) تاليف احمد سخسوخ الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية لهذا العام في مصر.

الفن الخليجي في مهرجان قرطاج

شارك الفنان البحريني ابراهيم حبيب ضمن مجموعة من الفنانين الخليجيين في مهرجان قرطاج الدولي الذي يقام سنويا في تونس.

وتأتي هذه المشاركة الخليجية في المهرجان بهدف خلق التواصل بين الفنانين التونسيين والخليجيين.

لقاء في صنعاء للشعر العربي والاسباني

● الدكتور عبدالعزيز المقالح

بدأ في صنعاء اللقاء الشعري العربي الاسباني، حيث تم الاستماع الى عدد من القراءات الشعرية للشعراء العرب والاسبان.

وقد قدمت القصائد نماذج حية للتواصل الثقافي العربي الاسباني، كما اوضحت الكثير من الهموم والمعاناة التي يعيشها المواطن العربي والاسباني في ظل الهموم اليومية والتحديات التي يواجهها انسان اليوم.

حضر اللقاء الدكتور عبدالعزيز المقالح، عضو المجلس الاستشاري اليمني مدير جامعة صنعاء. وعبدالباري ظاهر. نقيب الصحافيين اليمنيين. وعدد من المسؤولين والمهتمين بقضايا الادب والثقافة.

مسلسل (آن الاوان) جاهز للعرض

● بشير الديك

انتهى نجوم من ١٤ دولة عربية من تصوير مسلسل (ان الاوان) انتاج الكويت بالتعاون مع منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة.

المسلسل قصة بشير الديك وسيناريو وحوار فارس يواكيم واخراج ابراهيم الشقنقيري.

احداث المسلسل تجارب الامية المنتشرة في العالم العربي وابراز قيمة العلم.

ندوة خليجية حول المسرح بين السلب والايجاب

عبدالعزيز السريع

ينظم المنتدى الادبي العماني، ندوة حول (المسرح بين السلب والايجاب) وذلك خلال الفترة من ١٦ الى ١٧ يوليو الجاري.

وسيتم خلال الندوة قراءة واقع التجارب المسرحية العربية ومناقشة اخفاقات بعضها ونجاحات بعضها الاخر.

يشارك في الندوة خمسة من رجالات المسرح في منطقة الخليج العربية بورقات عمل تناقش مختلف اوجه التجارب المسرحية العربية وهم: من الكويت، فؤاد الشطي وعبدالعزيز السريع. ومن دولة البحرين الدكتور ابراهيم عبدالله غلوم. ومن دولة قطر عبدالرحمن المناعي، ومن سلطنة عمان محمد بن سعيد الشنفري.

منهج موحد للتربية الاسلامية

شرعت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، في دراسة المنهج الموحد للتربية الاسلامية في الدول الاعضاء وذلك على ضوء حصيلة الدراسات التي تمت خلال الفترة الاخيرة في اطار العمل الاسلامي المشترك لبلورة مفاهيم عملية قابلة للتطبيق فيما يخص الجانب التربوي من عملية البناء الاسلامي.

وينتظر ان تسفر الدراسة الحالية عن صيغة نهائية لمنهج التربية الاسلامية لعرضها في مرحلة لاحقة على وزراء التربية والتعليم في الدول الاعضاء بالايسيسكو.

الحياة تملك ان تتحدى الحزن

سحر حسين: الممثل انسان أولا وأخيرا وارتباطه بالفن لا يغيره

● سحر حسين.

كتب محمد زغلول دياب:

الفنانة الصاعدة سحر حسين، من جيل يشق طريقه بين عدة اتجاهات فنية تحيط بها عوامل مؤثرة تقف حائلا امام طموحات الفنان وميوله ورغبته في المواصلة، منها الظروف التي تفرضها العادات والتقاليد، ومناخ فني يسوده الارتجال والتخبط.

وسحر حسين هي صغرى شقيقاتها اللواتي قدمن للفن الكويتي كل امكاناتهن ومواهبن وما اكتسبنه من محصلة علم ومعرفة وخبرة في المجال الفني.

سحر تدرس في المعهد العالي للموسيقى، وقد قدمت العديد من الاعمال الفنية، وكانت البداية في مسلسل مملكة العجائب «وامرأة قالت لا» و«ازهار وشوك»، وفي المسرح قدمت «دار» و«فدوة لك».. واخر اعمالها المسرحية التي تعرض الان على مسرح سينما غرناطة بعنوان «البنات والساحر» التي تلعب بطولتها مع شقيقاتها هدى وسعاد من اخراج نجاة حسين. وفي هذا اللقاء تحدثت سحر عن مشوارها مع الفن فقالت:

- ان الفن رسالة لابد ان يقول الفنان من خلالها شيئا ذا قيمة للناس. ومن وجهة نظري الخاصة ارى ان الفنان حينما يؤدي دوره فانما يؤدي رسالة للناس حتى لو كان الموضوع «القيمة» الاساسية غير مترابطة، والاعمال الفنية التي تبين مساوىء الناس وتحذرهم من طريق الخطأ، هي في حد ذاتها رسالة.

● قدمت الكثير من العروض الفنية امام شقيقتك هدى حسين، هل افادتك من ناحية التوجيه والنصح، وما هو شعورك وهي تقف امامك على خشبة المسرح؟

- هدى بالنسبة لي الصديقة قبل الاخت، وعلى المسرح هذا الاحساس يلازمني دائما.. لا فرق بيني وبينها سوى انها فنانة لها مكانتها وخبرتها، وانا ممثلة مازلت في بداية الطريق.. فهي لا تبخل علي بالنصح والتوجيه. وهدى من النوع الذي تشعر وانت امامها من الوهلة الاولى انها الاخت والصديقة القريبة منك، وهذا الشيء يعزز علاقتنا سواء على المسرح او في البيت.

● نشأت في عائلة فنية، ما تأثير ذلك عليك؟

- لاشك ان لوجود الفنان والاب فؤاد الشطي اكيد الاثر في ترويضنا فنيا، فقد علمنا قيمة الفن الحقيقي الصادق، وعرفنا اصول العمل المسرحي والالتزام والصدق وقيمه الفاضلة.. والحمدلله، كل الاعمال التي اشتركت فيها كانت تسبقها دراسة وتعمق وتعايش، وهذا هو طريق النجاح.

● قدمت العديد من الاعمال الفنية كممثلة، لماذا اخترت دراسة الموسيقى وهي بعيدة عن مجال هوايتك التي تمارسينها؟

- الموسيقى والغناء هما هوايتي الفنية الاساسية التي اعتز بها، واتمنى ان اخوض في مجالهما كاحتراف بعد ان انتهي من دراستي في المعهد، حتى لو ادى الامر الى ان ابتعد عن التمثيل.. وقد سبق لي ان قدمت العديد من الاغاني في مسرح الطفل، حتى في اخر اعمالي «البنات والساحر».. وانا من النوع الذي يؤمن بان الفن الغنائي اكثر تعبيرا واحساسا من اي فرع اخر من انواع الفنون.. ويجب ان نستثني من هذه القاعدة بعض الابتذال والاصوات التي تقتحم مجال الغناء دون دراسة او تعايش.. ولابد للمطرب الموهوب من ان يدعم ويصقل موهبته بالدراسة حتى يستطيع ان يدرك ما وراء اللحن والكلمة.

● ما هي نوعية الدراسة في المعهد؟

- الدراسة في المعهد تعتمد على الموسيقى الشرقية والموشحات القديمة التي سبق ان غناها سيد درويش وام كلثوم. وفي المعهد اساتذة متخصصون لهم باع طويلة في هذا المجال.

● ما هي الادوار الصعبة من وجهة نظرك؟

- ليس هناك ما يسمى بالدور السهل، او الدور الصعب. لان الفنان لا يقدم في اعماله شخصيته الحقيقية، وانما في كل مرة يتقمص شخصية مخالفة لشخصيته وطبيعته، وهذا - بالطبع - امر شاق وصعب وتأتي الصعوبة اكثر في الاندماج وحتمية خروج الدور والشخصية كما هو مرسوم لها.. واني ارفض ان اعيد دورا ادته زميلة اخرى ونجح.

لانني لا اريد ان اكون الصورة الثانية لاحد.

وتضيف سحر:

لا اعرف ما معنى ان الممثل يتغير.. «وما معنى التغيير» الممثل انسان اولا واخيرا.. وعن نفسي، فالفن لم يسبب لي اي «تغيير» عندما امشي في الشارع اشعر انني انسانة عادية. لا الشهرة، ولا الاضواء، ولا اي شيء من هذا يجعلني «اتغير». يتملكني احساس بالخوف - كأي انسانة - عند القيام باي عمل، ومن منا لا يخاف. ولكني اضع اعتمادي كله على الله.

● لو تحدثنا عن قضايا الحياة وهمومها التي تنصب في النهاية داخل اعماق قلوبنا بكل ما تحمله من الام وامال.. ماذا يدور في خلجات نفسك كفتاة في مقتبل الحياة؟

- اتكلم عن نفسي حتى لا يكون رأيي تصريحا لانني لست ممثلة عن الفتاة او المرأة.. اهم ما يواجه الفتاة في بداية مشوار حياتها. تلك الفترة التي تبدا عندما تفتح عينيها على الحياة لتواجه معاملات المجتمع بكل حسناته وعيوبه وتبدأ الامور تتكشف امامها على حقيقتها.. وهنا تتبلور قوة المواجهة والاستيعاب لكل ما هو متلقى؟

● ماذا تقصدين من وراء المتلقى، فالحياة تمضي وكل لحظة تمر في عمر الانسان يتلقى فيها الكثير.. هذه طبيعة الحياة؟

- اقصد ان كل جهاز في المجتمع له دور في توجيه الفتاة التي تتعامل من خلاله لاول مرة، من المدرسة الى الشارع، الى اجهزة الاعلام. وكل ما تتعامل معه يجب ان يبث في نفسها الطمأنينة والامان.. فمن خلال هذه المعاملات الانسانية تبقى في اعماقها جسور من الثقة بينها وبين مجتمعها ليكمل كل منهما الاخر في تأدية دوره في بناء مجتمع يستطيع ان يواجه تحديات العصر الحديث الذي يستخدم كل اسلحته لهدم قيمنا وحضارتنا.. ومن هنا تكمن خطورة التحديات.

● قبل رفع الستار عن مسرحيتك الاخيرة «البنات والساحر» بايام قليلة توفيت والدتك، كيف استطعت ان ترتفعي فوق جراحك؟

- ما يثير دهشتي ان بعض الناس ليس لديهم نظرة موضوعية للامور. هل نضرب بعرض الحائط كل التشريعات السماوية، هل يريدون ان نرتدي ثوب الحداد ونقف مكتوفي الايدي امام ما يجري امامنا ونكون عرضة للانهيار والاحباط؟.. لقد علمتنا والدتنا ان نكون اقوياء امام الشدائد. ان نرتفع فوق كل صعاب الحياة. حركة الحياة تسير بمن فيها من احياء لا بالاموات. لا شيء في الدنيا اغلى من الام. وهذه والدتنا التي ربتنا وبسبب رضائها ودعائها لنا اصبحت حياتنا مليئة بالانوار والنجاح.

لقد كانت اعظم الكلمات التي قالتها لنا: الحياة رحلة قصيرة عليكم ان تسيروا فيها بكل ثبات وان تهزموا كل مايعيق حركتها والا تلتفتوا الى الوراء، لان ما فات كان قدرنا وما ياتي هو نصيبنا.

■ ليس هناك دور سهل وآخر صعب لأن الفنان يقدم شخصيته في أعماله

● الشقيقات هدى وسحر وسعاد حسين في مشهد من مسرحية «البنات والساحر»

آفاق جديدة أمام وجه مسرحي جديد

سليم العبدالله: رغم كثرة هواياتي يظل المسرح هو الهم والهاجس والهواية التي لا توازى

بغداد - من ابراهيم محمد علي:

عندما عرض المخرج «سعدون العبيدي» مسرحيته (ماري) لم يكتب في الدليل الموزع في بدء العروض عن مسرحيته ذات الشخصية الواحدة. بقدر ما كتب عن مؤدي هذه الشخصية الممثل «سليم العبدالله»، فوصفه رغم انه يمثل على المسرح لاول مرة منذ تخرجه من معهد الفنون الجميلة، بانه من الذين يبحثون بجد متواصل عما هو جديد من اجل اضافة صفحات متينة متطورة لحركتنا المسرحية الجادة.

ويبدو ان العبيدي كان على ثقة تامة بقدرة صاحبه وامكاناته الفذة، فلقد تالق الممثل الشاب على خشبة مسرح الرباط، وبرز واضحا في انسجامه وتفاعله التامين مع شخصية الزوج الذي يحيا الوحدة لفقده زوجته، كما بدا متميزا اتحاده بدقة وذكاء مع الحوار والاخراج والديكور والموسيقى والانارة ليقدم في كل مشهد لوحة تشكيلية تبهر المشاهد وتمتعه.

يقول سليم عبدالله:

- كنت وانا اتحرك على المسرح كمن يقود عملا سمفونيا.. ويعود ذلك الى ما تحمله المسرحية من حساسية مفعمة بالود والحنين والرومانسية.

كانت الشخصية قريبة الى نفسي. فكنت اتناغم مع ذلك الفيض من الغربة والوحشة والحب والالام النفسية النابعة من الاعماق.. ولقد ساعدني المخرج كثيرا في تفسير المفردة، لاصل في تجسيدها الى عمق المعنى.. لقد تلبسني العمل بالكامل، ومن خلاله وجدتني ميالا لاعمال الشخصية الواحدة، فهنا يتحمل الممثل مسؤولية العمل امام المشاهدين.

● اذن، فهل هذا هو الخط الذي تنتهجه في المستقبل ايضا؟

- الممثل الجيد ينبغي ان يستخدم ادواته في كل عمل.. قد يتبدل اللون من عمل لآخر. لكن تبقى الاجادة هي الاهم..

كنت اثناء دراستي للفن في المعهد مثلت في اعمال كثيرة منها شخصية الاب في (فراشات ملونة) وكذلك مثلت في (هاملت) و(الاصدقاء) و(المفتاح) و(رنوينا) و(عودة الابناء) كما اخرجت (طلوع القمر) التي كان بطلها «فخري العقيدي»، وكان اول استاذ يدخل ممثلا في عمل طالبه.. وفي مهرجان بغداد المسرحي الثاني عملت مديرا للمسرح في عملي «محسن العزاوي» (اضبطوا الساعات) و(الرجال لهم رؤوس).

بينما اتجه الى العمل في مسرحية كوميدية شعبية لجبار حسن عنوانها (الطينة) واخرى لسعدون العبيدي عنوانها (لوح الطين).. لذلك تراني هذه الايام اتعامل مع الطين. امشي حافيا قرب الشواطىء ليتدفق الطين من بين اصابع اقدامي، واجلب كتل الطين الى البيت اتأمل في اشكالها..

● ماذا عن جمهور (ماري)؟

- لقد فتحت لي (ماري) افاقا جديدة، حيث كان جمهورها هو جمهور النخبة.. فكنت التقي بعد كل عرض مع العديد من المخرجين والنقاد والمثقفين.. لكني مع ذلك ميال للانتشار واطمح لتقديم الاعمال الجماهيرية الرصينة التي تترك اثرها بين الناس.. والا فقد كان من اليسير ان اشارك بالعديد من الاعمال على مدى اكثر من تسعة اعوام منذ تخرجي من المعهد حتى مشاركتي في مسرحية سعدون العبيدي.

● هل لديك هوايات فنية اخرى توازي عندك حبك للتمثيل؟

- الفن بكل اشكاله، هو رسالة انسانية خالدة.. والى جانب التمثيل اميل الى الرسم واكتب الشعر، ومؤخرا قدمت نصين غنائيين للمطربة «امل خضير» وكنت عداء للمسافات الطويلة، ولاعب كرة قدم متمرسا، واعزف على الة العود.. غير ان المسرح يبقى لدي الهم والهاجس والهواية التي لا توازيها هواية.

● سليم العبدالله

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٧/١٢

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦١ ١/٨
بوردن انك	٣٦ ١/٢
نيويورك كيميكال	٢٤ ٣/٨
داتا جنرال	١٠ ١/٢
كاتربيلر	٥٤ ٣/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٢ ١/٢
كرايزلر	١٥ ٥/٨
سيتي كورب	٢١ ٥/٨
كلوريكس	٤١ ٧/٨
دير اند كومباني	٧٥ ٥/٨
ديجيتال اكويبمنت	٨٦ ٣/٨
داو كيميكالز	٥٨ ٥/٨
ديبونت	٣٩ ٧/٨
ايستمان كوداك	٣٩ ٧/٨
ايكسون	٤٩ ١/٤
فلور كوربوريشن	٤٦ ٥/٨
فوستر ويلر	٢٧ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٧٣ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٨ ٣/٤
جنرال داينامكس	٣١ ٣/٤
كوديير	٢٨ ١/٢
هاليبرتون	٤٩ ١/٤
هيلت اند باكارد	٤٨
هيلتون هوتيل	٥١ ٣/٤
كوكا كولا	٤٥
جيليت	٦٤ ١/٤
كودريتش	٤٢
هوندا موتورز	٢٣ ١/٢
اي بي ام	١٢٠
اي تي تي	٥٨ ٥/٨
جونسون ـ جونسون	٧٠ ٧/٨
ليتون اندستريز	٧٣ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٤٣ ٥/٨
مينيسوتا ماينغ	٩٠
جيه بي مورغان	٣٤ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٤ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦
بان اميركان	٢ ٣/٨
بيبسي كومباني	٨٠
بولارويد	٣٩ ٣/٤
شلومبرغر	٦٠ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٢
سوني كوربوريشن	٥٩ ٧/٨
سينتكس	٦١ ١/٤
تيليداين	٢٣ ١/٨
تكساسكو	٦٠ ١/٨
اب جونز	٤١ ١/٢
وستنغ هاوس	٣٧ ١/٢
ميرك	٨٨ ١/٤
سشيرنغ بلوغ	٤٩ ٥/٨
مؤشر الداو جونز	٢٩٦٩,٨٠
حجم التعامل بالملايين	٢١١,٥١٠

٢٢ مليون دولار حجم الاستثمارات اليابانية في مصر

■ اليابان اكبر مستورد للقطن المصري

اجتمع نائب وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني في القاهرة امس تاكاماكي يامادا مع وزير الاقتصاد المصري يسري مصطفى ووزير الدولة للتعاون الدولي موريس مكرم الله كلا على حدة لبحث علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر واليابان.

وابدى يامادا عقب اجتماعه بالمسؤولين المصريين اهتمام بلاده بتقوية علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع مصر.

واعرب عن امله في ان تشهد الفترة المقبلة نشاطا ملحوظا في العلاقات الاقتصادية والتجارية.

وقال انه يتطلع الى ان تسفر ندوة الاستثمار المصري والياباني والتي من المقرر ان تعقد في ٢٠ اغسطس المقبل في طوكيو عن نتائج ايجابية لجذب مزيد من المستثمرين وتنشيط العلاقات الاستثمارية بين البلدين.

كما ابدى المسؤول الياباني تفهمه الكامل لمسيرة الاصلاح الاقتصادي المصري وجهود التنمية الاقتصادية.

وكان يامادا قد وصل الى القاهرة الخميس الماضي في زيارة لمصر تستمر اربعة ايام.

من ناحية اخرى ابلغ الوزير المفوض التجاري المصري لدى اليابان عبدالحليم محمد علي وكالة الانباء الكويتية ان حجم الاستثمارات اليابانية في مصر بلغ حوالي ٢٢ مليون دولار سواء في المناطق الحرة او داخل البلاد.

واضاف الا ان هذا الرقم ضئيل لا يتناسب والامكانات الاستثمارية اليابانية ولا الطاقات الاستيعابية المصرية فانه يتم الان بذل جهود مكثفة لتشجيع الاستثمار وهو من اهداف الندوة المقرر عقدها في طوكيو.

واوضح ان هناك عجزا في الميزان التجاري بين البلدين في مصلحة اليابان ويرجع ذلك الى عدم تصدير البترول المصري الى اليابان الذي كان يشكل سلعة التصدير الاولى لهذه الدولة.

وكانت الشركات اليابانية تشتري البترول المصري وتقوم ببيعه لدول اخرى.

وذكر ان اليابان اصبحت اكبر عميل للقطن المصري حيث تستورد ٢٥ ـ ٣٠ بالمائة من القطن ويشكل ٨٨ بالمائة من الصادرات المصرية لليابان لعام ٨٩.

وقال انه في عام ١٩٨٩ بلغت الصادرات المصرية لليابان ١١٩ مليون دولار في حين بلغت الواردات اليابانية لمصر ٤٧٢ مليون دولار.

وقال ان اهم الواردات المصرية من اليابان تتضمن الالات والاجهزة وقطع الغيار ومنتجات الحديد والصلب والمطاط والبلاستيك والمواد الكيماوية والسيارات والجرارات ومنتجات التصوير وان اهم الصادرات المصرية لها تتضمن السجائر والالومنيوم والاثاث الخشبي واسماك الزينة والنباتات الطبية.

بسبب اصابتها بمرض معد السعودية ترفض ادخال خراف استرالية

ذكر مصدر رسمي في الرياض امس ان السعودية رفضت حمولة من ٢١ الف رأس غنم قادمة من استراليا والتي رفضتها البحرين الثلاثاء الماضي لانها «مصابة بمرض معد».

واوضح المصدر نفسه ان الرياض اتخذت قرارها وفقا لتوصية من الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي والذي كان تلقى تحذيرا من البحرين برفضها هذه الخراف «المصابة بمرض معد».

وقال ناطق باسم وزارة الصناعات الاساسية والطاقة الاسترالية الاربعاء الماضي في كانبيرا ان السلطات البحرينية اتخذت قرارها بعد ان لاحظت ان بين خمسة وثمانية بالمائة من خراف الحمولة مصابة بمرض معد.

وهذه هي المرة الخامسة منذ ابريل الماضي يرفض فيها بلد عربي في الخليج ادخال خراف استرالية الى اراضيه.

مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية: ضوابط التداول في البورصة هدفها منع الانهيارات المحتملة للسوق

■ بيع القطاع العام ينشط التداول ولكن بشروط

■ قرارات تنشيط الاقتصاد ستنعكس ايجابيا على السوق



● هشام العتيبي

مر سوق الكويت للاوراق المالية بعدة مراحل منذ بدء التعامل بالاوراق المالية في الكويت عام ١٩٥٢ عند انشاء اول شركة مساهمة كويتية ذلك العام بين المتعاملين في مكاتب الوسطاء العقاريين وفي المقاهي الشعبية عند سوق التجار. وقد اجرت مجلة «كيميا» لقاء مع مدير عام السوق هشام العتيبي تحدث فيه عن المراحل التي مر بها السوق بما فيها ازمة المناخ، حيث اتخذت بعد الازمة اجراءات وانظمة جعلت من السوق سوقا متميزا على المستوى الاقليمي والدولي ورائدة للاسواق المالية في الدول النامية بصفة عامة وفي الدول العربية بصفة خاصة. وفي ما يلي نص اللقاء:

● ما المراحل التي مر بها سوق الاوراق المالية في الكويت الى ان اصبح على ما هو عليه الآن؟

ـ بدأ سوق الاسهم في الكويت مثل بداية الاسواق المالية الاخرى في العالم حيث بدأ التعامل في الاوراق المالية منذ انشاء اول شركة مساهمة كويتية في عام ١٩٥٢ بين المتعاملين في مكاتب الوسطاء العقاريين وفي المقاهي الشعبية عند سوق التجار، وبعد ازدياد عدد الشركات المساهمة الكويتية خلال الستينات زاد التعامل بالاسهم واصبح بعض الوسطاء العقاريين يمثلون اسواقا للاوراق المالية حيث كانت تتوفر لديهم الاسعار والكميات المطلوبة للبيع او الشراء.

ويعد القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٠ اول قانون يصدر في الكويت بشأن تنظيم تداول الاوراق المالية حيث نصت المادة رقم (٣) منه على انه لحين صدور قانون بانشاء بورصة للاوراق المالية والعقود يصدر وزير التجارة والصناعة القرارات اللازمة لتنظيم تداول الاوراق المالية الخاصة بالشركات المساهمة الكويتية.

وفي اغسطس ١٩٧١ صدر القرار رقم (١٠) من وزير التجارة والصناعة بشأن تنظيم تداول الاوراق المالية الخاصة بالشركات المساهمة الكويتية، وأسند ذلك القرار مهمة تنظيم تداول الاوراق المالية الخاصة بالشركات المساهمة الكويتية الى شعبة من مراقبة الشركات والتامين بالوزارة المذكورة.

وفي فبراير من عام ١٩٧٢ تم افتتاح اول مقر للبورصة الكويتية، حيث تولى العاملون فيها تجميع ما تم تداوله من الاسهم، ثم اصدار النشرة اليومية وتوزيعها على وسائل الاعلام ومكاتب الوسطاء.

وفي نوفمبر ١٩٧٦ صدر القرار الوزاري رقم (٦١) لسنة ١٩٧٦ بشأن تنظيم تداول الاوراق المالية الخاصة بالشركات المساهمة الكويتية، حيث نص ذلك القرار على ان تشكل لجنة تسمى «لجنة الاوراق المالية» للاشراف على تداول الاوراق المالية في الكويت وتنظيم المعاملات حماية لمصالح المستثمرين والشركات.

وقد نصت المادة رقم (١٤) من ذلك القرار على ان تتولى ادارة الاوراق المالية والاستثمار بوزارة التجارة والصناعة كافة الاعمال التنفيذية الخاصة بتداول الاوراق المالية بما في ذلك اصدار قسائم التعامل وتسجيل المعاملات واصدار النشرات والرقابة على اعمال الوسطاء وفحص سجلاتهم للتاكد من تطبيقهم للقواعد الواردة المحددة لذلك، ومراقبة التعديلات الواردة في سجلات المساهمين في الشركات التي يتم التعامل في اوراقها.

ما بعد الازمة

وبعد حدوث ازمة سوق المناخ كان لا بد من اعادة تنظيم سوق الاوراق المالية بالكويت على اسس سليمة لتلافي السلبيات التي كانت موجودة خلال الفترة السابقة لوقوع تلك الازمة، لذا فقد صدر في ١٤ ـ ٨ ـ ١٩٨٣ المرسوم الاميري الخاص باعادة تنظيم السوق، وقد ذكرت المادة الاولى من المرسوم ان السوق هيئة مالية مستقلة تدار بواسطة لجنة للاوراق المالية وادارة تنفيذية ثم بينت المادة رقم (٣) بان السوق يهدف الى:

● العمل على تطوير التعامل في الاوراق المالية في الكويت بما يخدم عمليات التنمية الاقتصادية ويساعد في تحقيق اهداف السياسة الاقتصادية للدولة، وبما يكفل سلامة المعاملات ودقتها ويسرها ويوفر الحماية للمتعاملين.

● انشاء الصلات والروابط مع الاسواق المالية الخارجية والاستفادة من اساليب التعامل في هذه الاسواق بما يساعد على سرعة تطوير السوق المالي الكويتي.

وبناء على ذلك تم اعادة تنظيم سوق الكويت للاوراق المالية من حيث تطبيق نظام التداول الذي يتناسب مع طبيعة المستثمر الكويتي وكذلك تنظيم مهنة الوساطة التي تؤدي دورا مهما في التعامل بالاوراق المالية وكذلك تنظيم عمليات التقاص بين المتعاملين بما يكفل الحماية اللازمة لحقوق هؤلاء المتعاملين، ثم تكوين الكوادر الفنية اللازمة للقيام بالنشاط الذي يؤديه السوق، وكذلك الافصاح المالي عن الشركات المسجلة في السوق بما يساعد المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية في الوقت المناسب.

كذلك قام السوق بتطوير الادوات المالية المتداولة فيه فبجانب الاسهم تم ادخال السندات ثم اخيرا ادخال نظام صناديق الاستثمار، وذلك بهدف اتاحة الفرص الاستثمارية المناسبة امام المتعاملين، ثم قام بتطوير نظام التداول عن طريق ادخال الكمبيوتر لانجاز عمليات التداول آليا خلال الفترة المقبلة.

كل تلك الاجراءات والانظمة جعلت من سوق الكويت للاوراق المالية الان سوق متميزا على المستوى الاقليمي والدولي ورائدة للاسواق المالية في الدول النامية بصفة عامة وفي الدول العربية بصفة خاصة.

● مقارنة بالاسواق العالمية من حيث التنظيم ووسائل عمل البورصة، ما هو المستوى الذي تضعون فيه سوق الاوراق المالية بالكويت؟

ـ لا شك انه اذا تمت مقارنة سوق الكويت للاوراق المالية من حيث التنظيم واساليب العمل بالاسواق المالية العالمية فان النتيجة ستكون مجحفة في حق سوق الكويت نظرا لان معظم الاسواق المالية العالمية قد مضى على تاسيسها مئات السنين، وعبر تلك السنين مرت تلك الاسواق بمراحل تنظيمية مختلفة وبازمات اشد من الازمة التي تعرض لها سوق الكويت، ومن خلال تلك المراحل والازمات اعيد تنظيم تلك الاسواق بما يواكب النشاط الاقتصادي الذي تخدمه، فمثلا سوق لندن مضى على انشائه اكثر من ثلاثة قرون وسوق نيويورك ما يقارب من قرنين وهكذا.. لذا فان مقارنة سوق الكويت بهما تصبح مقارنة غير عادلة.

ولكن يمكن القول بان سوق الكويت للاوراق المالية منذ اعادة تنظيمه في عام ١٩٨٣ قد اصبح من الاسواق المالية المنظمة وفقا لما يتناسب مع تطور النشاط الاقتصادي في الكويت والنشاط الاقتصادي الخليجي واذا ما قورن السوق باي سوق اخر نشأ في تلك الفترة نجد ان سوق الكويت يعد أفضل بكثير من حيث التنظيم وأسلوب التداول وكذلك من حيث الافصاح المالي عن البيانات المالية الخاصة بالشركات المسجلة لديه وكذلك التقارير الاقتصادية التي يصدرها والتي اصبحت بمثابة الوسيلة المهمة التي تساعد المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، ومن اجل كل ذلك فان الدليل العالمي الذي يصدر سنويا عن الاسواق المالية يضع سوق الكويت في المرتبة الثامنة، بالرغم من ان هناك عشرات الاسواق الاخرى التي تأسست ونظمت قبل سوق الكويت، مما يعد بلا شك خير شاهد على ان سوق الكويت للاوراق المالية بعد اعادة تنظيمه قد اصبح من الاسواق المالية الرائدة.

● اي فترة من عمر السوق شهدت تداولا قياسيا لكم ملاحظات بخصوصها او تودون الحديث عنها؟

ـ لا شك ان ارتفاع اسعار النفط منذ عام ١٩٧٣ قد ادى الى زيادة الايرادات الحكومية مما ترتب عليه زيادة الانفاق العام والذي ادى بدوره الى زيادة دخول الافراد، ونظرا لضيق فرص الاستثمار امام الافراد، فقد اتجه الكثير منهم في استثمار فائض دخولهم في ذلك الوقت في مجال الاوراق المالية، لذا فقد شهدت فترة اواخر السبعينات واوائل الثمانينات ازدهارا ملحوظا في نشاط تداول الاوراق المالية، حيث بلغت قيمة الاسهم المتداولة في عام ١٩٧٨ (١٣٩٤٫٥) مليون دينار اي ما يعادل ٣٢٫٧٪ من قيمة الناتج القومي الاجمالي بالاسعار الجارية وكذلك بلغت تلك القيمة ١٨٣٦٫٩ مليون دينار في عام ١٩٧٩ اي ما نسبته ٢٧٫٣٪ من اجمالي الناتج القومي في ذلك العام، وفي عام ١٩٨١ بلغت تلك القيمة ١٩٩٣٫٥ مليون دينار اي ما نسبته ٢٩٫٦٪ من اجمالي الناتج القومي، كذلك بلغت تلك القيمة ١٩٤١٫١ مليون دينار في عام ١٩٨٢ اي ما نسبته ٢٢٫٤٪ من اجمالي الناتج القومي ثم انخفضت قيمة التداول بعد ذلك بسبب الاثار التي تركتها ازمة سوق المناخ.

وقد تمخضت ازمة المناخ عن اعادة اسعار الاسهم والكميات المتداولة منها الى مستوياتها الطبيعية، بعد ان شهدت فترة من الجموح غير المبرر اقتصاديا.

وفي الفترة التي اعقبت تنظيم السوق شهد التداول اكثر من طفرة ارتبط حدوثها ببعض المتغيرات السياسية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة، فمثلا عقب قرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران حدثت فورة في التداول لكنها لم تستمر طويلا نظرا لعدم استنادها الى عوامل حقيقية.

كذلك، عند تطبيق نظام التقاص اليومي، وما ينطوي عليه من تسوية حقوق المتعاملين يوميا بشكل يتيح لهم اعادة استخدام ارصدتهم النقدية والعينية في اليوم نفسه، فقد شهد التداول انتعاشا ملحوظا.

● ما اهم الاعتبارات التي تحكم الان ارتفاع اسعار الاسهم وانخفاضها في سوق الكويت للاوراق المالية، وهل الواقع الاقتصادي للشركات المتداولة اسهمها في البورصة هو العنصر الرئيسي المحدد للاسعار الآن؟

ـ لا شك ان الواقع الاقتصادي للشركات التي تتداول اسهمها في البورصة يعد بمثابة العامل الرئيسي المحدد لاتجاه اسعار الاسهم المتداولة في البورصة سواء في حالات الارتفاع او الانخفاض، حيث ان المستثمر يقبل على شراء اسهم الشركات التي تحقق نتائج جيدة وبالتالي توزع عائدا مرتفعا على اسهمها المتداولة، ومن خلال البيانات التي يفصح عنها السوق عن الشركات المسجلة فيه يستطيع المستثمر ان يحدد الشركات الجيدة وكذلك الشركات التي يحتمل ان توزع ارباحا مرتفعة وبناء على ذلك يقبل على شراء اسهم تلك الشركات، لذلك تجد ان اسعار اسهم الشركات الجيدة يزداد الطلب عليها باستمرار مهما كان المعروض منها، لذا فانه من اهم الاعتبارات التي تحكم ارتفاع اسعار الاسهم او انخفاضها هو نشاط الشركة التي تتداول اسهمها في السوق،

● ما مدى انعكاس القرارات التي اتخذت لتنشيط الاقتصاد في الكويت على اسعار الاسهم وحركة التداول حاليا؟ وما هي توقعاتكم بخصوص المستقبل؟

ـ لا شك ان توصيات اللجنة التي شكلت لتحديد الاجراءات المتعلقة بتنشيط الحركة الاقتصادية في الكويت وتطوير برنامج تسوية الديون المصرفية الصعبة والتي نشرت في ١٩٨٩/١٢/٧ ثم القرارات الاقتصادية التي اتخذت بناء على تلك التوصيات كان لها اثر مباشر في زيادة نشاط التداول في البورصة وكذلك اثر في زيادة اسعار الاسهم المتداولة وخاصة للشركات التي تأثرت تأثرا مباشرا بتلك القرارات وخاصة في قطاع البنوك وقطاع شركات الاستثمار.

● دار ويدور الحديث عن دور اكبر للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي كما ان فكرة تحويل بعض نشاطات القطاع العام الى القطاع الخاص مطروحة، ما اثر ذلك ـ فيما لو تم على نطاق واسع ـ على نشاط سوق الاوراق المالية؟

ـ يدور الحديث منذ عدة سنوات في كثير من الدول عن ان من اسباب انخفاض الانتاج فيها يرجع الى انخفاض الانتاجية في وحدات القطاع العام من ناحية، ثم انخفاض معدل العائد على استثمارات ذلك القطاع من ناحية اخرى، وقد عقدت لذلك الكثير من الندوات والمؤتمرات بهدف دراسة الاساليب المناسبة لذلك التحول خاصة في ضوء نجاح تلك التجربة في بعض الدول مثل انكلترا.

واذا كان القطاع العام قد نشأ في معظم الدول اما عن طريق التاميم او حسب الظروف الاقتصادية لكل دولة، ففي الكويت لم ينشأ القطاع العام بمثل هذا الاسلوب، وانما نشأ ذلك القطاع عن طريق تاسيس بعض الشركات المحددة من قبل القطاع العام او المساهمة في نشاتها او من خلال تدخل الحكومة لحل المشاكل الاقتصادية التي كانت تواجه المستثمرين في قطاع ما، او التغلب على الصعوبات التي تواجه قطاعا ما، بل يمكن القول ان الازمات التي كانت تحدث في سوق الاوراق المالية كانت من الاسباب التي ادت لتملك الحكومة للقطاع العام، لذا يمكن القول بأن القطاع العام قد نشأ في الكويت بهدف حماية مصالح المستثمرين في ذلك القطاع، وبهدف المحافظة على طبيعة المجتمع الكويتي التي توارثها عبر الاجيال المختلفة.

اما عن اثر بيع القطاع العام على سوق الاوراق المالية في الكويت فاعتقد ان هذا الاثر سيكون ملموسا فيما لو استطاعت تلك الشركات رفع كفاءتها الانتاجية والادارية، مما سينعكس على زيادة القيمة السوقية لاسهمها المتداولة في البورصة وبالتالي سيكون ذلك عاملا مهما من عوامل جذب المستثمرين للتعامل في الاوراق المالية، وسيترتب على ذلك زيادة نشاط التداول، وسيمكن كل ذلك البورصة من قيامها بتادية دورها في خدمة النشاط الاقتصادي من ناحية وفي توفير فرص الاستثمار للمتعاملين من ناحية اخرى.

● تشهد اسواق الاوراق المالية في العالم بين فترة واخرى ازمات تصل حد الانهيار رغم المراقبة والضوابط الكثيرة في هذا المجال، فهل سوق الكويت للاوراق المالية بعيد عن احتمالات مثل هذه الانهيارات؟

ـ يعتمد نظام العمل في الاسواق المالية على اسلوب المضاربة في التعامل بين المستثمرين في تلك الاسواق، ونظام المضاربة يعتمد اساسا على التوقعات او التقديرات التي تحدد لاسعار الاصول المتداولة في تلك الاسواق، فاذا جاءت التوقعات او التقديرات مختلفة فان ذلك تنشأ عنه خسائر للمتعاملين ويزداد او يقل حجم الخسائر وفقا لزيادة او انخفاض التوقع عما حدث فعلا، ولذا فان معظم الازمات التي تواجه الاسواق المالية تاتي من هذه الناحية وتختلف شدة تلك الازمات من شخص لاخر وفقا لتقديرات ذلك الشخص، وبالرغم من ذلك فان حدوث الخسائر لبعض المتعاملين في تلك الاسواق يقابله ارباح لمتعاملين اخرين والذين جاءت توقعاتهم وفقا لما حدث.

اما عن احتمالات حدوث مثل هذه الانهيارات في سوق الكويت للاوراق المالية، فاعتقد أن سوق الكويت بعد اعادة تنظيمه وفقا لاسس علمية سليمة ووضع ضوابط تكفل الرقابة الجيدة لمنع المضاربات التي تتجاوز الحد المسموح به فان السوق بمنأى عن اي انهيار من الانهيارات التي تحدث في الاسواق المالية العالمية.

● ما زالت مؤسسات وشركات الخدمات هي صاحبة الحظ الاكبر في النشاط الاقتصادي الكويتي على صعيد القطاع الخاص، هل تؤيدون هذا الرأي من واقع اسهم الشركات في سوق الاوراق المالية حاليا، وما هي توقعاتكم للمستقبل؟

ـ لا شك ان اسهم شركات الخدمات تعد من الاسهم التي يقبل عليها الجمهور بشكل ملحوظ في السنوات الماضية، وبالرغم من ان الاسهم المعروضة للتداول من تلك الشركات كانت تمثل ٢٫٥٪ من اجمالي الاسهم المعروضة للتداول في السوق في عام ١٩٨٩ فان معدل الدورات السنوي على تلك الاسهم كان من اعلى المعدلات في قطاعات السوق المختلفة حيث بلغ ذلك المعدل ٣١٫٣٪.

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٣٢٥٧٥,٣٢
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٨٨,٥
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٦٠,٦٢
معدل الداو جونز الصناعي	٢٩٣٢,٦٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦١,٢٣
حجم التداول في نيويورك	١٦٢٢٢٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٧/١١

	اعلى سعر	معدل التغير
١) وول ـ مارت	٣٣ ٣/٤	٣/٨+
٢) فيليب مور	٤٩ ١/٤	١ ١/٨+
٣) ايه.تي.تي.	٣٧ ٣/٨	١/٨-
٤) غلاكسو هولدينغ	٣١ ٥/٨	٣/٤+
٥) اتوكال	٢٧ ٣/٤	١ ١/٢+
٦) جنرال الكتريك	٧٢ ١/٨	١ ٣/٨+
٧) فورد موتور	٤٣	١/٤-
٨) فاني ماي	٤٢ ٥/٨	٧/٨+
٩) بريستول	٦٤	٧/٨+
١٠) سيتي كورب	٢١ ٧/٨	١/٨+

أسواق المال العالمية

(٩٠/٧/١٢)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٧ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١٥/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١١/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ١٤/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٧/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٧/١٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٢	٠,٢٩١٠	١,٢١٤٥	٥,٥٦٧٥	١,٤٩٢٠	١,٤٠٨٥	٠,٥٦٠٧	١,٦٥٩٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٤	٠,٧٧١٨	٣,٢٢١٢	١٤,٧٦٧٩	٣,٩٥٧٥	٣,٧٣٦٠	١,٤٨٧٢	٤,٤٠٠٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٢	٠,٣٣٠٧	١,٥١٦٢	٠,٤٠٦٣	٠,٣٨٣٥	٠,١٥٢٦	٠,٤٥١٨
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٧٦	٠,٣٢٣٨	١,٤٨٤٥	٠,٣٩٧٨	٠,٣٧٥٥	٠,١٤٩٥	٠,٤٤٢٣
دينار كويتي	٣,٤٣٦٤	١,٢٩٥٥	١٢,٦١٨٥	١٢,٨٨٧٢	—	٤,١٧٣٥	١٩,١٣٢٣	٥,١٢٧١	٤,٨٤٠٢	١,٩٢٦٧	٥,٧٠١٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٢٣٣	٠,٣١٠٤	٣,٠٢٣٤	٣,٠٨٧٨	٠,٢٣٤	—	٤,٥٨٤١	١,٢٢٨٤	١,١٥٩٧	٠,٤٦١٦	١,٣٦٥٨
فرنك فرنسي	٠,١٧٩٦	٠,٠٦٧٧	٠,٦٥٩٥	٠,٦٧٣٥	٠,٠٥٢٧	٠,٢١٨١	—	٠,٢٦٧٩	٠,٢٥٢٩	٠,١٠٠٧	٠,٢٩٧٩
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٧٠٢	٠,٢٥٢٦	٢,٤٦١١	٢,٥١٣٥	٠,١٩٥٠	٠,٨١٤٠	٣,٧٣١٥	—	٠,٩٤٤٠	٠,٣٧٥٨	١,١١١٩
فرنك سويسري	٠,٧٠٩٩	٠,٢٦٧٦	٢,٦٠٧٠	٢,٦٦٢٥	٠,٢٠٦٦	٠,٨٦٢٢	٣,٩٥٢٧	١,٠٥٩٢	—	٠,٣٩٨٠	١,١٧٧٨
جنيه استرليني	١,٧٨٣٥	٠,٦٧٢٣	٦,٥٤٩٠	٦,٦٨٨٤	٠,٥١٩٠	٢,١٦٦٠	٩,٩٢٩٦	٢,٦٦٠٩	٢,٥١٢٠	—	٢,٩٥٨٨
مارك الماني	٠,٦٠٢٧	٠,٢٢٧٢	٢,٢١٣٢	٢,٢٦٠٥	٠,١٧٥٤	٠,٣٢٢٨	٣,٣٥٥٩	٠,٨٩٩٣	٠,٨٤٩٠	٠,٣٣٧٩	—

أسعار الأسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم السبت ١٩٩٠/٧/١٤

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٢١ نقطة) (ـ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم	الكمية المتداولة	القيمة	عدد الصفقات	الاقفال السابق	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٦٨						
	[illegible]						
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٦٦						
	[illegible]						
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٥٧						
	[illegible]						
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥١٧						
	[illegible]						
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧٦						
	[illegible]						
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩١٨						
	[illegible]						
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٣٩						
	[illegible]						
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٦٣						
	[illegible]						
	السوق الموازي						
	[illegible]						

بورصة باريس

١٩٩٠/٧/١١
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية:

أسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠٢١
اير ليكيد	٧٧٩
بي.ان.بي.سي.اي.	٤١٣
بيوجوس.	٦١١
بي.اس.ان.	٨٥٧
كارفور	٣٦٠٠
سي.سي.اف	٢٢٠
سيروس	٣٥٠
سي.جي.اي.	٦٣٤
شارجير	٩٩٥
سي.فرانسيس	١٦٧٠
روبتر كولاس	٨٤٠
ديوميز	—
ديوميتل لبييل	٣٤٨
اكو	٥٠٦
الف اكيتان	٦٣٣
اسيلور	٢٥٩٠
فاكوم	١٥٧٠
جي.تي.انتربوزيه	١٧٢٠
غروب فيكتوري	١٤٨٥
جيني ات جاسوجني	١٠٥٠
اجيس هافانس	٦٢٨
جين ليفبريه	١٠٧٢
لافارج كوبيه	٤٥١
ليغراند	٤٤٥٠
ال.في.ام.	٤٣٦١
ماترا	٣٣٩,٩
مشلن	٩٧,٦٠
سي.اي.ميدي	١٢٤٥
مينسبرو	٣٥٦
لوريال	٥٣٥
بارباس	٦٣٢
بيجو	٧٢٧
بوليت	٦٠١
بريال سيكومي	١١٣٠
سانت غوبين	٥٥٠
سالومون	١٥٠٠
سالفيار	٤٩٠
سانوفي	٩٦٠
سالينز	٣٣٠,١
اس.سي.او.ايه	٢٢,٩٥
سيلفوس	١٠٤٠
سوسيتي جنرال	٥٢٦
سومير البرت	١٨٤٩
سورس بيرير	١٤٩٩
ستارفور	١٢٨٧
فاينانس دي سويز	٣٩٤
سينتلابو	٥٥٥
تومسون	١١٣,٧
فاليو	٥٥٢
الف غابون	١٢٤٠
زودياك	١٣٥١
بي.ان.بي.اي.	٢٦٥,١
ماشينز بول	٧٥
روتشفورتايز	١٤٣٠
سوباكري	١٧٧
جوريت	٣٢٥
لاتيكور	٣٦٠
ام.بي. الكترونيك	٥٧٧
تيراليون	—
فيرباك	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٧/١٣)

أسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٨٩	٤
امستردا	٦٦	—
اميك	٥٣	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤٢	٤
باركليز بنك	٠٣	٤
بي. اي. اس. اس.	٩٣	١٠
بي. بي	٣٣	٣
بيتشام	—	—
بريست لويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٣٩	٥
بريتيش تيليكوم	٠٧	٣
برنتواكر	٧٩	٢
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	٥٣	٨
غراند مي	٤٠	٩
هانسون ترست	٣١	٢
اي. سي. اي	٧٢	١١
جاكوار	—	—
لادبروك	١٧	٣
ليغال اند جنرال	٢١	٤
لندن سيكيوريتيز	٢٢	٥
لوكاس	٥٨	١
ميدلاند بنك	٠٧	٣
رولز رويس	٢٤	٢
رتنز	٥٩	٥
روثمانز	٥٨	٨
ت. اس. بي	٤١	١
يونيجيت	٩٢	٢
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤٨	٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٠,٥	٢٣٢

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٧/١٥
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

أسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٠٠٠
ايساي ليمتد	١٩١٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٤٥
شن ايتسو كيميكال	١٩٥٠
نوعورا سيكيوريتي	٢٢٣٠
نايوا سيكيوريتي	١٤٤٠
سوميتومو بنك	٢٤٣٠
فوجي بنك	٣٦١٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٢٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٨٠
هيتاشي ليمتد	١٤٨٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢١٦٠
سوني كوربوريشن	٩٠٠٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٥٠٠
طوكيو الكتريك	١١١٠
فانوك ليمتد	٧٦٠٠
ميتسوبيشي ستايت	١٥٠٠
تايجي كوربوريشن	١٣١٠
كاسيو كمبيوتر	١٥٨٠
كانــون	١٨٨٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٢,٦٤٤,٣٧
حجم التعامل بالمليون	٥٠٠

دعم صندوق النقد والبنك الدوليين لاوروبا الشرقية لن يؤثر على العالم الثالث

يحتل موضوع المساعدات الحكومية الغربية الى الدول النامية مركز الصدارة في اية لقاءات او ندوات تجمع الطرفين وذلك بسبب مخاوف الطرف الثاني من ان تكون مساعدات الطرف الاول الى اوروبا الشرقية التي شهدت زلزالا سياسيا في العام الماضي على حسابه.

وعلى الرغم من التأكيدات الصادرة عن الحكومات الغربية بهذا الشأن الا انه اصبح واضحا ان هذه العملية قد بدأت.

ولما لهذا الموضوع من اهمية فقد تم بحثه امس الاول في اجتماع غير رسمي بين رؤساء الوكالات الاقتصادية التابعة للامم المتحدة والامين العام للجنة الجنوب ومقرها جنيف ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة ـ ايكوسوك ـ غاري خان.

وعقد هذا الاجتماع على هامش اعمال الدورة التي يعقدها ايكوسوك في جنيف حاليا.

واعرب خان وهو من الهند عن اعتقاده بان العالمين الاول والثاني سيصبحان في ظل المناخ السياسي السائد عالما واحدا خلال فترة تمتد من خمس الى عشر سنوات.

واضاف ان العالم الثالث سيتحول «نظريا» ليصبح العالم الثاني لكنه تساءل ما اذا كان هذا التغيير سيعني اي جديد في الوضع الاقتصادي للدول النامية.

واكد المدير الاداري لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو في محاولة منه لتطمين دول العالم الثالث ان الصندوق والبنك الدولي ان يخفضا مساهماتهما لها بسبب بزوغ موقع جديد لنشاطاتهما في اوروبا الشرقية.

واعرب الدكتور ماغوهان سنغ وهو من لجنة الجنوب عن اعتقاده بان المساعدات الغربية للدول الشرقية ستكون حتما على حساب الجنوب ما لم تتخذ الحكومات الغربية اجراءات «مسؤولة هادفة» بدلا من ترك الامور تقررها «السوق».

● ميشيل كامديسو

وحث الجهات الدولية على امتصاص تأثير اسعار الفائدة لمرتفعة على دول العالم الثالث وقال انه يتعين على دول مثل الولايات المتحدة ان تزيد الاسعار المفروضة محليا على الادخار وتقلل مطالباتها بهذا الشأن على المستوى العالمي.

وحذر سنغ من عواقب مشكلة الديون الخارجية التي تواجهها الدول النامية وقال ان هذه المشكلة سوف تبقى عائقا صعبا امام عملية النمو في الدول المدينة.

واشار مساعد السكرتير العام للامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية رفيع الدين احمد الى الطريقة المختلفة في تقديم المساعدات للدول الاوروبية الشرقية من جهة والدول النامية من جهة ثانية.

وقال ان المجموعة الاستشارية للامين العام للامم المتحدة حول تدفق الموارد الى افريقيا قدرت احتياجات القارة السوداء سنويا بخمسة ملايين دولار.

واضاف انه من غير المعقول ان يرتفع تدفق الموارد الى اوروبا الشرقية من ثلاثة بلايين دولار الى حوالي ٣٤ بليونا بحلول عام ١٩٩٤.

ورحب المسؤول الدولي بالتأكيدات الايجابية الصادرة عن الحكومات الغربية بشأن المساعدات للدول النامية لكنه اعرب عن الامل بأن لا تنخفض هذه المساعدات فعلا.

واشار الى السرعة التي جرى فيها انشاء البنك الاوروبي للتنمية واعادة اعمار اوروبا الشرقية برأسمال قدره ١٢ بليون دولار وقال ان الامور والمساعدات المتعلقة بدول العالم الثالث لا تتم بهذه السرعة.

وحذر السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية لاوروبا التابعة للامم المتحدة جيرالد هنتر ايغر من ان الدول النامية قد تواجه بعض الصعوبات في الحصول على المساعدات ما لم يتم اتخاذ اجراءات معينة لم يحددها.

وقال ان هذه الصعوبات ستنشأ نتيجة لتوجه المساعدات الغربية الى اوروبا الشرقية اكثر منها الى الدول النامية.

محافظو البنوك المركزية بدول «الرباعي» يجتمعون غدا

يعقد محافظو البنوك المركزية في دول مجلس التعاون العربي اول اجتماع لهم في عمان غدا لمناقشة ورقة عمل اعدتها الامانة العامة للمجلس حول انشاء بنك مشترك للمساعدة في تحقيق التكامل التجاري والانتاجي بين دول المجلس سعيا الى بلوغ التكامل الاقتصادي.

وقال الامين العام لمجلس التعاون العربي الدكتور حلمي نمر في تصريح له في عمان امس ان محافظي البنوك المركزية في الدول الاربع سيناقشون اوراق عمل اعدها البنك المركزي الاردني والمركزي العراقي حول ترتيبات تسوية المدفوعات والمقاصة بين دول المجلس بما يساعد على تطوير وتنمية المبادلات التجارية بينها ويساهم في دفع مسيرة المجلس الى الامام خطوات واسعة.

وزير النفط الايراني يجري مباحثات في الجزائر

يجري وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده محادثات في الجزائر تأتي ضمن المشاورات التي يجريها وزراء النفط في دول منظمة اوبك قبل مؤتمرهم المقبل الذي سيعقد اواخر الشهر الحالي في جنيف.

وذكر راديو طهران ان الوزير الايراني سينقل خلال زيارته للجزائر رسالة شفوية من الرئيس الايراني الى الرئيس الجزائري تتعلق بالمشاورات الجارية حاليا بين دول «اوبك» لرفع السعر الحالي لبرميل النفط الواحد من ١٨ دولارا الى ٢٠ دولارا.

كما يجري الوزير اغازاده محادثات مع كبار المسؤولين الجزائريين حول موضوع زيادة اسعار النفط بالاضافة الى مناقشة سبل التنسيق بين اعضاء منظمة اوبك في اجتماعهم المقبل.

وكان وزير النفط قد طالب في تصريحات صحفية في طهران امس الاول عقب عودته من ابوظبي بضرورة زيادة سعر برميل النفط الواحد الى ٢٠ دولارا بدلا من سعره الحالي البالغ ١٨ دولارا.

في دراسة حول الاستثمارات الخاصة في العالم العربي
اصلاح النظام المصرفي واسواق رأس المال ضروريان لاطلاق امكانات القطاع الخاص

شهدت السنوات الاخيرة اهتماما اكبر في العالم العربي بمسالة تعبئة وحشد مدخرات واستثمارات القطاع الخاص للاستفادة منها في جهود الانماء الاقتصادي.

اذ تسعى الحكومات العربية منذ منتصف الثمانينات الى ترشيد ميزانياتها وادخال اصلاحات ذات توجهات سوقية وتقديم محفزات لاجتذاب القطاع الخاص الى ميادين النشاط الانتاجي الرئيسية، يدفعها في ذلك هبوط عائداتها من صناعات انتاج السلع الحكومية وازدياد ديونها الاجنبية.

ولم تقتصر الجهود التي بذلتها الحكومات على المؤسسات المحلية بل انها تشجع ايضا المشاركة الاجنبية خصوصا في الميادين التي تنطوي على امكانات لتصدير المنتجات او التي تستدعي استثمارات كبيرة وخبرات مختصة.

وقالت النشرة الاقتصادية والمالية للمؤسسة المصرفية العربية في دراسة حول الاستثمارات الخاصة في العالم العربي ان بيع ملكية المؤسسات الحكومية الى القطاع الخاص يعتبر احد العناصر المهمة التي تركز عليها السياسة الجديدة لعدد من الحكومات العربية تجاه القطاع الخاص.

ولكن يستثنى من ذلك الصناعات «الاستراتيجية»، خصوصا تلك القائمة على الموارد الطبيعية.

اذ لدى المغرب، مثلا، قائمة تضم ١١٣ شركة (من بينها عدة مصارف وفنادق) سيتم بيعها للقطاع الخاص على امتداد ست سنوات. وبينما تتقبل الحكومة رأس المال الاجنبي، فانها تتوقع ان تجتذب هذه الشركات الاموال المحلية بالدرجة الاولى خصوصا من القطاع الاقتصادي غير الرسمي الضخم. وتتبنى تونس منذ اكثر من عام برنامجا من هذا القبيل الا انه فشل في كسب الاهتمام الذي كان متوقعا من الاثرياء التونسيين.

وبادرت الحكومة، يدفعها جزئيا نقص الاهتمام هذا، الى خفض معدل الضريبة على اعلى فئة للدخل من ٦٥ بالمائة الى ٣٥ بالمائة املا في ان يؤدي هذا الاجراء الى تقليل معدلات التهرب من الضريبة وتخصيص الموارد المالية لاغراض تنطوي على امكانات انتاجية اكبر. كما تنظر مصر ايضا في مسالة بيع المؤسسات العامة، الا انه يخشى ان يؤدي بيع المؤسسات العامة الى القطاع الخاص الى تسريح العمال على نطاق واسع في بلد تكفل فيه الحكومة فرص العمل لمواطنيها.

المبادرات الخاصة

ان بيع الشركات العامة ما هو، بالطبع، سوى احد جوانب سياسة الحكومات العربية الهادفة الى توسيع نطاق الدور الذي يضطلع به القطاع الخاص في الاقتصاد.

ولعل من اهم جوانب هذه السياسة هو الاصلاحات الهادفة الى تشجيع المبادرات الخاصة في قطاعي الخدمات والصناعات الانتاجية. ولقد حققت مصر والمغرب وتونس فعلا نجاحا كبيرا في جذب الاستثمارات الاجنبية والمحلية الى قطاعاتها السياحية (طالع النشرة الفصلية الاقتصادية والمالية، العدد العاشر) والى بعض الصناعات الخفيفة. ولدى سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة قطاع متنام لصناعات الاقمشة والمنسوجات تتركز منشآته في مناطق صناعية خاصة.

اما في الجزائر والعراق وليبيا فقد كان للدولة حتى وقت قريب حضور واسع النطاق في جميع ميادين النشاط الاقتصادي. الا ان هذا الوضع هو الان في طور التغير لا سيما بعد ازالة العقبات التي كانت قائمة سابقا بوجه الاستثمارات الاجنبية وبعد تقديم المحفزات للشركات والتعاونيات المحلية الخاصة للاسهام في انشطة قطاعي الخدمات والصناعات الانتاجية.

اما البحرين والاردن، من ناحية اخرى، فانهما يواصلان دعم سياستيهما الهادفتين الى تحقيق توازن بين مساهمة القطاعين العام والخاص في اقتصاد كل منهما. الا انه على الرغم من هذا الانفتاح الاقتصادي الذي يكفل للمؤسسات الخاصة حرية النشاط، ما زالت هنالك بعض العوامل التي من المرجح ان تقيد معدل النمو في الاستثمارات الخاصة في العالم العربي.

فمثلا كان لسعر الصرف الثابت اثر سلبي ليس على الاستثمارات المحلية فحسب بل، واخطر من ذلك، حدّ من قدرة بعض البلدان العربية على اجتذاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة. اذ ان قلق الحكومات حول احتمال تعرض عملاتها لانخفاض مفاجىء في قيمتها حال دون اتخاذ قرارات استثمارية (بما فيها حصص التملك الاجنبية في المشاريع المشتركة) خشية الا تكون مثل هذه القرارات مجدية من الناحية الاقتصادية. واضطرت الحكومات في حالات معينة الى المجازفة بسعر الصرف وذلك بتقديم ضمانات الى المستثمرين الاجانب تكفل لهم تحويل رأسمالهم الاصلي، الا ان هذه الضمانات كانت عموما مقتصرة على القطاعات الاقتصادية ذات التوجهات التصديرية. وفي بعض البلدان العربية (مثل المغرب وتونس) تخضع ادارة سعر الصرف لبرنامج منظم يعطي انطباعا باستقرار الاوضاع بهدف اجتذاب المستثمرين الاجانب والمحليين.

كما ان توفر القروض طويلة الاجل هو من العوامل التي اعاقت زيادة الاستثمارات الخاصة في العالم العربي. وتنطوي هذه المشكلة على ابعاد خطيرة في العالم العربي بالذات نظرا لان المصدرين الاخرين للاموال ـ الا وهما الارباح المحتجزة والاستهلاك واسواق رؤوس الاموال المحلية ـ اما لا يفيان بالغرض (لان الرقابة على الاسعار، مثلا، قد اثرت على الربحية) او انهما غير مطورين بما فيه الكفاية. والسبب الرئيسي وراء غياب الاقراض المصرفي لقطاع المؤسسات الخاصة هو خضوع معدلات الاقراض والايداع في معظم البلدان العربية للرقابة. اذ بسبب هذه الرقابة تتردد المصارف التجارية عن تقديم سوى قروض قصيرة الاجل نظرا لعدم كفاية ودائعها. الا ان وجود مصارف انمائية حكومية في عدد من البلدان العربية ساعد على تخفيف الوضع نوعا ما الا ان هنالك تنافسا حادا على اموالها. وفي بلدان اخرى فان نظام معدلات الفائدة المتشدد نسبيا هو احد مسببات الزيادة في انشطة المؤسسات المالية غير المصرفية العاملة خارج نطاق القطاع المالي المنظم. ففي مصر، مثلا، ازدهرت نشاطات شركات الاموال الاسلامية في الثمانينات الى ان ادت الممارسات الشاذة لبعضها الى تدخل الحكومة وفرضها الرقابة على انشطتها.

وربما ان نقص التمويل المصرفي لقطاع المؤسسات المحلية قد تفاقم بسبب اعطاء المصارف الاولوية الى المؤسسات العامة. الا انه لا تتوفر اية ادلة على ازاحة متعمدة للشركات في العالم العربي، لا سيما وان الحكومات العربية تصدرت، عموما،

مسيرة الانماء الاقتصادي التي افرزت انشطة فرعية استغلها واستفاد منها القطاع الخاص. وخير مثال على ذلك هو ما يجري في البلدان الخليجية حيث هنالك صلة وثيقة بين الاستثمارين العام والخاص. الا ان حكومات هذه البلدان بدأت تدرك عدم امكانية الحفاظ على هذه الاوضاع. ولا بد من الاقرار ايضا بان الاجواء الاقتصادية الحالية تحول دون حصول المؤسسات على قدر كاف من الاموال ذات الاخطار.

ونتيجة لذلك باتت مهمة تطوير اسواق رأس المال ضرورة ملحة لعدد من الحكومات العربية. اذ بدأت اسواق السندات والاسهم تزدهر بفضل برامج بيع مؤسسات القطاع العام وقد تؤدي هذه التطورات ايضا الى الحد من توجه الافراد نحو الاستثمار في الخارج. الا ان عدد المؤسسات العامة التي تكون الحكومات على استعداد لبيعها للقطاع الخاص محدود. غير انه يوجد في العالم العربي عدد من الشركات الناجحة للغاية تملكها عائلات يمكن ان تطرح اسهمها للاكتتاب العام.

وتم بالفعل تحقيق نجاح في هذا المجال تضمن من بين مؤسسات خاصة اخرى اصدارين لاسهم مؤسسة الراجحي المصرفية الاستثمارية وشركة الكابلات السعودية في المملكة العربية السعودية. ومن المرجح ان تؤدي عوامل اخرى، مثل القرار الذي اتخذته حكومة دولة البحرين بالسماح للاجانب بالتعامل في السوق المالي للبلاد، الى دعم اسواق رؤوس الاموال في المنطقة.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٧٥
الريال القطري	٧٩,٩٤
الريال العماني	٧٥٦
الدينار البحريني	٧٧٢
درهم الامارات	٧٩,٢٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١١
الريال اليمني	٢٤,٦٩٠
الدينار اليمني	٦٣١
الدينار التونسي	٣٣٠
الدينار الاردني	٤٣٧
الدينار العراقي	٧٨
الليرة اللبنانية	٤٦٠
الليرة السورية	٦٨٢
الدرهم المغربي	٣٤,٢٠
الدولار الاميركي	٢٩٠,٨٧
الدولار الكندي	٢٥١
الجنيه الاسترليني	٥٢٤,٧٥
الجنيه القبرصي	٦٣٤
المارك الالماني	١٧٦,٦٥
الفرنك السويسري	٢٠٨,٢٠
الدولار الاسترالي	٢٣٠
الفرنك الفرنسي	٥٢,٦٥
الفرنك البلجيكي	٨٦,٤٥
الليرة الايطالية	٢٤١
الليرة التركية	١١٢
الجلدر الهولندي	١٥٦,٧٥
الشلن النمساوي	٢٥,٢٥٠
الدراخما اليونانية	١,٨٧٥
البيزتا الاسبانية	٢,٩٠٠
الروبية الهندية	١٦,٦٥٠
الروبية الباكستانية	١٣,٣٥٠
الروبية السيلانية	٧,٧٥٠
دولار سنغافورة	١٦٠,٢٥
دولار هونغ كونغ	٣٧,٤٥
التكا البنغلادشي	٩,٦٩٠
الين الياباني	١,٩٧٠
البيسو الفلبيني	١٢,٦٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٤١٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٤٠٠
سعر كيلو الفضة	٦١,٥٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٥٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٥٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٤٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٣٩٩,٥٠٠
سعر الاونصة	١١٢
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٠,٣٧
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٠,٣٧
سعر الليرة الرشادية	٢٣,٥٠٠

● المزيني (١٩٩٠/٧/١٤)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار	٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار الكويتي	٨١٠,٩٤٩٪

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٧/١٥	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧١٥ ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢٠٣٦ ق
بنك المهندس	٥٨٠
بنك العمال المصري	٤٦٥
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٣٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ ق
بنك مصر العربي الافريقي	١١٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١١٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٥٨
بنك قناة السويس ص١	٦,٨ د
بنك العمال المصري	١,٥٣ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتأمين	٣٦٠٠
الدلتا للتأمين	٤٩٠ ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ ق
اجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠ ق
سوايمار للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق [illegible]	٢٠٤٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
العربية للفنادق والسياحة	٤١ د
القاهرة للاسكان	٢١٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٢٨
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والانشاء العمراني	٦٠٠٠
مصرويف ص١	٢٥٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٢٢٤
المصرية للدواجن	٨٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٠
الكاتب المصري	٦٥
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار اميركي
ص : رقم الاصدار

على دول الخليج انشاء كتلة نقدية لمواجهة التحديات الدولية

■ مديونية مصر اصبحت عشرة امثال ما كانت عليه عام ٧٤

صندوق النقد ومديونية الدول النامية

اصبحت المديونية الخارجية للدول النامية ظاهرة لا تطاق وقد بدت بوادرها العميقة قبل الازمة الاقتصادية الحالية وقد قدرت لجنة لبشريبيرسن عبء الدين اي الدفعات السنوية من رأس المال والدفعات السنوية من الفوائد يفوق مقدار القروض الجديدة بنسبة ٢٠٪ في افريقيا، و٣٠٪ في اميركا اللاتينية وبمعنى آخر فان القروض الجديدة التي تحتاج اليها لا تكفي لتسديد العبء السنوي وهذا يعني ان الدول النامية تستدين دائما وبانتظام ليس للتوظيف بل للتسديد المستمر لذا يقوم البنك الدولي للانشاء والتعمير حاليا بتصنيف الدول النامية من حيث المديونية الخارجية تبعا لعبء المديونية من جانب، ومستوى الدخل من جانب اخر الى بلاد ذات مديونية شديدة وبلاد اخرى ذات مديونية اقل شدة ويعتمد هذا التصنيف بايجاد النسبة بين رصيد الدين الخارجي او عبء خدمة الدين من ناحية والناتج القومي او حصيلة العملات الاجنبية من ناحية اخرى وبتطبيق هذا التصنيف على الدول العربية غير المصدرة للنفط موزعة كالاتي:

اولا: بلاد شديدة المديونية

ـ منخفضة الدخل كالسودان وموريتانيا والصومال.
ـ متوسطة الدخل كالمغرب ومصر.

ثانيا: بلاد ذات مديونية اقل شدة

ـ منخفضة الدخل كاليمن الجنوبي.
ـ متوسطة الدخل كالجزائر وسوريا.

واذا ناقشنا المديونية الخارجية في مصر باعتبارها من البلاد العربية منخفضة الدخل شديدة المديونية وواحدة من اكبر عشر دول نامية في العالم ومديونياتها تعادل حوالي ٤٠٪ من ديون البرازيل اكثر الدول مديونية في العالم وبمتابعة حركة مديونياتها نلاحظ انها قفزت في سنة ١٩٨٨ لتصبح عشرة امثال ما كانت عليه عام ١٩٧٤ (انظر مجلة البنوك العدد ٢٦٩ اكتوبر ١٩٨٩). وقد بلغت المديونية المدنية ٣٤ مليار دولار اميركي والمديونية العسكرية حوالي ١٤ مليار دولار اميركي ويأتي في مقدمة الدول الدائنة دول اوروبا الغربية وكندا واليابان ولها ٣٦,٤٪ من اجمالي الدين ثم الولايات المتحدة الاميركية التي تحتل وحدها المرتبة الثانية وتبلغ مستحقاتها ٢٣,٢٪، في المرتبة التي تلي الولايات المتحدة الاميركية الدول العربية والاسلامية ومستحق لها ١٠,٧٪ ثم دول اوروبا الشرقية ومستحقاتها ٣,١٪ ثم استراليا ودول اخرى ومستحق لها ٣,٢٪ اما الهيئات والمنظمات الدولية فيأتي البنك الدولي في المقدمة ومستحق له ٤,٥٪ ثم هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي ومستحق لها ٢,٨٪ وصندوق النقد الدولي ومستحق له ٩٪ اما صناديق التنمية العربية فمستحق لها ٨,٩٪ والبنوك العاملة في مصر ومستحق لها ٤٪ ومؤسسات مالية اقليمية ومستحق لها ١٪.

بالاضافة الى وديعة الكويت المالية بقيمة ٢ مليون دولار اميركي تسلمتها مصر خلال عام ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦ بالاضافة الى ديون اخرى تصل الى ما يقارب ٣٣ مليون دولار اميركي اما الفوائد التي تتحملها مصر على القروض من الدول العربية المصدرة للنفط او صناديقها فهي اقل بكثير من الفائدة التي تتحملها على القروض من الدول الغربية علاوة على ان مهلة التسديد اطول وقرض قيمته ٤٠٠ مليون دولار اميركي ستحصل عليه مصر في منتصف ١٩٩٠ من صندوق الانماء العربي والبنك الدولي لاقامة البنية الاساسية في ثلاث مناطق هي خليج العقبة والبحر الاحمر والاقصر واسوان وذلك لتصبح مجتمعات سياحية متكاملة ولا يرتبط هذا القرض بشروط البنك الدولي التقليدي حول الاصلاح الاقتصادي (انظر مجلة البنوك العدد ـ ٢٦٩ ـ اكتوبر ١٩٨٩).

اسباب الزيادة

وترجع اسباب الزيادة المستمرة للمديونية الخارجية في مصر الى عدة اسباب جوهرية مرتبطة بالسياسة الاقتصادية وزيادة عدد السكان ويمكن ايجازها في التالي:

١ـ زيادة الاستهلاك بما يفوق ايرادات الدولة (ظاهرة تزايد العجز في الموازنة العامة).

٢ـ زيادة الاستيراد عن التصدير نتيجة لضعف قاعدة الانتاج.

٣ـ ادى العجز الى الاقتراض بشكل يفوق قدرة الدولة على تسديد اصل القرض وعبء القرض (الفائدة).

٤ـ زيادة اعباء التنمية الاقتصادية لمواجهة احتياجات الكثافة السكانية المرتفعة في الوقت الذي انخفضت فيه قيمة الجنيه المصري واحتياج مصر لمزيد من القروض لتسديد قيمة الواردات ويتوقع زيادة اعباء التنمية الاقتصادية نظرا لارتفاع النمو السكاني الذي يصل الى ٣٪ سنويا مما يعني ان عدد سكان مصر في سنة ٢٠٠٠ سيزيد عن ٧٠ مليون نسمة هذا بالاضافة الى زيادة الهجرة الداخلية من الريف الى العاصمة وعودة بعض العاملين المصريين من دول الخليج لظروفها الخاصة بترشيد الانفاق واتباع سياسة احلال العمالة الوطنية بدلا من العمالة الوافدة والالتجاء الى العمالة الاسيوية نظرا لانخفاض اجورها الامر الذي يعني تزايد عودة العاملين الى مصر الى ارباك سوق العمل مما يتعين على الحكومة ايجاد فرص عمل جديدة علاوة على حالات البطالة المتوفرة حاليا.

٥ـ اتجاه استثمار رؤوس الاموال الخاصة للاسواق الاوروبية.

٦ـ عدم وجود رقابة محكمة لتحصيل الضرائب الامر الذي يقلل من ايرادات الدولة في مواجهة التزاماتها.

٧ـ فشل سياسة الانفتاح الاقتصادي وما ترتب عليه من آثار سلبية نتيجة لضعف المقدرة الاقتصادية الناتجة عن قصور النظام الاقتصادي الذي ما زال يسيطر عليه عنصر التخطيط مقابل العنصر الخاص على الرغم من اتباع سياسة الانفتاح والذي اخذ القطاع الخاص من خلاله بناء حوافز اقتصادية وقانونية دورا قويا في الحياة الاقتصادية.

ربط صندوق النقد الدولي بين الاهداف النقدية والسياسية:

في سنة ١٩٨٥ بدأت ازمة مصر في سداد ديونها الخارجية بالتزايد نتيجة للعجز المزمن في ميزان مدفوعاتها لعدم تغطية ايراداتها لالتزاماتها ويرجع ذلك الى مشكلة السيولة النقدية المصرية كنتيجة للانخفاض المفاجىء في قيمة مواردها

بالنسبة للعملات الاجنبية بسبب انخفاض اسعار النفط العالمية حيث انخفضت عائدات البترول الخام من حقول سيناء بمعدلات مرتفعة بالاضافة الى انخفاض ايرادات قناة السويس باعتبارها من الايرادات الاقتصادية الرئيسية لمصر بسبب الحرب العراقية الايرانية وهبوط صادرات القطن المصري نتيجة لاستهلاك معظمه في السوق المحلي وعدم وجود صادرات اخرى علاوة على انخفاض تحويلات المصريين العاملين بدول مجلس التعاون الخليجي من خلال القنوات الرسمية والالتجاء الى شركات توظيف الاموال للحصول على عائد اعلى (ولا يتسع المجال هنا لمناقشة سلبيات شركات توظيف الاموال) الامر الذي يعني ان الدخل القومي من المصادر الرئيسية لا يغطي اوجه الصرف مما ادى الى وجود عجز بالموازنة العامة الامر الذي اضطرت معه الحكومة الى اللجوء الى مؤسسات التمويل الدولية لطلب قروض لتغطية هذا العجز المستمر في موازناتها السنوية وبطبيعة الحال ادى ذلك الى زيادة المديونية الخارجية لمصر من ١,٩ مليار دولار اميركي سنة ١٩٧٠ الى ٤٣ مليار دولار اميركي سنة ١٩٨٩. ولتدارك ازمة المديونية دارت مفاوضات مع صندوق النقد الدولي لبحث الوسائل الكفيلة بتقليل هذا العجز الا ان الشروط التي فرضها خبراء الصندوق اكدت النوايا السيئة الموجهة لخدمة اميركا واسرائيل فقد رأى الصندوق ان تقليص مصر للانفاق العام المتمثل في الدعم الذي تقدمه الدولة للقطاعات التالية:

١ـ الطاقة حيث يرى الصندوق ان العوائد المحدودة من الاستثمارات الضخمة التي تقدمها الحكومة في هذا القطاع والتي تقارب ٨٠٠ مليون دولار اميركي تؤدي الى عجز متزايد في الموازنة العامة للدولة الامر الذي يستدعي رفع اسعار الكهرباء لتخفيض هذا العجز.

٢ـ تقليص الانفاق على قطاع التعليم والصحة والتوظيف.

٣ـ تخفيض الدعم الخاص بالسلع التموينية الاساسية مع رفع الاسعار الى مستوى التكلفة الحقيقية.

٤ـ عدم تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية وفي سوق العمل بالامتناع عن تعيين الخريجين اي ان خطة الصندوق تتلخص في ان سد العجز الحالي في الموازنة العامة للدولة والتي تبلغ ٢٠٪ نتيجة لسياسة الانفاق العام والتي وصلت الى ٦٠٪ من الدخل القومي مما ترتب عليه ظهور عجز في ميزان المدفوعات وادى الى التضخم النقدي والتدهور الحاد في سعر الجنيه المصري لن يتحقق الا من خلال سياسة اقتصادية جديدة تعتمد على تخفيض قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار الاميركي مما يعني ارتفاعا في اسعار السلع والخدمات.

ان متطلبات صندوق النقد الدولي تهدف بشكل غير مباشر الى اندماج اقتصاديات الدول النامية وخاصة الدول العربية في الاقتصاديات الرأسمالية وفقا لتوجيهات من الولايات المتحدة الاميركية التي ساهمت في زيادة رأس مال البنك الدولي ليتولى القيام باصلاح الانظمة الاقتصادية التي يرى انها ضرورية لتحقيق نمو اقتصادي مستمر في الدول العربية الا ان مصر رفضت توصيات الصندوق لاثارها السيئة على الحياة الاجتماعية والتي يترتب عليها اضطرابات على غرار اضطرابات الخبز التي حدثت سنة ١٩٧٧، الا ان الصندوق كان يصر في كل مرة على تنفيذ طلباته دفعة واحدة ولم يراع الاوضاع الاقتصادية في مصر الامر الذي اثار مخاوف مصر واعتباره تدخلا في الشؤون السياسية والاقتصادية الداخلية لها واعتبار هذه الشروط شروطا تعجيزية وادى عدم تراجع الصندوق عن شروطه الى الربط بينها وبين اهداف سياسية نظرا لتواجد الاسطول السادس الاميركي في الموانىء المصرية وقبول وزير الخارجية المصري بالاجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي في نيويورك واعتبرت مصر هذه الشروط مقصودا بها للضغط عليها للاستمرار والالتزام بتنفيذ المعاهدة مع اسرائيل وتنمية العلاقات معها واقامة تنسيق عسكري بين اميركا واسرائيل ومصر بهدف تجميد دورها في المنطقة العربية لتدعيم حركة التحرر الفلسطيني.

ومما يؤكد ربط اهداف الصندوق باهداف سياسية هو رفض المانيا الغربية دفع اي قروض لمصر الا بعد ان توقع مصر على اتفاقية صندوق النقد الدولي الذي جمد قروضا لمصر بمبلغ ٦٠٠ مليون مارك الماني، ٢٣٠ مليون دولار اميركي بحجة فشل برنامج ١٩٨٧ لتسوية الاوضاع الاقتصادية.

ومن ناحية اخرى تدل كافة الدراسات التي تمت بهدف تخفيض عبء المديونية الخارجية على الدول النامية المدينة بانها لم تسفر عن نتائج تخدم هذه الدول ومن ذلك ما اعلنه برادي سكرتير الخزانة الاميركية عن مشروعه في مارس ١٩٨٩ لتخفيف عبء الديون بانه افضل من مشروع بيكر لانه يعمل على تخفيض رصيد المديونية على ان يشارك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بتخفيض نسب معينة من مواردهما لتشجيع البنوك التجارية الدائنة على قبول التخفيض او تزويد المدين بقروض جديدة وكذلك وافق مؤتمر القمة الاقتصادي في يونيو ١٩٨٨ على مشروع ميتيران لتخفيف عبء الديون الرسمية عن البلاد منخفضة الدخل باعطاء الدائن الاختيار بين التنازل عن ثلث الدين او عن نصف الفوائد اومد اجال الوفاء الى خمسة وعشرين عاما مع اربعة عشر عاما كفترة سماح.

نادي باريس

وقد بدأ نادي باريس في تطبيق هذه التسهيلات على البلاد المستحقة عند اعادة الجدولة وعلى الرغم من الاستراتيجيات السابقة فان مشكلة الديون الخارجية سواء في البلاد متوسطة الدخل او منخفضة الدخل ظلت باقية لانها اضخم من ان تعالج بهذه المشروعات لان الموارد المطلوبة والتنازلات اللازمة تتجاوز كثيرا ما يمكن تعبئته عن طريق النقد الدولي او البنك الدولي اوحتى عن طريق المصادر الثنائية مثل اليابان بالاضافة الى ان هناك عددا كبيرا من البلاد المدينة لا تستفيد من اي من المشروعين السابقين فالبلاد متوسطة الدخل مثل مصر وسوريا واللتين تشكل النسبة الكبرى من مديونياتهما اكثر من ٧٠٪ ديون رسمية مستحقة لحكومات لا تستفيد من مشروع برادي الخاص بالديون التجارية او مشروع ميتيران الخاص بديون البلاد منخفضة الدخل. اما البلاد منخفضة الدخل غير الافريقية فلا تستفيد من مشروع ميتيران لانه ينصب على البلاد الافريقية جنوب الصحراء ولا تستفيد كثيرا من مشروع ميتيران لان نسبة كبيرة من ديونها مستحقة للبنك الدولي او صندوق النقد الدولي.

وهناك محاولات اخرى تهدف في ظاهرها الى تخفيض عبء المديونية الخارجية ومنها تحويل الدين الى مساهمة لتخفيف الدين مما يعني زيادة الاستثمارات الاجنبية في الدول المدينة وما يترتب عليه من اخضاع عملية التحويل لقيود عديدة من حيث نوع الاستثمارات وعدم كفاية الخصم الذي تسمح به البنوك الدائنة او الحكومات المضيفة عند تحويل الدين الاجنبي الى عملة محلية وكذلك الاثر التضخمي نتيجة لزيادة الاصدار النقدي لتحويل تلك العمليات بالقياس الى حجم المديونية والمتابعة التطورات العالمية واهداف الحلول التي تقدمها الدول الاوروبية واميركا تؤكد ان فكرة الغاء المديونية على الدول النامية وخصوصا بالنسبة للبلاد متوسطة الدخل وشديدة المديونية لم تقدم الحلول المناسبة التي يمكن الاستفادة منها في ادارة المديونية الخارجية بشكل يكفل تخفيف العبء على الدول المدينة بل على العكس من ذلك كانت مديونيات البلاد النامية تتزايد في حين ان المساعدات العامة للتنمية تتناقص الامر الذي يؤكد ان شروط الاستدانة لم يعاد النظر فيها في وضع يهدد بانعدام

كل جهد للتنمية وقد اثير موضوع مديونية الدول النامية في مؤتمر القمة الرابع للبلدان غير المتحازة وذلك بعبارات علنية «بانه يجب الحد من النتائج السلبية على التطور الحالي والمستقبلي للبلدان النامية وذلك بعمل

دولي مناسب والحد من عبء الدين الخارجي الممنوح بشروط قاسية كما يجب ان تتخذ اجراءات مناسبة للتخفيف من هذا العبء الثقيل بما في ذلك اعادة النظر في مواعيد الاستحقاق».

واثناء الدورة السادسة للجمعية العمومية للامم المتحدة صرح الرئيس الجزائري بصفته رئيس مؤتمر القمة الرابع للبلدان غير المنحازة حول هذا الموضوع: ان دراسة موضوع الدين الحالي للدول النامية امر مرغوب به ويجب ان تتمخض هذه الدراسة عن الغاء الدين في عدد كبير من الحالات وفي الحالات الاخرى اعادة النظر فيها بشروط افضل للتسديد او التأجيل او

معدلات الفائدة، كما ان صندوق النقد الدولي لم يحقق اهدافه فلم يعدل الاعضاء عن تدابير الرقابة على الصرف في حين استمرت وتضاعفت الحواجز في وجه التجارة الدولية متعددة الاطراف واصبحت مهمة الصندوق محصورة في تقديم العون في

حالات الاختلال قصير الاجل في حين يتم تسوية المدفوعات الدولية عن غير طريق الصندوق وفي حالات اخرى يتدخل الصندوق بفرض شروط لها اهداف سياسية اكثر منها مالية والاخطر من ذلك هو ان المؤسسات المالية الدولية سهلت هيمنة الدولار

الاميركي على الصعيد العالمي مؤكدة

بذلك تراس الولايات المتحدة الاميركية للحركة الاقتصادية والسياسية وتبعا

لذلك فان الدولار الاميركي يفرض على العالم قانونه وارادته فان اي عملة وطنية تلعب دور الذهب كعملة احتياط على الصعيد العالمي الامر الذي يعرض الاقتصاد العالمي الى قرارات وذبذبات نقدية تصدر عن بلد واحد وبفضل الامتياز الهائل الذي يتمتع به هذا

البلد من قوة عسكرية واقتصادية وتملكها لجهاز انتاجي وثروات كبيرة وتملكها لاربعة اخماس حجم الذهب في العالم ان ينظم عملات العالم ويجعل الدولار الاميركي هو العملة الدولية لما التزمت به من قابلية

بقلم: د. سمير سعود
الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية

تحويله الى ذهب على اساس ٣٥ دولارا للاوقية من الذهب الخالص وعلى ذلك اصبح الدولار الاميركي كالذهب تماما واساس للمدفوعات.

ولا يمكن لصندوق النقد الدولي ان يقوم بمهمته الا اذا تقرر وبصورة مستقلة عن الدولار خلق عملة دولية تعتمد على مخزون الثروات المعدنية والطاقة الغذائية كما ان نظام حقوق السحب الخاص الذي يمثل اليوم عملة حسابية خليط من عملات

الخمس دول في العالم الاكثر اهمية ترتبط بنظرية الندوة المغلقة للامم العظمى التي تدير العالم ونظرا لفشل بعض الانظمة الاقتصادية الوضعية التي وضعها ستالين ولينين منذ ٥٠

سنة وتحول اوروبا الشرقية الى الاندماج مع اوروبا الغربية والاتجاه الى ان تكون اوروبا موحدة مما يعني الاتجاه في عام ١٩٩٢ الى تحويل وحدة الاوروبية ECU من وحدة حسابية الى وحدة نقدية حقيقية تكون وسيلة للمدفوعات ومخزنا للقيمة الامر الذي سيؤدي الى قيام سلطة

نقدية اوروبية تكون مسؤولة عن اصدار العملة الاوروبية وادارتها كما يتوقع ان تؤدي الوحدة الاوروبية الى ظهور تكتلات نقدية اخرى في حوض المحيط الهادي تضم اليابان واستراليا وبلاد شرق اسيا واذا تحقق ذلك فان

الاقتصاد العالمي سيتطور في اتجاه يبتعد تدريجيا عن الاعتماد على الدولار الاميركي بمفرده الى نظام نقدي ثلاثي يعتمد على الاكي في الكتلة

الاوروبية والين في الكتلة الاسيوية والدولار في الكتلة الاميركية الامر الذي يعني ثبات العلاقة بين قيمة العملات الثلاث ثباتا مطلقا واذا تحقق هذا التوقع فان النظام النقدي العالمي

سيتخلص من مخاطر الاعتماد الكبير على عملة بلد واحد وهي الولايات المتحدة الاميركية مما يحقق نوعا من الاستقرار والثبات في العلاقات النقدية الدولية.

وامام التغيرات الدولية المتوقعة خلال التسعينات يتعين على الدول العربية بشكل عام ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص الاتجاه الى انشاء كتلة نقدية لمواجهة التحديات الدولية.

هكذا عند الأصل

بروغيرا ثأر لمواطنه

غشتاد ـ سويسرا (أ ب): اكد المرشح الثالث الارجنتيني مارتن خايتي ان المجموعة الاولى في مباراته ضد رونالد اجينور من هاييتي كانت حاسمة فعلا، وبعد ان فاز ٥/٧ بصعوبة، تقدم للفوز بالثانية ٦/١ ليتاهل للمباراة النهائية لبطولة غشتاد السويسرية التي تبلغ جوائزها ٣,٥ الاف دولار.

وسيلعب خايتي النهائي ضد الاسباني غير المرشح سيرغي بروغيرا الذي فاز ٦/٣، ٧/٥ على السويسري ماك روسيه (١٩ سنة) المرشح الثامن الذي اشتكى من الارهاق خاصة وانه كان قد فاز في مباراة طويلة على المرشح الثاني الاسباني ايميليو سانشيز، وجاء بروغيرا ليثار لمواطنه.

ولم يسبق ان تقابل بروغيرا وخايتي وجها لوجه في مباراة رسمية، وسوف يتنافسان على الجائزة الاولى وقدرها ٣٩٦٠٠ دولار.

□■□

لارسون يريد استعادة لقب البطولة للسويديين

باشتاد ـ أ.ب ـ يعترف كل من الشابين الاسترالي ريتشارد فرومبيرغ والسويدي ماغنوس غوستافسون بانه لم يسبق لاي منهما ان لعب بهذه الجودة من قبل، وقد تاهلا لنهائي بطولة التنس السويدية المفتوحة التي تبلغ جوائزها ٣٠٠ الف دولار.

فقد فاز فرومبيرغ (المرشح الرابع) ٦/٤، ٦/٢ على السويدي لارس يونسون، وفاز لارسون ٦/٤، ٦/١ على مارسيللو فيليبيني من اوروغواي الذي كان قد فاز بهذه البطولة في عام ١٩٨٨!!

ويتطلع لارسون لان يصبح اول لاعب سويدي يفوز بهذه البطولة منذ عام ١٩٨٧ عندما احرز يواكيم نيستروم اللقب، ولكن سبق ان خسر لارسون امام فرومبيرغ في مايو الماضي، وكانت تلك المباراة الوحيدة التي لعبها كل منهما ضد الاخر.

وفي قبل نهائي فردي السيدات فازت الايطالية ساندرا شينشيني (المرشحة الاولى) ٦/٤، ٦/٣ على البلغارية ايلينا باميولوفا، وفازت السويسرية شيلا بارتوس ٦/٢، ٦/٤ على التشيكية راوكا زروباكوفا. وبالنسبة لزوجي الرجال فاز السويديان ريتشارد بيرغ مع روني باتمان ٦/٧، ٦/٧، ٦/٢ على مواطنيهما بير هنريكسون مع نيكلاس اوتغرن، كما فاز يان غونارسون السويدي مع الالماني اودور يغلنسكي ٥/٧، ٦/٤ على دييغو بيريز من اوروغواي مع التشيكي ماريان فليرا.

□■□

٣ القاب لكوريا ببطولة الريشة الطائرة

كوالالمبور ـ ي.ب ـ احرزت كوريا الجنوبية ثلاثة من الالقاب الخمسة في البطولة الماليزية المفتوحة للريشة الطائرة (البادمنتون) التي يبلغ اجمالي جوائزها ١٥٠ الف دولار.

وقد كان نهائي فردي الرجال محليا صرفا، حيث تغلب الماليزي رشيد صديق ١٨/١٧، ١٥/٦ على مواطنه الماليزي فو كوك كيونغ، وحصلت الصينية هوانغ هوا على لقب فردي السيدات بعد ان تغلبت ١١/٣، ٧/١١، ١١/١ على الكورية الجنوبية لي جونغ مي.

اما بقية الالقاب فلم تهرب من الايدي الكورية، ففي زوجي الرجال فاز بارك جو بونغ مع كيم مون سو ١٥/٤، ١٣/١٥، ١٥/٤ على الماليزيين رزيف صديق مع جالاني صديق. وفي نهائي زوجي السيدات فازت تشونغ ميونغ هي مع تشونغ سو يونغ ١٥/٧، ١٥/٩، ١٥/٩ على الصينيين ياو فين مع لاي كايكين.

وفي نهائي الزوجي المختلط فاز بارك جو بونغ مع تشونغ ميونغ هي ١٥/١٢، ١٥/١ على الدانمركي يان بولسين مع الانكليزية جيليان غاورز.

□■□

هيل يحتفظ بلقب وزن خفيف الثقيل

بسمارك ـ نورث داكوتا ـ رويتر ـ احتفظ الملاكم الاميركي فيرجيل هيل ببطولة رابطة الملاكمة العالمية في وزن خفيف الثقيل بفوزه السبت بالنقاط على مواطنه تيرون فريزر في المباراة التاسعة للدفاع عن اللقب.

وتجلت قدرة هيل الفائقة على تسديد ضربات بيسراه طوال المباراة التي تضمنت ١٢ جولة مما دفع فريزر الى القول في ما بعد: لم اشهد قط لكمات شمالية مثل هذه.

واضاف فريزر قوله وهو ابن اخ بطل العالم السابق في الوزن الثقيل جو فريزر سالعب في وزن المتوسط حيث المباريات اكثر امنا.

وشهد المباراة ٨٠٠٠ متفرج في بسمارك مقر اقامة هيل الذي هيمن على المباراة من بدايتها وسدد الى خصمه مجموعة من الضربات بكلتا اليدين ادت الى سقوط فريزر على الحبال مع نهاية المباراة.

وبهذا الفوز يرتفع رصيد هيل الى الفوز في ٢٨ مباراة دون تعادل او هزيمة في حين بلغ رصيد فريزر الفوز في ١٧ مباراة والتعادل في مباراتين والهزيمة في واحدة.

الزمالك يتعاقد مع لاعبين افارقة

القاهرة ـ القبس:

سرت في القاهرة اشاعة قوية باختفاء محمد رمضان وتخلفه عن حضور تدريبات فريقه تمهيدا لانتقاله الى النادي الاهلي واللعب ضمن صفوفه بعد قرار اتحاد الكرة الاخير بالموافقة على موسم الانتقالات، والمعروف ان رمضان تنطبق عليه الشروط حيث قضى مع فريقه ٦ سنوات.

الجدير بالذكر ان عددا من المسؤولين في نادي الزمالك يقومون بالبحث عن رمضان في محاولة لاقناعه بالتوقيع للزمالك ولكنهم لم يجدوه وتاكد لهم انه مختف ويتحفظ عليه الاهلي في مكان سري. والمعروف ان رمضان قد ابدى رغبته في الانضمام للاهلي وقد اكد مصدر مسؤول بان الاهلي بابنائه اللاعبين ولن يجري وراء اي لاعب، وفي الوقت نفسه لم ينف تلك الاشاعة ولكنه اوضح بانه لا يعلم شيئا.



● خوان كارلوس ● محمد رمضان ● مصطفى نجم

■ الاهلي يخفي «رمضان» استغلالا للانتقالات

كارلوس مبسوط

قرر جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك تفويض حمادة امام عضو مجلس الادارة بالتعاقد مع بعض اللاعبين الافارقة تمهيدا لضمهم للنادي اعتبارا من الموسم المقبل. وقام حمادة امام بالاتصال بسفارات مصر في زامبيا والسنغال ونيجيريا وساحل العاج وذلك للتفاوض للتعاقد مع ثلاثة لاعبين والذين شاهدهم حمادة امام خلال حضوره بطولة كاس الامم الافريقية ومنهم رشيدي ياكيني هداف نيجيريا وشيكولا لاعب منتخب زامبيا الخطير كما يقوم نادي الزمالك باتصالاته لضم عدد من لاعبي الاندية المصرية حيث اتصل سرا بايمن شوقي لاعب الاهلي مستغلا خلافاته مع السايس كما اوشكت مفاوضاته على الانتهاء لضم اللاعب مصطفى نجم لاعب نادي الاتحاد السكندري، ومازالت المفاوضات مستمرة مع احمد الكاس نجم الاولمبي.

من ناحية اخرى اجتمع خوان كارلوس المدير الفني للزمالك ظهر امس عقب عودته للقاهرة مع محمود الخواجة مدرب الفريق وسمير السيد اداري الفريق، وذلك لبحث الوضع الجديد بعد قرارات الاتحاد بقيد ٢٥ لاعبا والسماح بلعب اللاعبين الاجانب وقد اكد كارلوس في تصريح خاص لـ القبس بانه مقتنع تماما بقرارات الاتحاد المصري الاخيرة ووصفها بانها ستفيد بالفعل الكرة المصرية، كما عبر عن سعادته بالموافقة على قرار احتراف اللاعبين كما اجتمع مساء امس كارلوس مع حمادة امام عضو المجلس الذي احضر له شرائط البطولة الافريقية بالجزائر لمشاهدة افضل لاعبي افريقيا.

كما تقرر بصفة مبدئية الغاء المعسكر الخارجي والاكتفاء باقامة معسكر بالاسماعيلية او الاسكندرية، وسوف يعقد مجلس ادارة النادي اجتماعا يوم الجمعة المقبل لاستكمال الموضوعات الرياضية والادارية.

تشكيل منتخبي السلة

تعقد اللجنة الفنية لاتحاد كرة السلة اجتماعا اليوم برئاسة اللواء فهيم حسين لاختيار ١٤ لاعبا لبعثة الفريق القومي التي ستسافر الى البرازيل الخميس المقبل لاقامة المعسكر النهائي للمنتخب قبل المشاركة في نهائيات كاس العالم بالارجنتين كما سيتم اختيار ١٤ لاعبا لمنتخب الشباب الذي سيسافر الى تركيا لاقامة معسكر اعداد خارجي استعدادا للبطولة العربية التي ستقام بالاردن.

شوبير في انكلترا اليوم

يغادر القاهرة اليوم احمد شوبير حارس مرمى المنتخب المصري والاهلي في طريقه الى لندن بدعوة من نادي ايفرتون الانكليزي لقضاء ١٠ ايام لاختباره والتعرف على الجو الذي سيعيش فيه تمهيدا لبدء المفاوضات مع الاهلي لشرائه.

وفي تصريح لشوبير قبل السفر اكد بانه يعيش فترة قلق خاصة وان تلك الرحلة بمثابة امتحان له للدخول نحو العالمية في كرة القدم، وقد عبر عن امانيه بنجاحه في هذا الاختبار والتعاقد بالفعل مع نادي ايفرتون.

فرانسيس يدرب استون فيلا



● جيري فرانسيس

برز اسم اللاعب الدولي الانكليزي السابق جيري فرانسيس كاقوى المرشحين لتدريب فريق استون فيلا بالدرجة الاولى في انكلترا بعد رحيل غراهام تيلور لتدريب منتخب انكلترا.

وتقول مصادر مطلعة مقربة من داغ ايليس رئيس نادي استون فيلا ان المباحثات الاولية ترشح فرانسيس (كابتن منتخب انكلترا الاسبق) وجو رويل على كل من بوبي غولد وجو جوردان.

وقد حصل ايليس على الاذن من عدد من الاندية للاتصال بمدربيها لملء الفراغ الذي سوف يتركه رحيل تيلور الذي قاد استون فيلا للمركز الثاني بالدوري الموسم الماضي.

وكان فرانسيس الذي يعتبر من اصغر المدربين بانكلترا قد قاد بريستول روفرز لبطولة الدرجة الثالثة رغم ان النادي بدون ملعب.

□■□

حاكم منسوتا يطلب مساعدة غورباتشوف

سانت بول ـ منسوتا ـ ا ب ـ اعلن رودي بيربيتش حاكم ولاية منسوتا الاميركية انه طلب من الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف مساندة طلب الولاية لاستضافة دورة العاب النوايا الطيبة (غوود ويل) في عام ١٩٩٨.

وقال ان الولاية سوف تتقدم بطلبها رسميا خلال الاسابيع المقبلة، وكانت الدورة الاولى قد اقيمت في موسكو ١٩٨٦، ومن المقرر ان تقام الثانية هذا الشهر في سياتل بالولايات المتحدة.

□■□

دوغلاس واثق من الفوز

نيويورك ـ ا ب ـ يعتقد بطل العالم بالملاكمة جيمس دوغلاس ان قضيته ضد المتعهد دون كنغ الذي يتهمه بخرق التعاقد بينهما اصبحت محسومة لصالحه بعدما اعترف كنغ بانه كان يريد ان يفوز تايسون في النزال الذي جرى بينهما في طوكيو خلال فبراير الماضي.

وتحت الحاح من الاسئلة امام القاضي، اعترف كنغ بانه لم يكن يتمنى ان يقوم دوغلاس من على ارض الحلبة عندما اسقطه تايسون في الجولة الثامنة.

ويعتمد دوغلاس في دفاعه على ان كنغ حاول ان يغير نتيجة النزال من خلال اتصالاته بمنظمات الملاكمة العالمية.

كابرياتي تتطلع لاول بطولة

كونواي (أ ب): اقتربت النجمة الاميركية الصاعدة جنيفر كابرياتي (١٤ سنة) من احراز اولى بطولة لها منذ احترافها، حيث وصلت لنهائي بطولة كونواي في نيوهامبشير بعد ان تغلبت ٦/٢، ٦/٢ على سوزان سلون.

وتلعب كابرياتي بالنهائي ضد المرشحة الثالثة روزالين فيربانك (١٩ سنة) التي فازت في دور الاربعة ٦/٧، ٦/٢ على لورا غيلدماستر من بيرو التي كانت المرشحة الثانية للبطولة.

وتعتبر هذه ثالث بطولة تصل فيها كابرياتي للنهائي حيث تواجه لاعبة يزيد سنها عن ضعف عمرها، وتحتفظ كابرياتي بلقب اصغر من وصلت لدور الاربعة بتاريخ بطولة فرنسا المفتوحة، كما انها اصغر من حققت فوزا في مباريات بطولة ويمبلدون.

● جنيفر كابرياتي

نتائج مشرفة للمعاقين المصريين ببطولة فرنسا

القاهرة ـ بانا ـ عادت الفرق المصرية للناشئين للمعاقين في ساعة متاخرة من مساء الخميس قادمة من باريس بعد ان فازت بثلاث عشرة ميدالية ذهبية وعشر ميداليات فضية وثمان برونزية في اطار بطولات العالم لالعاب القوى والسباحة ورفع الاثقال للمعاقين التي اقيمت مؤخرا في سان ايتين بفرنسا.

وقد اختيرت مصر عضوا في اللجنة الفنية الدولية لافريقيا والشرق الاوسط لتنظيم بطولتي رفع الاثقال والسباحة.

□■□

آنسات الطائرة في تونس

القاهرة ـ أ ش أ ـ تشترك مصر في بطولة كاس الامم الافريقية للانسات في الكرة الطائرة التي تنظمها تونس خلال الفترة من ١٩ الى ٢٩ يوليو الحالي.

ومن المقرر ان يتم تشكيل البعثة من ١٧ لاعبة واداريا.

□■□

ايطاليا تهزم هولندا بالطائرة

باريس ـ أ ف ب ـ فازت ايطاليا على هولندا ٣/صفر في اولى مباريات الاتحاد العالمي للكرة الطائرة للرجال وكانت النتيجة ١٥/٧ و١٦/١٤ و١٦/٤. وقد اقيمت المباراة النهائية امس الاحد في اوساكا باليابان.

واحتلت البرازيل المركز الثالث بفوزها على الاتحاد السوفيتي ٣/١. وكانت النتيجة ١٤/١٦ و١٥/١٧ و١٥/١٠ و١٥/١٢.

٤٠ الف دولار لسامبراس وساباتيني

طوكيو (أب): بعد ان لعب ١٠ ضربات لا تصد (ايس)، حصل الاميركي بيت سامبراس على لقب فردي الرجال في بطولة غونزي للتنس في العاصمة اليابانية التي تبلغ جوائزها ربع مليون دولار حيث تغلب بالمباراة النهائية ٦/١، ٦/٤ على خايمي ايزاني من بيرو.

ويعتبر سامبراس اللاعب رقم ١٨ في التصنيف العالمي في حين يحتل ايزاني المركز ٤٩.

وقال نال سامبراس ٤٠ الف دولار مقابل الفوز، وحصلت على مبلغ مماثل اللاعبة الارجنتينية غابريلا ساباتيني التي فازت ٦/صفر، ٦/١ على الاميركية آن غروسي.. بنهائي فردي السيدات امس (الاحد) ايضا. وقالت اللاعبة الخامسة في العالم انها راضية عن ادائها بعدما خرجت من قبل نهائي بطولة ويمبلدون الاخيرة.

وفي نهائي الزوجي المختلط فازت الاسبانية كونشيتا مارتينز مع الاسترالي تود وود بريدج ٦/٤، ٦/٣، ٦/صفر على سامبراس مع مواطنته الاميركية ماري هو فيرنانديز.

● غابرييلا ساباتيني

في لقاء اوسلو بسباقات الجائزة الكبرى

زيليزني حطم الرقم القياسي لرمي الرمح

اوسلو ـ ا ف ب ـ حقق التشيكوسلوفاكي يان زيليزني رقما قياسيا عالميا جديدا في رمي الرمح حيث سجل ٨٩ر٦٦ مترا مساء السبت خلال لقاء اوسلو في اطار سباقات الجائزة الكبرى التي يرعاها الاتحاد الدولي لالعاب القوى وشركة موبيل.

وكان الرقم القياسي العالمي السابق ٨٩ر٥٨ مترا وقد حققه البريطاني ستيف باكلي في الثاني من يوليو الجاري في ستوكهولم.

ولم يكن زيليزني (٢٤ عاما) يتوقع ان يحطم الرقم القياسي العالمي خاصة وانه غاب اربعة اشهر بسبب الاصابة في وقت سابق من العام الجاري، وقال انه استعاد لياقته ولم يكن يتخيل تحطيم الرقم قبل بطولة العاب القوى الاوروبية في وقت لاحق.

وكان زيليزني يحمل الرقم القياسي قبل ان يحطمه باكلي، وقد سجل الرقم الجديد في المحاولة السادسة والاخيرة، ويعتبر رقم زيليزني الرقم القياسي التاسع والاربعين الذي يتم تسجيله باستاد بيزليت النرويجي منذ عام ١٩٢٤، ولكنه الاول منذ عام ١٩٨٦.

السنقار الاسرع

ومن النتائج الاخرى المسجلة في هذا اللقاء فوز العداء المغربي محمد السنقار بسباق ٣٠٠٠ متر في ٧ر٣٩ر٤٠ دقائق بينما حل التونسي محمد الشماسي في المرتبة السابعة قاطعا المسافة في ٧ر٤٥ر٥٢ دقائق.

ويعتبر الزمن الذي سجله السنقار اسرع زمن للسباق في عام ١٩٩٠، وكان مواطنه خالد سكاح قد سجل ٧ق٤٠ر٨٦ ليحتل المركز الثاني يليه البريطاني غاري ستينز في ٧:٤١ر٧٩ق.

فوز لويس

وفي سباق العشرة آلاف متر الذي فاز به الايطالي سلفاتوري انتيبو في ٢٧ر٢٥ر١٦ دقيقة حل المغربي حمود بوطيب ثانيا بعد ان قطع المسافة في ٢٧ر٢٥ر٤٨ دقيقة.

■ السنقار الاسرع في ٣٠٠٠م.. ووكر يودع

وفي سباق الميل الذي فاز به الاميركي جو فالكون في ٣ر٤٩ر٣١ دقائق حل الصومالي عبدي بيلي خامسا محققا ٣ر٥٢ر٠١ دقائق والمغربي عبدالعزيز الصحيري ثامنا محققا ٣ر٥٦ر١٤ دقائق.

وفاز العداء الاميركي الشهير كارل لويس بسباق ١٠٠ متر في ١٠ر١٢ ثوان امام البريطاني لينفورد كريستي ١٠ر٢٧ والنيجيري اولابادي ادينكين ١٠ر٢٨ ثوان.

وكان لويس قد خسر هذا السباق في اللقاء نفسه العام الماضي، وقد بدا مصمما على عدم تكرار المفاجآت، ولم يخسر اي سباق في هذه المسافة منذ بداية العام الجاري. وقال: لسوء الحظ كانت الرياح قوية لانني اعتقد انني وصلت لافضل مستوى لي على الاطلاق.

ويذكر ان لويس قد حصل على ٦ ميداليات ذهبية في اخر بطولتين اولمبيتين.

ووكر يودع

ويبدو ان العداء النيوزيلندي جون ووكر قد اقتنع اخيرا بان عليه الاعتزال حيث يعتبر الاقدم في سباقات المسافات المتوسطة، وبعد ان احتل المركز الرابع (٣:٣٨ر٣٨ق) بسباق ١٥٠٠ متر ودع جماهير بيزليت وقال: اعتقد ان هذه اخر مشاركة لي في هذا اللقاء العظيم.

وكان الاسباني تيوفيللو بينيتو قد فاز بالسباق مسجلا ٣:٣٧ر٥٠ق تلاه الليبي مبارك حسين في ٣:٣٧ر٦١ق ثم الدانمركي لارس بوش في ٣:٣٧ر٧٧ق.

وفاز الالماني الشرقي اولف تيمرمان بدفع الجلة مسجلا ٢٠ر٦٤م والاميركي انتونيو بيتغرو بسباق ٤٠٠م في ٤٥ر٣٧ث تلاه مواطنه كلارنس دانييل ٤٦ر١٤ث، كما فاز الاميركي جوني غراي بسباق ٨٠٠م في ١:٤٤ر٦٤ق تلاه مواطنه جورج كيرتس ثم البريطاني ديفيد شارب، وسجل الروماني سورين ماتي ٢ر٣٢م في الوثب العالي تلاه الالماني الغربي ديتمار موغنتبيرغ في ٢ر٢٨م ثم البلغاري جورجي داكوف ٢ر٢٤م.

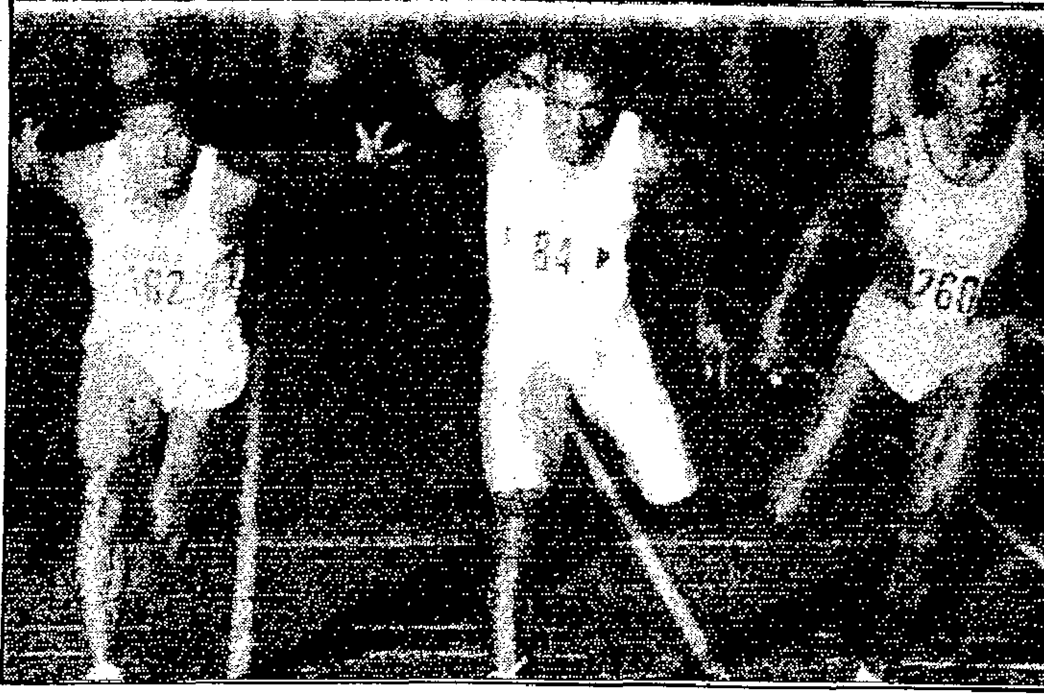
فوز ميلنتي

وواصلت الرومانية دوينا ميلنتي بطلة اجمالي الجائزة الكبرى الموسم الماضي انتصاراتها وسجلت ٤:١٨ر١٣ق بسباق الميل تلتها السوفيتية نتاليا ارتيموفا والاميركية لين جننغز، وفازت الالمانية الشرقية هايكة دريخسلر (العائدة من اجازة الولادة التي استمرت عاما) بالوثب الطويل مسجلة ٧ر٠٨م تلتها البريطانية فيونا ماي في ٦ر٧٦م.

وقطعت بولين ديفيز من جزر الباهاما سباق ٤٠٠م في ٥٠ر٦١ث تلتها ماريا فيغيريدو من البرازيل في ٥١ر٥٩ث، وفازت الالمانية الشرقية كريستين فاختل بسباق ٨٠٠م في ١:٥٧ر٨٥ق تلتها مواطنتها سيغرون فودارز في ١:٥٨ر٤٥ق، وقطعت السوفيتية غاليتا مالتشوغينا سباق ٢٠٠م في ٢٢ر٤٥ث تلتها الجامايكية غريس جاكسون في ٢٢ر٩٠ث ثم الاميركية غوين توريس ٢٣ر١٢ث.



● الاميركي جو فالكون يعبر خط النهاية لسباق الميل



● نهاية سباق ١٠٠ متر ولويس (لليمين) متقدما



● كارل لويس يصافح كريستي عقب سباق ١٠٠ متر

فولا مدرب القادسية الجديد باشر عمله وتحدث لـ القبس:

الظروف عاندتني بالكويت.. وسأنافس على البطولات مع القادسية

النجم المخلص سيظل بالفريق.. والمهمل سيجلس بجانبي احتياطيا





● فولا يتحدث لمترجمه والقبس تتابع الحوار

كتب صلاح حيدر :

باشر فريق كرة القدم بنادي القادسية تدريباته مساء امس الاول باستاد محمد الحمد بقيادة مدربه اليوغسلافي الجديد فولا وذلك استعدادا للمشاركة بتصفيات بطولة كاس الكؤوس العربية الثانية التي ستقام بطريقة الذهاب والاياب ببداية الموسم المقبل .

حيث عقد المدرب الجديد بالبداية اجتماعا مع اللاعبين طالبهم فيه بالتعاون معه وبذل اقصى الجهود والالتزام بالمواعيد للوصول الى اعلى درجات الاستعداد ثم تطرق بعد ذلك الى بعض الامور المتعلقة بالفريق ليقود بعد ذلك اول تدريبات الفريق بحضور عبدالمحسن غانم، سالم ميرزا، ناصر بنيان، محمد جاسم، راشد بديح، احمد الشمري، طلال الشمري بالاضافة الى عدد من الناشئين .

كما حضر جانبا من التدريب كل من مؤيد الحداد ووليد الفليج وعنبر معتوق ومحمد مبارك ولكنهم لم يرتدوا ملابس التدريب ولم يتدربوا لظروفهم الخاصة .

متحمس وسعيد

هذا وقد التقت القبس قبل بدء التدريب بالمدرب فولا لمناقشته باهم الامور التي تهم جماهير الاصفر خاصة تلك التي ترددت حوله اثناء عمله مع فريق الكويت بالموسم الماضي وكان لنا معه الحوار التالي :

في البداية سألناه عن شعوره بالعمل مع نادي القادسية ؟

فاجاب يقول : لا شك ان العمل بنادي القادسية صعب نسبيا لانه ناد كبير وله قاعدة عريضة لا ترضى بغير الفوز وهو ما يتطلب منا جميعا كفريق ومدرب واداريين السعي لارضائها واشباع طموحها لهذا فانا متحمس، للعمل هنا وسعيد جدا وسابذل كل جهدي من اجل المحافظة على انجازات الفريق والدخول كطرف منافس على البطولات بين الفرق الاخرى وهو ما لا اشك به مطلقا بل متاكد منه تماما .

لا اعتمد على اللعب الدفاعي

وهنا حاولنا التطرق الى بعض الجوانب الفنية فقلنا له.. عندما كنت مدربا لفريق الكويت ظهر بوضوح ان الفريق يعاني من ضعف هجومي وكان كل التركيز على الاداء الدفاعي.. وجماهير القادسية ترفض هذا الجانب كما ان الفريق يضم العديد من المهاجمين الموهوبين.. فهل انت مستعد ؟

فقال فولا اولا انا لم العب بطريقة دفاعية مع الكويت بل على العكس من ذلك حاولت مع الفريق ان العب بالطريقة الحديثة التي تتطلب من جميع اللاعبين المحافظة على الحالات الدفاعية والهجومية بنفس الدرجة وهو ما نجحنا به اثناء مشاركتنا ببطولة كاس الكؤوس العربية في جدة حيث كانت صفوفنا وقتها مكتملة وادينا مباريات عظيمة وحققنا المركز الثاني بعد خسارتنا بالركلات الترجيحية بالنهائي وواصلنا اداءنا الجيد حتى نهاية القسم الثاني من الدوري وكنا نحتل المركز الثاني بفارق نقطة واحدة بعد الجهراء ولكننا بدأنا نتاخر بعد ان تعرضنا لظروف قاهرة بسبب الاصابات بالصفوف فقد كنا نعاني وقتها من اصابة ٧ لاعبين بخلاف الموقوفين فتاثر اداؤنا وتراجع ترتيبنا .

واستفسرنا منه : ولكننا في جدة كنا نلاحظ انك تلعب بطرق دفاعية كما هو الحال امام الزمالك المصري والرشيد العراقي وبرزت لنا موقفك بنقص الصفوف ايضا.. فما رأيك .

فقال : انا مصر انني لم العب بطريقة دفاعية ولو كنت كذلك لما تاهل فريقي للنهائي ولما حققنا المركز الثاني ولما ابدى الكل اعجابه بفريقي خاصة وان هذا الانجاز هو اكبر انجاز لنادي الكويت ولم يسبق ان حقق مثله بتاريخه ويكفيني فخرا انه حققه تحت قيادتي .

اشاعة.. !

اكتفينا برده وسألناه عن جانب آخر فقلنا له.. علاقتك مع لاعبي الكويت كانت تختلف من لاعب لآخر.. وانت معروف بانك تفضل البعض على الآخر.. فهل ستطبق هذا الشيء مع القادسية ؟

فاجاب قائلا : من قال لكم هذا الكلام فهو لا يعرف اي شيء عن شخصيتي ولا عن اسلوبي لانني اعرف تماما كل شيء يتعلق بشخصيتي ولذلك فانني اؤكد لكم بانني لا يمكن ان افرق بين لاعب او آخر وانما اتعامل معهم بالتساوي وكل حسب جهده واخلاصه ونشاطه مع الفريق واعتقد ان كل هذا الكلام الذي يردده البعض اشيع بعد عودتنا من جدة حيث كان هناك لاعب بطيء لم يتماش مع خطتي ولا طريقة لعبي واخبرتكم وقتها ان اللاعب ينتمي للفريق وليس العكس لذلك فان البعض ردد هذا الكلام وهو اشاعة بمعنى الكلمة .

لا اهتم بالاسماء وانما بالعمل

ثم عقبنا على كلامه بسؤال آخر حيث سألناه.. فريق القادسية يضم العديد من النجوم ولهم شخصيات مؤثرة وقوية وانت مدرب طيب القلب.. فهل تعتقد انك ستسيطر على اللاعبين ؟

فقال : التعامل مع الآخرين كانسان لذلك فانني احرص على ان يكون تعاملي مع الآخرين بحكم الاصول الانسانية فلا احمل معي عصا لكي اضرب اللاعبين ولا الجأ لاسلوب الاعصاب والشتيمة ولكن رغم كل هذه العناصر فانني لا اتنازل عن حقي ولا اعامل النجوم معاملة اخرى بل اعطي كل ذي حق حقه حسب اخلاصه وعطائه وانضباطيته وهو ما احرص عليه تماما لذلك فانني لا اهتم بالاسماء الرنانة وانما اهتم بعمل الانسان نفسه في الوقت الذي اشرف على الفريق فيه.. فالنجم المخلص سيظل بالفريق وهو الحال بالنسبة للاعبين الآخرين اما النجم المتهاون او اللاعب الكسول ساضعه بجانبي على الخط او فوق على المدرجات .

.. ولا استمع لرأي الاداريين

طيب اذا كنت لا تفضل اللاعبين على بعضهم ولا تستمع لرأي النجوم فانت متهم بانك تعمل بوجهات نظر الاداريين العاملين معك حتى ولو كانت آراؤهم تختلف عن آرائك وافكارك.. فما ردك ؟

فاجاب فولا قائلا : لماذا تصر على التطرق الى فريق الكويت وتوجيه اسئلة تتعلق بعملي السابق.. فنحن الآن بالقادسية فوجه لي اسئلة تتعلق بالقادسية.. ولكنني على الرغم من ذلك ساجيب عن كل تساؤلاتكم.. تأكدوا انني احرص على التعاون مع زملائي العاملين معي بالفريق كالمدير والمشرف ومساعد المدرب ونتناقش جميعا بما يتعلق بالفريق ولكنني لم الحظ بتاتا اي تدخل بعملي حين كنت مدربا للكويت بل علاقتنا كانت مبنية على اساس التعاون كل في تخصصه من اجل رفع مستوى الفريق وهو ما ساتبعه هنا بالقادسية وثقوا تماما انني لا استمع لرأي الآخرين.. فانا المسؤول عن الفريق .

للضرورة احكام

اذا فانت تهتم بالانضباطية ولا تعير الاسماء اهتماما ولا تستمع لرأي الآخرين.. ولكنك اشركت لاعبين مقربين اليك وانت في الكويت رغم عدم حضورهم للتدريبات وعدم التزامهم بمواعيدها ؟ فقال : للضرورة احكام..

اخبروني كيف اتصرف وانا لا اجد امامي ١١ لاعبا يكملون الفريق بسبب الاصابات الملعونة والانذارات وايقاف اللاعبين الم يكن تصرفي منطقيا حين استعنت ببعض اللاعبين الذين لم يلتزموا بالتدريبات رغما عني وانا متأكد ان هذا هو سبب اخفاقنا وتاخرنا بالقسم الثالث من الدوري لذلك فانني لا اعتبر نفسي فشلت مع الكويت وانما الظروف كانت صعبة وحاليا كما اخبرتكم انني متحمس للعمل مع القادسية وواثق من المنافسة على البطولات واتمنى التوفيق في مهمتي الجديدة .



● عنبر معتوق ومحمد مبارك والحداد والفليج يتابعون شرح المدرب



● فولا يتقدم اللاعبين في تدريبات الاحماء

القادسية.. حائر

اشار مبارك الشعلان مشرف فريق الكرة بالقادسية الى ان مجلس ادارة النادي يبحث حاليا عن مكان لاقامة معسكر تدريبي للفريق الاول لكرة القدم وقال الشعلان ان المعسكر سيقام في مصر او النمسا او المانيا الغربية الا ان ذلك لم يتحدد بعد ومن جهة اخرى فقد ابدى المدرب فولا ارتياحه لفكرة اقامة المعسكر وقال لا شك انها ستكون فرصة جيدة لتنفيذ خططنا والوصول الى درجة معقولة من التفاهم والانسجام بيني وبين اللاعبين.

رسالة تقدير وباقة ورد جميلة لـ القبس



رغم اننا تلقينا العديد من مكالمات التهنئة والثناء على صفحات القبس الخاصة بكأس العالم وخاصة الجدول الذي نشر يوم الجمعة الماضي بشأن مشاركات الدول ببطولة كأس العالم منذ انطلاقتها.. الا اننا لم نحب ذكر هذا الثناء والاطراء لانه امر وشأن داخلي يخصنا... ولكننا نجد انفسنا مضطرين لنشر رسالة القارىء خليفة طلال المطيري الذي ارفق رسالته مع باقة ورد جميلة اهداها للقسم الرياضي تقديرا منه للجهود التي يبذلها القسم لاصدار الجدول... ونحن اذ نشكر القارىء المطيري على هذا الاطراء والتحية الجميلة «المكلفة» فاننا نعده وبقية القراء الاعزاء على مواصلة الطريق لنكون عند حسن ظن الجميع... وفيما يلي نص رسالة القارىء خليفة المطيري.

شكرا... شكرا... شكرا...

على هذه الاحصائية الرائعة لبطولة كأس العالم ونشكر لكم مجهودكم الواضح في اكمالها على الوجه الصحيح وفقكم الله لتقديم الافضل دائما.

والحقيقة انني استفدت كثيرا من هذه الاحصائية فقد سهلت لي الكثير من الامور.

وهذا بفضل الله سبحانه ثم بجهودكم الطيبة.

ووفرت لي هذه الاحصائية معلومات كنت بحاجة اليها وكان يتطلب حصولي عليها التعرض لبعض الصعوبة ولكن الاحصائية ذللت هذه الصعوبات وجعلت المعلومات سهلة المنال لمن اراد الحصول عليها.

ولكم اطيب التحيات

خليفة طلال المطيري

منتخبنا الوطني لليد يحقق المفاجأة ويهزم منتخب هنغاريا ٢٤/٢٣ بمصر



● منتخب الكويت الوطني لكرة اليد

القاهرة - القبس :

فجر منتخب الكويت الوطني لكرة اليد اولى مفاجآت دورة مصر الدولية بفوزه على منتخب هنغاريا اقوى المرشحين للفوز بهذه البطولة بفارق هدف خلال الاربع ثواني الاخيرة من المباراة بعد عرض مثير كان سمة الشوط الثاني من هذا اللقاء.. وكان الفريق الهنغاري قد انهى الشوط الاول لصالحه ١١/١٣.

كما فاز منتخب مصر القومي في لقاء الافتتاح على منتخب العراق بفارق ٣ اهداف ١٨/٢١.. بعد عرض متوسط المستوى وكانت قد اجريت مراسم افتتاح الدورة في الخامسة والنصف من مساء اول امس بحضور جمهور كبير امتلأت بهم صالة نادي الزمالك يتقدمهم د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد ود. حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد ورؤساء الوفود المشاركة.

وقد اقتصرت مراسم افتتاح البطولة على دخول الفرق تقدمهم حملة اعلام الدول المشاركة ثم بدأت المباريات بعد الانتهاء من القاء كلمات الافتتاح لكل من د. عبدالاحد جمال الدين ود. حسن مصطفى..

عرض متوسط للمصريين

جمع لقاء الافتتاح بين منتخب مصر القومي ومنتخب العراق وقدم المنتخب المصري عرضا لا يتناسب مع قدراته وخبراته الكبيرة على الرغم من انه تقدم في بداية الشوط الاول بفارق ٤ اهداف ثم انهى هذا الشوط لصالحه ٥/١٠.. وفي الشوط الثاني نجح الفريق العراقي في ان يحرج منتخب مصر ويقلل من فارق الاهداف بل ويتعادل قبل النهاية بحوالي ٥ دقائق ثم شعر المنتخب المصري بالخطر فنشط ونجح في انهاء اللقاء لصالحه ١٨/٢١.

وعرض كبير لمنتخبنا

وكانت اولى مفاجآت الدورة في يومها الاول هو فوز منتخب الكويت الوطني لكرة اليد على منتخب هنغاريا بفارق هدف بعد عرض كبير خلال شوطه الثاني.. لقد وضح خلال الشوط الاول ان المنتخب الهنغاري الافضل من حيث الاداء وتنفيذ طرق اللعب ساعده على ذلك اخطاء عديدة للاعبينا في الدفاع على الدائرة بالاضافة الى عدم توفيق حارس المرمى حيث نجح لاعبو هنغاريا في هز شباكهم من التصويب البعيد من كل الزوايا وكان الفارق اربعة اهداف ثم نجح لاعبونا في ان يضغطوا الفارق الى هدفين مع نهاية الشوط الاول ١١/١٣. ونجح المنتخب في التعادل مع هنغاريا في الثواني الاربع الاخيرة بهدف لعبدالقدوس ٢٣/٢٣، واضاف خالد غلوم هدف الفوز من رمية جزاء في الثانية الاخيرة للمباراة.

اخبار من البطولة

* حظي منتخب الكويت الوطني لكرة اليد بتشجيع الجمهور المصري طوال المباراة وخاصة خلال الشوط الثاني الذي وضح فيه ان منتخب الكويت سيحقق مفاجأة وشارك في التشجيع منتخب الكويت لكرة السلة الذي يقيم معسكرا تدريبيا في القاهرة بفندق المريديان.

* تلقى جاسم ذياب رئيس وفد منتخب الكويت الوطني لكرة اليد دعوة من مديرة الجامعة الاميركية بالقاهرة لحضور منتخب الكويت الوطني حفل تكريم بمناسبة زيارة الوفد للقاهرة وذلك في الحادية عشرة من صباح اليوم بمقر الجامعة بميدان التحرير.

● قام بتحكيم لقاء الافتتاح بين مصر والعراق الحكمان الكويتيان يعقوب الخرس وعبداللطيف العروج وقد كانا موضع ثناء الجميع لادائهما الجيد وقيادتهما للمباراة بصورة ممتازة.

شتيسكال ينتقل في ديسمبر

وافق نادي كوينز بارك رينجرز الانكليزي بدوري الدرجة الاولى على شراء الحارس التشيكوسلوفاكي يان شتيسكال من نادي سبارتا براغ ليحل بدلا من ديفيد سيمان الذي انتقل للارسنال.

ويتوقع ان تنجز الصفقة بين رينجرز وبراغ خلال الاسبوع الجاري رغم ان الحارس البالغ من العمر ٢٨ عاما لن يتمكن من الالتحاق بالنادي الانكليزي قبل ديسمبر المقبل.

وينتظر ان تصل قيمة انتقال شتيسكال الى نصف مليون جنيه، وقال كلايف برلين المدير الاداري لنادي كوينز بارك ان مدرب (الفريق) دون هاو (مساعد مدرب منتخب انكلترا) قد شاهد شتيسكال خلال كاس العالم في ايطاليا وان النادي كان مهتما به قبل البطولة.

اليوم تعقد الجمعية العمومية للاتحاد بالمغرب

تزكية مشعل الجراح لرئاسة الاتحاد العربي للكراتيه



● الشيخ مشعل الجراح

غادر البلاد صباح امس متوجها الى المملكة المغربية الشقيقة الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحاد العربي للكراتيه، وذلك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد والتي ستعقد اليوم وغدا لانتخاب رئيس وامين سر وامين صندوق الاتحاد، واعتماد برنامج البطولات المقبلة واهمها البطولة العربية التي تقدمت الكويت بطلب استضافتها منذ العام الماضي، وارجئت لاتاحة الفرصة امام جميع الدول العربية للمشاركة فيها حيث كان الموعد المقترح لاقامتها خلال الصيف الجاري، ومن المنتظر اقامتها خلال النصف الاول من شهر سبتمبر المقبل.

تزكية الجراح

وعلى صعيد المناصب التي ستقترع عليها الجمعية العمومية للاتحاد، فان الشيخ مشعل الجراح سيتم تزكيته (للمرة الثانية) رئيسا للاتحاد حيث انه المرشح الوحيد لهذا المنصب من جميع الدول الاعضاء.

وفي تصريح خاص ادلى به الشيخ مشعل الجراح لـ القبس امس قبل مغادرته للبلاد قال ان الاتحاد الكويتي للكراتيه اعتاد عدم تقديم طلبات ترشيح للمناصب العربية والدولية لثقة الدول الشقيقة والصديقة في ابناء الكويت، فجرت العادة ان الدول الاخرى هي التي ترشحنا للمناصب التنفيذية، وهذا بالضبط ما حدث في الاتحاد العربي بانتخاباته السابقة والمقبلة، كما حدث معنا في الاتحادين الاسيوي والدولي.

واضاف الشيخ مشعل الجراح انه ابلغ زملاءه اعضاء الجمعية العمومية للاتحاد العربي بعدم رغبته في ترشيح نفسه لرئاسة الاتحاد، الا ان ادارة الاتحاد تلقت طلبات من عدة دول عربية بتزكيته لرئاسة الاتحاد، فضلا عن تلقيه العديد من الرسائل والمكالمات الهاتفية من الاتحادات الشقيقة تطلب منه الاستمرار في رئاسة الاتحاد بعد ان نجحت جهود الكويت خلال الفترة السابقة في لم شمل اسرة الكراتيه العربي، وتقديم لائحة من الكويت تنظم عمل الاتحاد وتوزعه الى مناطق جغرافية للقضاء على المركزية في العمل.

واختتم الشيخ مشعل الجراح تصريحاته لـ القبس بانه نزل عند رغبة الدول العربية الشقيقة ووافق على الاستمرار في خدمة الاتحاد العربي املا في النهوض بالاتحاد للمستوى المرموق بجهود الدول الاعضاء.

هذا ومن المنتظر ان يعود الجراح الى البلاد مساء بعد غد الاربعاء.

فهد الاحمد يجتمع بلاعبي الازرق غدا

صرح عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم وعضو لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية جديع مزيد الدعمي بان الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد سوف يجتمع بلاعبي المنتخب الوطني الاول واعضاء هيئة التدريب والمنتخبين والجهازين الفني والاداري وذلك في الخامسة مساء يوم غد الثلاثاء وقبيل بدء المنتخب تدريباته على ملعب اتحاد كرة القدم. واضاف ان الاتحاد طلب من اللاعبين ضرورة التواجد بمقر الاتحاد في الرابعة والنصف عصر يوم غد. وقال ان الفريق سيبدأ عقب الاجتماع تدريباته استعدادا للسفر الى المعسكر في مدينة فيشي الفرنسية والذي سيقام في الفترة من ٢٧ الجاري وحتى ٣ اغسطس المقبل للمشاركة في اسياد بكين.

عودة الشيخ احمد اليوسف

انهى امين صندوق الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد اليوسف الصباح كافة الترتيبات اللازمة لاقامة المعسكر التدريبي للمنتخب الوطني الاول الذي سيبدأ في مدينة فيشي الفرنسية يوم ٢٧ الجاري ويستمر حتى نهاية اغسطس المقبل وذلك استعدادا لاسياد بكين. وقد باشر الشيخ احمد عمله باتحاد كرة القدم.

فواز السمار :

مدرسة لأشبال «الطاولة» ببداية الموسم المقبل



● فواز السمار

أكد فواز السمار رئيس الاتحاد الكويتي لكرة الطاولة في حديث خاص لـ«القبس» تفاؤله باحراز منتخب الكويت الوطني لمراكز متقدمة في البطولة العربية لكرة الطاولة التي ستقام في بغداد بشهر اغسطس المقبل وقال بأن الاتحاد وضع خطة اعداد بدأت منذ شهر مايو الماضي في معسكر داخلي بالكويت استمر لمدة ٤٥ يوما ثم غادر الفريق الاول وفريق الناشئين الى معسكر خارجي بكوريا الجنوبية حيث يواصل استعداده هناك، واضاف قائلا بان المنتخبين الاول والناشئين سيعودان للبلاد في أوائل الشهر المقبل لينضما لمعسكر داخلي قبل السفر الى بغداد.

وذكر السمار بان الاتحاد سينشىء مدرسة جديدة للاشبال من سن ٨ الى ١١ ببداية الموسم المقبل وهي تتكون من ٦ لاعبين فقط من الموهوبين، واضاف بان الهدف من هذه المدرسة اعداد اللاعبين صغار السن للانضمام للمنتخب الوطني.

وقال بان الاتحاد قرر ان يضم المعسكر الذي اقامه في كوريا لاعبين صغار السن وذلك لاعدادهم لبطولة مجلس التعاون الخليجي والتي ستقام في بغداد بالعام المقبل وذلك لكي يستفيد هؤلاء اللاعبون من خبرة بقية لاعبي المنتخبات.

واوضح بان الاتحاد لم يحدد حتى الان ما اذا كان سيقيم معسكرا خارجيا للمنتخب الوطني استعدادا للبطولة الاسيوية حيث لم تصرف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حتى الان الميزانية الخاصة بالمعسكر.

جامعة نوتنغهام تكرم كلوف

سوف يترك برايان كلوف (٥٥ سنة) الفانيلة الخضراء التي لا تفارقه ويستبدلها بالروب الجامعي عندما يستلم شهادة فخرية (ماجستير ادارة أعمال) من جامعة نوتنغهام.

وتسعى الجامعة لتكريم المدرب الذي نجح خلال ١٥ عاما بقيادة النادي الصغير وسط اندية الدرجة الاولى العملاقة، رغم قلة موارده.

ومنذ ان تسلم كلوف التدريب قبل ١٥ عاما (وكان نوتنغهام فوريست بالدرجة الثانية آنذاك) فقد فاز ببطولة الدوري الانكليزي مرة واحدة وبطولة اوروبا مرتين وكأس التفوق الاوروبي والدرع الخيرية وكأس الدوري (ليتل وودز) وكأس سايمود.

بوسكندر: الملاعب والصالات مفتوحة للناشئين والجدد

أفاد حسين بوسكندر أمين سر نادي كاظمة الرياضي بأن العطلة الصيفية هي فترة الركود بالنسبة للنشاط الرياضي، وقد فتح النادي جميع ملاعبه للاشبال والناشئين في الفترة المسائية، بالاضافة الى ان صالة كرة السلة والكرة الطائرة مفتوحة يوميا لتدريب الصغار، وكذلك حوض المرحوم ادهام حمدان للسباحة والذي يستقبل الناشئين الصغار والراغبين في محو أمية السباحة لديهم تحت اشراف المدربين المتخصصين.

كما قرر مجلس ادارة النادي بدء تدريب فرق كرة السلة وخاصة فريق الميني باسكت تحت اشراف المدربين ياقوت سعيد وسعد عبدالوهاب، كما سيتم استقبال الناشئين الجدد في لعبة كرة السلة.

الشليمي يجتمع بيد الجهراء مساء اليوم

يعقد احمد الشليمي عضو مجلس ادارة نادي الجهراء ومدير كرة اليد اجتماعا في السادسة من مساء اليوم مع لاعبي الفريق الاول وتحت ٢٠ سنة للعبة بحضور كامل عسل مشرف الفريق وذلك لمناقشة استعدادات الفريق وبدء تدريباته.

ومن جهة اخرى فقد بدأت فرق الفئات السنية الاخرى لكرة اليد تدريباتها اعتبارا من يوم امس الاول حيث تم استقبال اللاعبين الجدد الراغبين بالمشاركة.

قراءة بين السطور

ماذا ننتظر من الحكومة الجديدة؟

آراء للمناقشة (١)

«الظروف المحيطة بتشكيل الحكومة الجديدة».

* * *

من المهم اولا حين نتحدث عن الحكومة الجديدة التي تم تشكيلها مؤخرا، ان نقوم بعملية مسح للظروف التي احاطت بتشكيلها، وبالقاء الضوء على بعض القضايا التي استجدت في السياق الزمني منذ ٣ يوليو ١٩٨٦ عشية حل مجلس الامة حتى يومنا هذا؛ وحجمها ومدى انعكاسها على الوضع الداخلي.

نستطيع ان نقول : ان هذه الحكومة تشكلت في مرحلة وظروف غير عادية او غير (طبيعية) اذا صح التعبير؛ عاشتها وتعيشها الكويت منذ شهر يوليو ١٩٨٦. فبعد حل مجلس الامة في ٣ يوليو ١٩٨٦ حتى اليوم؛ تواترت على الكويت شبكة من الاحداث؛ بعضها خارجي (اسقاطات حرب الخليج) والبعض الاخر داخلي

خلال هذه الفترة؛ ازدحمت الساحة السياسية في الكويت؛ بالاجتهادات ومشاريع الخلاص الوطني؛ وتمخض عن ذلك قدر غير يسير، من القلق السياسي الذي احاط بالمجتمع الكويتي؛ وهذا القلق افصح عن نفسه من خلال انعكاسه على مجمل الاوضاع؛ خاصة في الحقلين الاقتصادى والاجتماعي.

خلال هذه الظروف، تطورت احداث الحرب الشرسة، بين الجارتين المسلمتين العراق وايران؛ وقد تداعت على البلاد من جراء تلك الحرب اسقاطات كثيرة : اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وامنية، وعسكرية، انعكست بصورة مباشرة على معادلة ومزاج القرار السياسي الكويتي الداخلي، ولم تبدأ تلك المعادلة بالرسو والهدوء؛ الا بعد ان قبل الطرفان قرار وقف اطلاق النار.

ومن جملة آثار الحرب الاستنزافية، حاجة بعض الدول المطلة على الخليج الى رفع سقف انتاج البترول؛ نظرا لحاجتها الماسة الى مزيد من العوائد المالية؛ لتغطية العجز في ميزانياتها؛ ونظرا لزيادة العرض في السوق النفطية؛ انخفضت اسعار النفط بشكل ملحوظ في الاونة الاخيرة، الامر الذي جعل بعض الدول النفطية الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اويك) ان تطلب اجتماعا عاجلا؛ للبحث في تدهور الاسعار، وتجديد الالتزام بسقف الانتاج. الا ان البحث في تجديد الالتزام بسقف الانتاج، قاد الى خلاف في الرأي بين بعض الدول الاعضاء، انعكس على العلاقات السياسية بين اطراف (اويك) وهذه قضية تصاعدت في الاسابيع الاخيرة بشكل ملحوظ، ولا نقول عنها الا انها قضية حرجة للغاية.

فهل تجد الحكومة الجديدة لنفسها مخرجا منها باقل كلفة سياسية واقتصادية ؟

الامر الثاني : (وقف الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة) وهذا الحدث جاء ايضا متزامنا مع تشكيل الحكومة الجديدة ومن المتوقع ان تكون له انعكاسات كثيرة - لو استمر - على سخونة الساحة الفلسطينية، وبالذات على الاقطار الحاضنة للمهجرين من الاخوة الفلسطينيين وبالاخص الكويت بعد لبنان.. فهل الحكومة الجديدة قادرة ان تستوعب، وبسرعة هذا التحول المفاجىء، في ترمومتر المنطقة ؟.. خاصة وان بعض المراقبين يتوقعون هجمة صهيونية خاطفة على القطر العراقي الشقيق او ربما على أي بلد عربي مجاور ؟

هذه شبكة من الظروف الاستثنائية، لا شك انها حرجة للغاية (داخليا وخارجيا).

فهل الحكومة الجديدة قادرة على ان تستوعب التعامل معها بشيء من الرشاقة المطلوبة ؟

وهل الحكومة الجديدة،، تملك من الديناميكية بحيث تبتعد ما امكن عن الطريقة السلحفاتية المعهودة، التي اعتادت عليها بعض الحكومات، التي تعاقبت على الادارة العامة في هذا البلد ؟

لا نريد ان نستبق الاحداث، الا ان الايام على اية حال شواهد !!

سعود السمكه

أسرار العرب

● تسعى منظمة التحرير لزيادة فعالية المساعدة الأوروبية لسكان الأرض المحتلة وبالأخص رفع هذه المساعدة من معالجة ضحايا القمع الاسرائيلي الى المساهمة الفعلية في دعم صمود هؤلاء بأراضيهم من خلال مشاريع استثمارية بناءة !

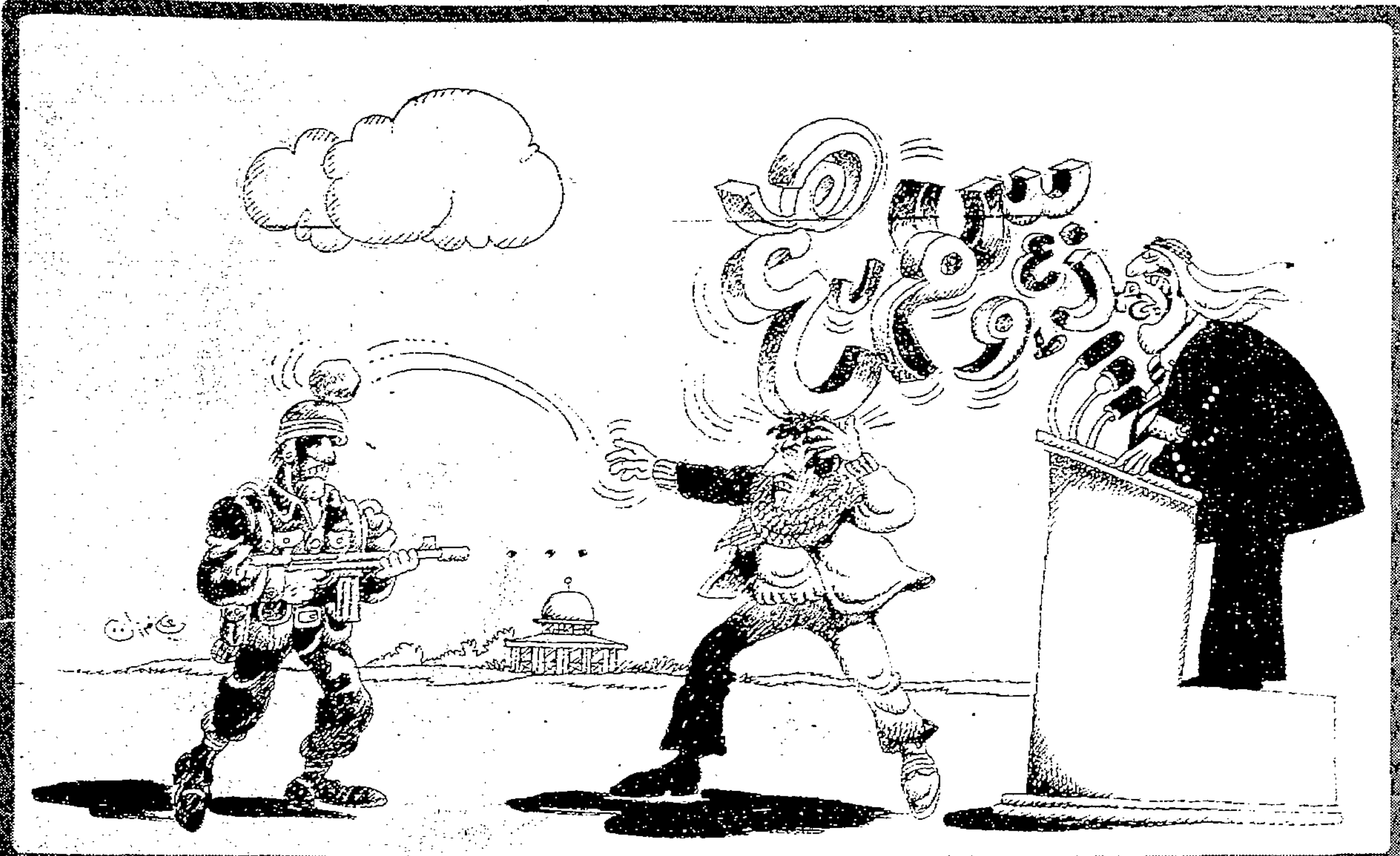
* * *

● وصف اقتصاديون عرب استثماراتهم في لبنان بانها نوع من الرهان على المستقبل قد يعطي أرباحا ذهبية اذا سارت الأمور كما هو مخطط لها !

* * *

● لقاء القمة المصري - السوري الذي انعقد في «رأس التين» بالاسكندرية كان تجاذبا بين الموقفين القاهري والدمشقي حول قضية السلام بالشرق الاوسط بما فيه سلام الطائف اللبناني. محور الحوار تركز على كيفية اجتذاب الموقف الاميركي الى الموقف العربي وليس اجتذاب التوجه العربي الى التوجهات الاميركية كما يرى البعض !

(...)



التبغ مصدرا للغذاء ؟!

قال أحد الماليزيين الذين يجرون أبحاثا على التبغ انه على علم بما توصل اليه باحثون أميركيون من أنه يمكن استخلاص البروتين من التبغ وانه تجرى حاليا عملية التاكد من هذه الظاهرة محليا.

وأضاف هذا الباحث الذي رفض ذكر اسمه مكتفيا بالاشارة الى أنه يعمل في المعهد الماليزي للابحاث الزراعية ان هناك احتمالا واردا بامكانية استخدام التبغ كمصدر من مصادر الغذاء.

وقال ان التبغ الماليزي منخفض النيكوتين وانه تبعا لذلك يمكن أن يكون مصدرا جيدا لاستخدامه كمحصول غذائي.

وأشار الى أن شركات السجائر الماليزية تضطر لخلط التبغ الماليزي منخفض النيكوتين بالتبغ المستورد.

وكانت مجلة فارمر الاميركية الاسبوعية قد ذكرت في عدد مايو الماضي ان باحثين أميركيين استنتجوا ان التبغ يحتوي على بروتين أغنى من البروتين الموجود في البيض والجبن أو الحليب.

وقالت المجلة ان علماء في جامعة كونيكتيكت أفادوا أنه ستتم خلال عملية التصنيع ازالة النيكوتين الضار من التبغ.

ازدياد اصابات الحمى الصفراء

قالت منظمة الصحة العالمية ان افريقيا واميركا الجنوبية ابلغتا عن اعداد ضخمة من حالات الحمى الصفراء في عام ١٩٨٨ اي كما كانت عليه الحال في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٦.

واضافت ان الحمى الصفراء ظهرت بشكل رئيسي في نيجيريا في العام المذكور وكانت بذلك ظاهرة استمرارية لحالة وبائية بدأت في عام ١٩٨٦.

واشارت الى انه بالاضافة لذلك كانت زيادة في عدد الحالات المتفرقة في المناطق التي تعتبر موطنا للامراض في اميركا الجنوبية وبشكل رئيسي في بيرو.

وقالت المنظمة التي تتخذ من جنيف مقرا لها ان الفترة ما بين ١٩٨٦ و١٩٨٨ كانت بمثابة فترة نشطة بشكل غير اعتيادي بالنسبة لانتشار الحمى الصفراء.

واضافت ان عدد حالات الحمى الصفراء التي تم الابلاغ عنها في هذه الفترة كان الاكثر من نوعه منذ البدء عن الابلاغ عن حالات هذا المرض في عام ١٩٤٨.

واشارت الى ان عدد حالات المرض التي ابلغت القارة الافريقية عنها وصل الى ٤٧٧٢ حالة منها ٢٤٧٠ حالة وفاة وهذا بالتالي يمثل اكبر عدد من الاصابة بالمرض في القارة الافريقية منذ عام ١٩٤٨.

وقالت ان عدد الحالات التي ابلغت عنها اميركا الجنوبية للسنوات الثلاث المذكورة بلغ ٦٣٩ حالة، و٥٤٠ وفاة ليكون بذلك اعلى رقم منذ عام ١٩٥٢.

وتعتبر سنة ١٩٨٨ الذكرى السنوية الخمسين لاكتشاف المصل المضاد للحمى الصفراء.

مهرجان موسيقي تحت الماء



جيم سانت جوليان (الى اليسار) وبيرت بريتونغ يعزفان آلاتهما الموسيقية الغريبة أول أمس خلال المهرجان السنوي السادس للموسيقى تحت الماء في «فلوريدا كيز». ويشرف على تنظيم هذا الاحتفال محطة اذاعة محلية تبث ثلاث ساعات من الموسيقى لمكبرات صوت تحت الماء معلقة فوق الشعب المرجانية. وهناك أكثر من ٦٠٠ غواص، الى جانب وفرة من السمك، مسجلون للموسيقى ولرسائل المحافظة على الشعب المرجانية. (رويتر)

مليونير ولكن .. لاقل من اربع ساعات

عاشت عائلتان من انديانا بوليس (انديانا) السبت الماضي حلم كونهما من اصحاب الملايين.. ولكن لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة فقط حيث اكتشفتا ان المسالة ليست الا خطأ ارتكبه موظفو مصلحة الضرائب في الولاية.

فعندما قرأ الزوجان صمويل وفرجينيا رايس وكذلك الزوجان جيمي وليندا ادامس ان المبلغ المسجل على الشيك الذي استلمه كل منهم من مصلحة الضرائب لم يصدقوا اعينهم، وكانت مصلحة الضرائب تعيد اليهم المبالغ الزائدة التي دفعوها وهي ثمانية ملايين دولار.

الا ان حلم العائلتين انقطع فجأة مع وصول موظف من مصلحة الضرائب الى منزل كل منهما مطالبا باستعادة الشيكين بسبب خطأ في الرقم المسجل على كل منهما.

٥٠ مليون حالة اجهاض سنويا في العالم

أفادت مؤسسة تطلق على نفسها اسم «وورد ودتش انستيتوت» بان عدد حالات الاجهاض التي تجرى كل عام في أنحاء العالم تبلغ ٥٠ مليون حالة نصفها تقريبا يتم بطريقة غير قانونية وتؤدي الى وفاة الام.

وتقول الدراسة ان الدول التي تفرض قيودا على حق المرأة في الاجهاض لا تقل فيها معدلات الاجهاض.

مجرمو أستراليا يتعلمون الطبخ !







تتباين مواقف علماء النفس وخبراء علم الاجتماع في كيفية التعامل مع السجين، ولكن هناك ما يشبه القاعدة او الحقيقة بالنسبة للجميع، ان يكون السجن مكان اصلاح وليس مكان عقاب وعذاب، وهذا الموقف من منطلق ان المجرم قد يكون ضحية ظروف حياتية او بيئة غير سوية او تربية في الطفولة لايمكن ان يكون مسؤولا عنها. علما ان هناك من يعارض هذا الاتجاه ويرفضه ويؤكد ان المجرم يجب ان يعاقب ليكون عبرة لغيره.

ولكن، بغض النظر عن الاراء والمواقف، التجربة التي تجري حاليا في احد سجون مدينة سيدني - في استراليا، تستحق الاهتمام لما فيها من الجرأة والمغامرة.

في صباح كل يوم خميس، يتوجه الى مطبخ السجن تسعة من عتاة المجرمين في سجون استراليا، وهناك تستقبلهم امرأة اسمها «لي غولد»، وما ان تنقضي دقائق قليلة حتى نرى في ايديهم السكاكين الطويلة وادوات المطبخ الاخرى وبعضها يمكن ان يستخدم في ارتكاب جرائم قتل - والادهى من ذلك ان الحرس الذين يقفون وراء الشبك المحيط بالمطبخ، غير مسلحين.

احد هؤلاء السجناء يقول ان التجربة هي لنختبر مشاعرنا وقدرتنا على العودة الى العالم الحقيقي خارج اسوار السجن، وحتى الان تعتبر التجربة ناجحة للغاية، السلوك المستقيم له عدة اسباب. صحيح ان البعض من اولئك السجناء يسجل اسمه لتعلم الطبخ من اجل التمتع بالمزايا المتاحة - مقابلة بالاخرين - ولكن الطبيب النفسي الذي يشارك في التجربة يقول «لا بأس، المهم النتيجة فهي لصالح التجربة وصالح السجناء التلاميذ».

لي غولد متزوجة ولها ولدان، كانت تدرس «تدبير المنزل في احدى المدارس الاسترالية - في سيدني - لكنها كانت تبحث عن المغامرة وما هو غير مالوف فتركت العمل ورحلت الى اميركا حيث عاشت عشر سنوات في نيويورك ولكنها عادت الى سيدني - وذات يوم رن التلفون في بيتها وسمعت صوت المشرف على التجربة يقترح عليها ان تحضر للسجن لمناقشة موضوع مهم بالنسبة لها، ولما عرضت عليها الفكرة، ان تدرس عددا من المجرمين السجناء اصول الطبخ لم تتردد في القبول. واليوم تقول انها تزيل من رأسها انها تتعامل مع مجرمين، فهم بالنسبة لها بشر في حاجة للمساعدة على امل ان يشقوا طريقهم في الحياة بعد مغادرتهم السجن - وما دام سلوكهم مقبولا فليس هناك ما يدعو للتذمر وقد فرضت عليهم في المطبخ عدم السباب وعدم البصق على الارض وعدم وضع ارجلهم على الموائد - فكان سلوكهم حتى الان يبشر بنجاح التجربة لاجتياز دورة التدرب على الطبخ ومدتها خمسة اشهر، ليحل غيرهم بعدها.

كلام مباشر

مجمع الخالدين.. غائب عندنا

لاشيء يعادل اهتمام الفرنسيين بلغتهم... سوى اهمالنا للغتنا.. فمنذ القرن الـ ١٧ انشأ لويس الرابع عشر (مجمع الخالدين) Academie Francaise للعناية باللغة الفرنسية.

يتكون هذا المجمع من ٤٠ شخصية ادبية وفكرية، والعضوية فيه دائمة حتى الوفاة.. حيث يتناول المجمع في اجتماعات اسبوعية متلاحقة الجوانب المختلفة، التي تؤثر في اللغة من مستجدات الحياة وكيفية التعامل مع تلك المستجدات.

ويتناول المجمع وضع اللغة الدولي وآفاق انتشارها كما يوجه السياسات الحكومية ويرشدها... بالنظر الى ما لانتشار اللغة من امتدادات اخرى.. غير تلك الثقافية.

كما يتعرض المجمع للاثر الاجتماعي للغة.. ومفرداتها... وصلة الاعلام بذلك الاثر.. وكيفية تكييف العلاقة بين الاعلام واللغة على نحو لا يمس رقيها وشفافيتها. وعند وفاة اي عضو من اعضاء المجمع.. يعلن امين عام الخالدين.. عن الوفاة.. داعيا المجمع الى انتخاب بديل له.

فاذا تم الانتخاب فان حفلا مهيبا يجرى لاستقبال العضو الجديد، ولهذا الحفل تقاليد قديمة تمتد الى شكل اللباس الذي يرتديه العضو الجديد في ذلك الحفل.. حيث يتمنطق بسيف تاريخي ويقوم بالقاء خطاب يتناول فيه بالثناء العضو السابق له.

وقد جرت العادة ان يكون هذا الخطاب تحفة ادبية بذاته.. يستعرض فيه العضو الجديد حصيلة علومه وتجاربه ويختار له موضوعا لم يطرقه احد من قبله في الغالب.

قام المجمع مؤخرا بانتخاب امرأة عضوة.. بديلا عن عضو توفي.. واثار اختيارها اشكالا وجدلا.. ليس لكونها اول امرأة تدخل المجمع فقط.. ولكن لكونها ايضا تسكن في جزيرة على السواحل الاميركية في المحيط الاطلسي.. تتبع الولايات المتحدة.

وسيكون من المتعذر حضورها الاجتماعات الاسبوعية.. وهي نفسها اعلنت في خطابها الرسمي.. ان هذا اول آخر خطاب لها.

ان لغتنا العربية حقيقة برعاية تفوق ما تحظى به الفرنسية.. ليس لانها اقدم لغة في الوجود حافظت على قوامها وفعاليتها وتاثيرها على بليون انسان حاليا.. والبلايين عبر قرون... ولكن ايضا لانها لغة مرنة.. مشبعة بالحيوية وبالمفردات الغنية ببدائل عديدة للمعنى الواحد.

وقد كان (مجمع الخالدين) العربي.. يقوم بهذا الدور بنشاط في القاهرة.. حتى اصابه الوهن واعترته عوادي الاهمال.. فصار بحاجة الى من يجدد له شبابه.. ويبعث فيه انفاس الشباب.

فيصل الزامل